الانتقاد

AL-INTIQAD

أسبوعية - سياسية

العدد ٩٠٤ - الجمعة ٨ حزيران/يونيو/٢٠٠١م الموافق ١٥ - ربيع الأول ١٤٢٢هـ - ١٠٠٠ ل.ل

٢٨ صفحة

- الامام الخميني: رمز الأصالة والتغيير
- مؤتمر الشهيد الثاني: الخصوصية والتواصل
- رفيق علي احمد ممثل غير تقني



وثيقة للعالم قانصوه تنشر للمرة الاولى

النفط: الثروة الموؤودة

اليسار اللبناني: الانحراف يميناً

تحقيق من القاهرة:

المقاطعة تفلس الشركات المشبوهة

قصة وداد الفلسطينية:

اخوة الدم والتراب

على العهد

الخيار الشرعي والوحيد

حسين رحال

حتى ولو نفذت السلطة الفلسطينية الشروط الحالية للعدو الصهيوني وبينها اعتقال ٣٠٠ من المجاهدين المنتمين الى (الجهاد) و(حماس) و(فتح) فإن الشروط الصهيونية والاميركية لن تتوقف بل ستتعاظم المطالبة بالتنازلات حتى الرمق الاخير للسلطة.

لقد عبّر الارهابي عوزي لانداو عن رأي الكنيست وحكومة العدو معاً عندما قال لقد سمحنا للسلطة بادخال ٣٠ ألف قطعة سلاح من أجل حمايتنا وليس لاطلاق النار علينا، هذا هو مفهوم العدو لدور السلطة المناقض تماماً لمفهوم الشعب الفلسطيني الذي يريدها حامية له وعبارة عن دولة مستقلة تنهي الاحتلال لا ان تشرعه.

في آخر أيام باراك وبالتحديد قبل يومين فقط من انتخاب شارون رئيساً لوزراء العدو سُئل باراك من صحافي أجنبي عن موقفه تجاه الفلسطينيين باعتبارهم يقاومون جيش احتلال سيطر على ارضهم بالقوة أليس هذا حقاً لهم؟

أجاب باراك ان جيشه لم يعد قوة احتلال منذ...!!! توقيع اتفاق أوسلو، أي ان الغطاء الدولي للاحتلال بات الآن اتفاق أوسلو الذي كان يفترض ان يُنهي الاحتلال ويقيم دولة فلسطينية. هل يصل الفلسطينيون الآن الى فخ مماثل يؤدي بهم الى وضع مماثل مع تقرير لجنة ميتشل فيطبقون منه ما يسمح به العدو ولا يطبق هو ما لا يرغب بتطبيقه ويصلون بالتالي الى ان يضيعوا بالسياسة ما كسبوه بالجهاد والمقاومة والاستشهاد، حيث بدأ العالم يدرك حقيقة مقاومتهم للاحتلال والاستعمار (الاستيطاني) كسبب جوهري لما يجري الآن؟

الكل يدرك ان خلف التحرك الاميركي والدولي الراهن الشعور بالخطر بعد ان وصل الحريق الى داخل الكيان الصهيوني وبات ارضاً بلا أمن بخلاف وعد شارون، واذا كان من المنطقي ان يستمر الضغط الفلسطيني الدافع لايجاد توازن رعب نسبي مستمر يسحب من الصهاينة ورقة التفوق العسكري التقني، فإن الخشية قائمة من أن تحوّل الألاعيب السياسية المطالب الفلسطينية المحقة من انهاء الاحتلال جدياً الى مجرد العودة الى الوضع الذي كان عشية ٢٨س أيلول ٢٠٠٠ أي قبل التطويق والحصار والاجتياحات الصهيونية للمناطق الفلسطينية بمواجهة اندلاع الانتفاضة.

يبدو من ردود فعل المواطنين الفلسطينيين انهم لا يعتبرون ما يجري "هدنة فعلية" بل هم مصرون - بمن فيهم جناح واسع من السلطة نفسها - على متابعة الانتفاضة لأنها الخيار الوحيد الباقي أمامهم والقادر على تحقيق اختراق استراتيجي لمصلحتهم.

فحتى لو "تنازل" شارون عن شروطه الامنية على السلطة وقبل بالتفاوض معها فإن مشروعه لا يتضمن أكثر من ترك المناطق التي بحوزتهم الآن مقابل وضع يشبه الوضع الحالي للحصار والتقطيع وانعدام السيادة واستمرار السيطرة الصهيونية فعلياً على مقدرات الشعب الفلسطيني، ويشبهه ايضاً من ناحية ايجاد مخرج اسرائيلي - اميركي من طلب لجنة ميتشل تجميد الاستيطان يسمح لشارون وطاقمه بإكمال ابتلاع الضفة او مناطقها الاستراتيجية.

لا يجد الشعب الفلسطيني امامه خياراً سوى الصمود امام الضغوطات السياسية الدولية والعسكرية الصهيونية لخلق وضع يتعذر فيه على العدو الاستمرار في معركة يتعمق فيها مأزقه ويشعر المستوطنون فعلياً بأن مستعمراتهم أشبه بالجحيم، ويصبح الصهاينة مجبرين على تحييد المدنيين الفلسطينيين على غرار التوازن في المعادلة الذي ارساه تفاهم نيسان ١٩٩٦ في لبنان.

ان أهم تكتيك سياسي يمكن ان يخدم الشعب الفلسطيني هو حماية ظهره سياسياً من خلال حملة رسمية فلسطينية - عربية تواكب الانتفاضة وتدافع عنها وعن حقها في مقاومة الاحتلال وتطالب بمحاكمة شارون في كل الدول التي قد يزورها كمجرم حرب مع كل الطاقم الاجرامي الذي تضمه حكومته والحكومات السابقة.

ان حشر الانظمة العربية في مبادرات اقتحامية صلبة يقوم بها الفلسطينيون فيضطرهم اولاً وهم المترددون، ويضطر دول العالم الى القبول ولو تدريجاً بالمطالب الفلسطينية المحقة، والا فإن أي مبادرة سياسية عربية او دولية (اميركية بالتحديد) يمكن ان تعطى فرصة خارج سياق دعم الانتفاضة ستؤدي الى ما أدت اليه سبع سنوات من تضييع الحقوق بمفاوضات يعرف الجميع نتيجتها سلفاً!

تفتح؟

قال مقرّبون من رئيس الحكومة رفيق الحريري إنه على استعداد لزيارة الرئيس سليم الحص أسبوعياً اذا ما شاء الأخير ذلك.

طرفة

يردد دبلوماسيون في وزارة الخارجية في ما بينهم طرفة، مفادها ان السفارة اللبنانية في يريفان عاصمة أرمينيا، استأجرت مبنى لها بـ(١٥٠) ألف دولار سنوياً. علماً بأن السعر الاقصى للمبنى نفسه لا يتجاوز (٥٠) ألف دولار.

محاصصة

وضع أحد المرجعيات علامات استفهام حول ثلاثة أسماء لبنانية وردت في لائحة أعضاء لجنة صداقة بين لبنان ورومانيا.



ضرائب على مهجري بيروت

آخر مآثر السلطات الادارية في بيروت طلبها من الدوائر المعنية بالمهجرين كشفاً بالمهجرين القاطنين في بيوت محتلة في منطقة بيروت قرب القنطاري من أجل اجراء المقتضى الضريبي على التعويضات التي ستدفع لهم؟!!

تأجيل

دولة عربية كانت قد أبلغت لبنان قرارها بإعادة فتح سفارتها في بيروت، أخطرت في وقت لاحق وزارة الخارجية أنها أجّلت الافتتاح الى الشهر الأخير من العام الحالي.

غياب

توقعت أوساط مطلعة أن يغيب الوزير الأسبق فؤاد بطرس عن السمع فترة تزيد عن عشرة أيام، بدءاً من الاسبوع المقبل.

استغراب

توقف البعض عند طلب وزارة الثقافة من مجلس الوزراء الموافقة على استخدام عمال ومهنيين من خارج الملاك عند الاقتضاء، في الوقت الذي تشكو فيه الوزارة من فائض في عدد موظفيها.

تظاهرات!

توقفت مصادر رسمية مطلعة عند الشعارات السياسية بامتياز التي اطلقت في التظاهرة التي نظمها "طلاب" الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية، والتي تراوحت بين الدعوة "لعودة الغياب" و"اطلاق المساجين" وارتداء الملابس التي تحمل شعارات تصدم مشاعر اللبنانيين جميعاً، وهي تشير الى الارتباط بالعدو الصهيوني.

باسمه تعالى

تعلن دائرة الاعداد والتأهيل في

جمعية التعليم الديني الإسلامي

عن إقامة دورة لإعداد معلمين في

التربية الاسلامية

ممن أنهوا شهادة البكالوريا القسم الثاني بنجاح

تقدم الطلبات ابتداء من ٤ حزيران ولغاية ٢٣ منه في مركز المديرية العامة للجمعية - حارة حريك أو في دائرتي التربية الدينية:

■ الجنوب قرب ثانوية المصطفى(ص) النبطية

■ البقاع قرب مسجد الإمام علي(ع) بعلبك

وذلك يومياً من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثانية من بعد الظهر ما عدا يومي الجمعة والاحد

لمزيد من المعلومات الاتصال:

٠١/٥٥٦٧٥٠/١/٢

حدث في مقالة

وقف إطلاق النار: هل يصمد أمام سيناريوهات حرب شارون؟

مصطفى الحاج علي

هل سيشكل اعلان عرفات قبوله بوقف اطلاق النار تغييراً في وجهة مسار الأمور الخاصة بالحرب الاسرائيلية المفتوحة على الشعب الفلسطيني، أم أن هذا الموقف ليس أكثر من انكفاء تكتيكي أملته التطورات الأخيرة، وبالتالي فهو يهدف الى امتصاص حجم العصاب الاسرائيلي الذي بلغ ذروته عقب عملية "تل أبيب" الأخيرة، وإلى امتصاص الضغوط الدولية وبعض العربية التي أخذت تمارس بقوة كبيرة على السلطة الفلسطينية مؤخراً؟

تجيب مصادر سياسية ودبلوماسية عربية عن هذا السؤال، بسؤال مرادف هو : ماذا يريد شارون من وقف اطلاق النار؟ وماذا يريد الفلسطينيون منه؟

ما يريده شارون من وقف اطلاق النار هو ببساطة شديدة، وقف الانتفاضة من دون تقديم أي تنازل سياسي، ولذا سيسعى الى التشكيك في قرار عرفات، وصولاً الى انجاز أحد أمرين:

الأول اعتبار قرار وقف اطلاق النار كأنه لم يصدر، ومن ثم ابقاء باب الحرب الشاملة مفتوحاً في سبيل انجاز خطته الأصلية.

الثاني اعتبار قرار وقف اطلاق النار غير كاف، وأن المطلوب تأكيده عبر خطوات أمنية على الأرض، أبرزها تجريد حملة اعتقالات واسعة بحق الناشطين عسكرياً وأمنياً، لا سيما في صفوف الحركات الاسلامية كالجهاد وحماس.

الا ان هذا الأمر لم يعد سهلاً الآن، اذ لا المناخ الفلسطيني العام يسمح به، ولا وضع السلطة الفلسطينية هو أيضاً كما كان في السابق، فالانتفاضة أعادت رسم المشهد السياسي الفلسطيني وفق معادلات وتوازنات جديدة لم تكن في السابق، لأسباب كثيرة معروفة. لذا، فالهدف الشاروني المستبطن هنا هو وضع قوى الانتفاضة في صراع بعضها مع بعض، وصولاً الى انتاج حرب أهلية فلسطينية يكون الكيان الاسرائيلي هو المستفيد الأكيد منها.

وفي جانب آخر، فإن المقاربة الاسرائيلية للانتفاضة ما زالت موزعة وفق الخيارات التالية:

أ - السعي لإقامة حزام فصل أمني عنصري عبر ما يسمى بالخط الأخضر، أي القيام بإجراءات انسحاب من طرف واحد ومن دون اتفاقات سياسية مسبقة. ومؤخراً أخذت تعلو الأصوات الداعية الى مثل هذا الاجراء، مع قناعة البعض بأن هذا الاجراء مستحيل التنفيذ عملياً، وأن الأهداف المتوخاة منه غير مضمونة، مما يعني ضمناً ان التركيز عليه في هذه المرحلة ليس أكثر من عملية ضغط على عرفات للقبول بالشروط الاسرائيلية لوقف الانتفاضة.

ب - اللجوء الى تقسيم مناطق السلطة الفلسطينية الى أكبر عدد ممكن من الكانتونات، بالتزامن مع العمل الممنهج للاجهاز على السلطة الفلسطينية سياسياً وإدارياً وضرب بناها التحتية، وصولاً الى إحداث فراغ على مستوى السلطة يمهد للتنازع حولها وتقاسمها عبر هذه الكانتونات، ومن ثم العمل على التفاوض مع كل كانتون على حدة.

ج - اجتياح مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بعد أن يُفرض حصار بحري وبري وجوّي على قطاع غزة، على ان تُحصر السلطة في غزة تحت عنوان غزة أولاً وأخيراً.

د - شن حرب شاملة ترافقها عملية تهجير كبيرة وشاملة، سواء على المستوى الشعبي أو على مستوى السلطة، وذلك باتجاه الأردن ثم العراق، أو باتجاه لبنان.

وتضيف المصادر: ان تنفيذ أحد هذه السيناريوهات ليس بالأمر السهل، إذ لكل واحد منها حساباته وتعقيداته وكلفته.. لكن أكثر ما يخيف شارون ويقلقه هو الجبهة الشمالية، حيث يدرك أن أي تطور دراماتيكي داخل الأراضي الفلسطينية على حساب الانتفاضة لن يُسكت عنه، وأن هناك حوالى ٢,٥ مليون يهودي سيتعرضون بدورهم للتهجير لو حصل شيء مماثل في الاراضي المحتلة، فشارون سعى جاهداً لتوظيف كل الضغوط الممكنة لتحييد هذه الجبهة، كي يستطيع اطلاق يديه بحرية ضد الانتفاضة.

وأما عرفات، فيبدو واضحاً أنه يريد امتصاص الضغوط الدولية وإرباك المخططات الاسرائيلية، وبالتالي، فإن ما يحدث حتى الآن، يبقى يدور في دائرة لعبة المناورات المتبادلة. كما أن قرار وقف النار صيغ بدقة، حيث ميّز بين المناطق التي تشملها السلطة والمناطق التي تقع خارجها، كما جرى الفصل بين قرار وقف النار وقرار وقف الانتفاضة، حيث لا يعني التزام الاول التزام الثاني، اذ ان المعركة مع الاحتلال تبقى مستمرة.. هذا الى جانب ان القرار يفتقد الى أي أرضية سياسية تجعله قابلاً للحياة والاستمرار.

من هنا، فإن الأساليب قد تتبدل، أما الأمور الجوهرية فعلى حالها، وبالتالي فالصراع سيبقى مستمراً ما دامت أسبابه موجودة.

صراع «القوات»

في اطار تفاقم الصراع بين أجنحة «القوات اللبنانية»، يؤكد رئيس الهيئة الادارية لحزب «القوات اللبنانية» المنحلة الرائد المتقاعد فؤاد مالك في مجالسه الخاصة، انه لا يعتزم انشاء حزب جديد، لأن الرخصة الاساسية للقوات اللبنانية هي باسمه الشخصي، وبموجب هذا الترخيص يشغل منصب المفوض لدى السلطات الرسمية.

ويورد مالك معلومات مفصلة تفيد بأن ثمة من يرسل معلومات مضللة او مجتزأة لقائد هذه القوات سمير جعجع في سجنه، مما يجعله يطلق مواقف خاطئة.

وكرر القول إنه سيعلن في خلال الايام القليلة المقبلة موقفه المفصل من كل ما طُرح في الفترة الاخيرة حول موضوع القوات وعلاقته بها.

اجتماع.. مُلغى

قالت مصادر عليمة ان اجتماعاً كان مقرراً للقاء «قرنة شهوان» في الخميس ما قبل الماضي قد انفرط عقده قبل ان يلتئم، بعدما تبلغ عدد من أركان هذا اللقاء أن أحد الاعضاء الاساسيين والمنظر الرئيسي فيه قد أعد سلفاً بياناً تضمن موقفاً يؤكد الوقوف مع سوريا اذا نشبت مواجهات بينها وبين «اسرائيل».

معركة.. مع صحافي

عُلم أن مرجعاً حكومياً «فتح» في الآونة الاخيرة «معركة» مع صحافي يشغل مدير مكتب أحد الصحف العربية في بيروت، بتهمة أنه «متحيز» للرئاسة الاولى. وعليه فقد أُجريت اتصالات مع الادارة الرئيسية للصحيفة، لنقل هذا الصحافي من مكتب بيروت، خصوصاً ان هذا المرجع - يساهم - مع ابنه بما نسبته ٢٧ في المئة من رأسمال الصحيفة.

وقد حضر رئيس تحرير هذه الصحيفة الى بيروت واجتمع بالمرجع المذكور، وتناقش وإياه بالموضوع على مدى أكثر من ساعة. وفُهم ان نتيجة الاجتماع كانت سلبية، اذ ان رئيس التحرير لم يقتنع بما أورده المرجع من دواعٍ لإبعاد الصحافي.

بقلم الرصاص

حرب الاستنزاف.. اللبنانية

من فضائل السياسة في لبنان، ارتكاب الاخطاء، ومن مفاخر السياسة فيه، ان تعالج الاخطاء بما هو أفدح منها، حتى اذا بلغت قامة الفداحة قياساً لا يطاق، اتفق الجميع على "عفا الله عما مضى" بانتظار ما لا تحمد عقباه.

نادراً ما حصل تصحيح لخطأ، ولو كان بسيطاً. ونادراً ما وضعت السلطة يدها على امر ولم تفسره.

انها ماهرة في ممارسة حرب استنزاف للبناني، بلا هوادة، بدءاً من قضايا عادية، وصولاً الى قضايا استراتيجية.

سجل الكهرباء معتم. دفتر شروط الميدل ايست، حقل الغام. تلفزيون لبنان اعدم، ثم اعفي عنه لبضع ساعات. المياه لا تزور القساطل الا قليلاً. المدارس الرسمية تغط في برامج تحتاج الى اسعافات أولية. الجامعة اللبنانية تقسم لبنان اذا توحدت، وتقسمه ايضاً اذا لم تتوحد. التنصت له قانون ينظمه وهو ساري المفعول على الجميع، بما يشبه المشاعية والسيبان.

اما الجنوب، فيتبارون في معاقبته وابتزازه والتصدق عليه بالمشاعر والمهرجانات والزيارات. وأما البقاع فمتروك لعناية الاهمال المتعمد. وأما عكار ولبنان الآخر، فهو وديعة لدى من لا يهمهم الأمر. وأما رغيف الخبز والكرامة والكتاب والحرف، فهي في عهدة الانفاق الميسور على ما يشبه "هونغ كونغ".

حذار من اصلاح أي فساد.. لأن الآتي أفسد منه.

حذار المساس برجس الادارة.. فهو قدس الاقداس، ولا يمس الا بإذن الولاة الذين يتناوبون على الاحتفال باستتباع الازلام واشباههم.

حذار انتظار المن والسلوى ممن اتقن فن الحواة، وترقيص الافاعي.

حذار ايضاً، ان نصدق بأن خلافات اهل السلطة هي من اجل الناس. او لوقف استنزاف اللبناني في عرق جبينه وخبز كرامته ونبل اقامته في مقام الوطن.

الغلط هو السيد الحر المستقل عنا جميعاً.

الخطأ هو اولاً وآخراً وبين بين.

والعدو الأول لهذه السياسة هو الناس الذين افتت الموازنة اللبنانية، بأن يبقوا خدماً لدى الدين العام، ولدى عجز الموازنة، مع تحميلهم تبعات التعاسة الادارية.

واذا انتظرتم يوماً امراً جللاً.. فسيكون صرف عدد من هؤلاء الناس، تمهيداً لبيع مقتنياتهم من كهرباء وماء وهاتف وطرقات وما لذّ وطاب.

ان لبنان لبنانان: لبنان التحرير. ولبنان الحرب المفتوحة على اللبنانيين لاستنزاف وجودهم

نصري الصايغ

مجرد كلمة

خروقات

تعمى عين الامم المتحدة ومراقبيها وقواتها ومبعوثيها ومندوبيها، وقبل كل شيء أمينها العام، عندما ترسم طائرات العدو الصهيوني بدخانها السام "خطوطاً بيضاء" في السماء اللبنانية الزرقاء، وتُصم آذانهم عن دوي "خرق" جدار الصوت فوق العاصمة والضواحي والجنوب والشمال والبقاع، ويفتقدون القدرة على التمييز عندما تتقدم كاميرات الاحتلال الى القسم اللبناني من بلدة الغجر، فلا يعودون يعرفون اذا ما كان هذا خرقاً أم لا.

لا موقف، من الجنوب، أو من بيروت، أو من نيويورك لاصحاب القبعات الزرقاء والمتحدثين باسمهم والمسؤولين عنهم.

لا "تهديد" ولا "وعيد"، لا استنكار ولا تنديد، ولا حتى اشارة من قريب.. ولا من بعيد.

عجيب

لماذا هذا الصمت؟

ولماذا تتحرك كل الآلة الاعلامية الدولية (الدولية؟) عندما تستعمل المقاومة الاسلامية حقها بضرب العدو الصهيوني في اراضي مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، والتي لا سلطة للأمم المتحدة - كما تؤكد الامم المتحدة - عليها.

أي سر في هذا العمى وهذا الصمم من جهة، وأي محرّك يحفّز هذا الرد المستنفر والمستفزّ من جهة اخرى.

وهل قوات الامم المتحدة في لبنان لحماية لبنان من الاعتداءات الصهيونية؟

وهل هي لتضمن تطبيق القرار وهل الخروقات التي ينفذها العدو لا تشكل انتهاكاً لهذا القرار، ومن ثم دليلاً على ان هذا القرار الذي تتمسك به الشرعية الدولية لم يطبق بعد؟

أي اجابات لدى دي ميستورا؟

أي اجابات... لدى كوفي أنان؟

محمود ريا

كاتيوشا.. عبوات ناسفة.. رفض التجنيد

حقائق لبنانية بحروف فلسطينية

هل يعيد التاريخ نفسه مرة جديدة؟ وهل تعود ليالي القلق والخوف الحالكة؟ وهل يتكرر المشهد اليومي للموت القادم مع الرصاصة والعبوة والصاروخ؟.. لقد تركنا لبنان بعد سنوات من الغرق في المستنقع، ولكنّ مستنقعاً آخر كان ينتظرنا، وكان تحت أقدامنا، وحان الوقت لنغرق فيه.. هذه العبارات والأسئلة يطرحها أفراد المجتمع الصهيوني كل يوم، وهم يعيشون جملة من الحقائق الميدانية على أرض فلسطين من جراء الانتفاضة، وما كادوا يتخلصون من العقد النفسية التي سببتها المقاومة الاسلامية في لبنان لهم ولأبنائهم من الجنود الذين خدموا في جنوب لبنان خلال فترات الاحتلال.

صواريخ الكاتيوشا

الحقيقة الاولى: أعلن رئيس أركان جيش الاحتلال شاؤول موفاز ان الفلسطينيين يستعدون لمواجهات طويلة الأمد مع جيشه "الذي يخوض أعقد معركة في تاريخ الدولة الصهيونية"، ولم يستبعد اطلاق كاتيوشا فلسطينية وأسلحة أخرى حال اندلاع تصعيد جديد. وقال موفاز في مقابلة مع صحيفة "معاريف" ان "الجيش يخوض معركة معقدة جداً جداً، وهي حسب رأيي احدى أعقد المعارك التي شهدتها "اسرائيل" على المستويات كافة، العسكرية أو السياسية او النفسية او الاقتصادية او الاعلامية". وأشار الى ان جنوده يمرون باختبارات اطلاق نيران أكثر مما كان في لبنان، مشيراً الى وقوع أكثر من خمسة آلاف هجوم فلسطيني بالرصاص والهاون والقنابل والقذائف المضادة للدروع. مرجحاً ان تستمر المعارك مع الفلسطينيين "الذين يستعدون لمواجهة طويلة الأمد ويتزودون بالأسلحة ويقومون بتصنيعها ويحاولون تهريبها الى داخل مناطقهم، ويبنون مواقع عسكرية ومتاريس تعزز سيطرتهم على الأرض". كما لم يستبعد موفاز ان يستخدم الفلسطينيون صواريخ الكاتيوشا لقصف المدن والمستوطنات الصهيونية، وقال "اذا حدث تصعيد فلا أستبعد ذلك، وليس بالكاتيوشا وحدها".

عبوات وسيارات مفخخة

الحقيقة الثانية: أثار إعلان قناة "المنار" الفضائية عقب انفجار السيارة المفخخة في مدينة القدس الغربية، عن وجود عدد غير محدد من السيارات المفخخة في مدينة القدس، الرعب في صفوف المستوطنين وجنود وشرطة العدو، حيث ازدحمت الاتصالات التي أجراها المستوطنون بمراكز الشرطة للابلاغ عن وجود سيارة مشبوهة هنا أو هناك. ولتبرير حال الارتباك هذه قال مصدر أمني صهيوني "ان الشرطة تأخذ على محمل الجد اعلانات بعض الجهات.. التي جاءت أصواتها من لبنان من خلال محطة "المنار" التابعة لحزب الله، التي قالت ان هناك عدداً من السيارات المفخخة.. ولذلك توجد الشرطة في كل مكان وتحاول العثور على مثل هذه السيارات، أو أي مركبات مشبوهة قد تكون مفخخة". وأشار المصدر الى وجود "حال استنفار في أعقاب التهديدات الواردة، إلا أنه لا يمكن إغلاق المناطق ومنع تسلل فلسطينيين من مناطق الضفة الغربية الى داخل "الخط الأخضر" (الاراضي المحتلة عام ثمانية وأربعين) بصورة مطلقة.. والشرطة تقوم بجهد كبير لمنع وقوع مثل هذه العمليات". واعترف المصدر بعجز الأجهزة الأمنية عن منع وقوع مثل هذه العمليات، قائلاً: "لقد نُشرت قوات معززة في جميع أنحاء البلاد، وهي تعمل ليلاً ونهاراً على مدار الساعة لمنع وقوع مثل هذه الأعمال.. ولكن ما العمل؟.. انهم ينجحون في عمليات التفجير والقيام بمثل هذا التسلل بين الفينة والأخرى.

رفض التجنيد

الحقيقة الثالثة: نقلت وسائل اعلام العدو أن السجون العسكرية (الخاصة بالجنود من رافضي الخدمة والمخالفين للتعليمات) ممتلئة، وذلك للمرة الأولى منذ عدة سنوات. وعزت وسائل الاعلام أسباب امتلاء السجون المذكورة الى تشديد العقوبات المفروضة على الجنود، مشيرة الى ازدياد عدد رافضي الخدمة في أوساط الجيش النظامي وجيش الاحتياط. كما يتزايد القلق في أوساط الأمهات الاسرائيليات من تجنيد أبنائهن في الجيش وفي الوحدات القتالية بشكل خاص، ويظهر هذا القلق في ما قالته احدى الأمهات التي سيتجند ابنها في السنة القادمة، انه من بين الدعوات التي تتوجه بها الى الله ان يصنف ابنها كـ"غير مناسب" للتجنيد في الوحدات القتالية"، وهي احدى ناشطات "حركة السلام في اسرائيل" وعضو سابق في حركة "الأمهات الأربع" التي كانت تطالب بانسحاب قوات الاحتلال في لبنان، موضحة ان قلق الأمهات الاسرائيليات يشبه الى حد بعيد قلقهن خلال حرب لبنان، وأن هذا القلق بدأ يترجم عملياً في الرفض الصريح للخدمة العسكرية. وفي هذا الاطار تعمل حركة "بروفيل حداش" الناشطة في الدفاع عن رافضي الخدمة العسكرية على تنظيم حلقات دراسية حول موضوع التربية للعسكرة في الجامعة العبرية في القدس، بمشاركة عدد كبير من الخبراء والمتخصصين، وتلقت هذه الحركة عشرات حالات رفض الخدمة العسكرية في الاراضي الفلسطينية.

محمد الحسيني

العميل الفار انطوان لحد:

الاحتلال كان مسؤولاً عن الخيام

بين يوم وآخر يقدم العميل الفار انطوان لحد اعترافات جديدة عن سنوات عمالته للاحتلال والجرائم التي ارتكبها بحق أهلنا في المنطقة المحتلة سابقاً.

في آخر ابتكارات "لحد" المقيم في احد الفنادق الصهيونية في فلسطين المحتلة، أنه يحاول ان يرفع مسؤولية معتقل الخيام عن ميليشياته ليرميها فقط على العدو الصهيوني. وهي شهادة تدينه اكثر مما تبرئه، وتضيء في الوقت نفسه على مسؤولية العدو عن هذا المعتقل.

احدى الصحف العربية وعبر مراسلها في فلسطين المحتلة التقت بالعميل لحد وأجرت معه هذا الحوار حول معتقل الخيام ونعيد نشره كـ"شهادة" تدين هذا العميل وأتباعه. وهنا نص الحوار:

الحديث عن معتقل الخيام في الجنوب اللبناني لم يكن مناسباً لأجواء الفندق الفخم الذي جرى فيه هذا الحوار مع "انطوان لحد". فبمجرد ذكر اسم المعتقل تمتثل صور التعذيب الوحشي الرهيبة التي تعرض لها الوف المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين ممن مروا بتجربة زنازينه.

لكن الجديد في الأمر هو ان "انطوان لحد" نفسه يؤكد هذه الحقيقة اليوم وبطريقة غير عادية وإن كان ينفي مسؤوليته الشخصية بقوله: "أنا لم اقم معتقل الخيام. ولم ارسل اليه معتقلين. ولم تكن لدي صلاحيات لدخوله او للتأثير على من فيه".

- اذاً من المسؤول عنه؟

"اسرائيل"

- وأنت أين كنت تعتقل خصومك؟

أنا لم اعتقل خصوماً.

- وإذا أردت ان تعتقل احد المخالفين؟

كنت أدخله ليومين او ثلاثة الى مخفر الشرطة من اجل تأديبه ثم اطلق سراحه.

- وسهى بشارة؟

هي الوحيدة التي كانت تحت مسؤوليتي. وبقيت كذلك عدة اشهر، حتى خرجت من المستشفى ثم ادخلتها الى الخيام بالوساطة(!!)، فلم يكونوا يريدونها.

- تقول ان الاسرائيليين هم الذين سيطروا على الخيام، ولكن هناك مئات الشهادات التي تؤكد ان محققين عرباً لبنانيين، هم الذين حققوا وعذبوا وارتكبوا الجرائم، فمن هم هؤلاء اللبنانيون، ان لم يكونوا رجالك؟

هم ليسوا رجالي. لقد كان رجالي يحرسون المعتقل فقط وأما المحققون وكل ما يدور في غرف التحقيق، فهو اسرائيلي مئة في المئة، اذ ان بعضهم من المخابرات الاسرائيلية مباشرة، والباقون تابعون لجهاز "الامن الاسرائيلي".

- أهذه أحجية؟

لا، ليست أحجية فهناك أناس تابعون للأمن لا توجد لي اي علاقة بهم. بعضهم يعملون محققين وبعضهم يعملون في جمع المعلومات الاستخبارية وغير ذلك. هؤلاء ليس لي اي علاقة بهم.

- هل تريد ان تقول لنا ان هناك ميليشياتك وهناك ميليشيات اخرى اسرائيلية في لبنان؟

لم اقل ميليشيات، قلت انهم مجموعة من العاملين في خدمة الأمن الاسرائيلي.

- كم عددهم؟

لا اعرف شيئاً عنهم.

- كيف تسمح لنفسك بأن يعمل هؤلاء في التعذيب وفي القتل وفي جرائم الاغتصاب باسمك؟

لم يعملوا باسمي.

- بالطبع باسمك، فأنت لا تستطيع ان تتنصل من مسؤوليتك عن هذا المعتقل، بحكم وجود رجالك في حراسته وهناك لبنانيون آخرون يرتكبون الجرائم؟

وماذا كنت تريد ان أفعل لكي لا ترتكب باسمي؟

- ان تقول على الملأ ان لا علاقة لك بهذا المعتقل وما يجري فيه؟

هذا لم يكن ممكناً.

- لماذا؟

لأن هذا يدخلني في اشكالية مع "الاسرائيليين".

- هل طلبت منك "اسرائيل" ان لا تقول شيئاً عن الموضوع؟

في ضوء نشر المعلومات عن التعذيب في المعتقل، طلبت جمعيات حقوق الانسان في "اسرائيل" والعالم والصليب الاحمر ان تدخل وتفحص وتحقق عندها تنصلت "اسرائيل" من مسؤوليتها بل أذكر ان هناك قوى في "اسرائيل" توجهت الى المحكمة العليا لكي تأمر بإغلاق المعتقل وتمنع الممارسات فيه، عندها اعلنت "السلطة الاسرائيلية" ان لا علاقة لها بما يجري هناك، وانه بمسؤولية "جيش لبنان الجنوبي" وطلبوا مني ان لا انفي ذلك.

- طلبوا رسمياً؟

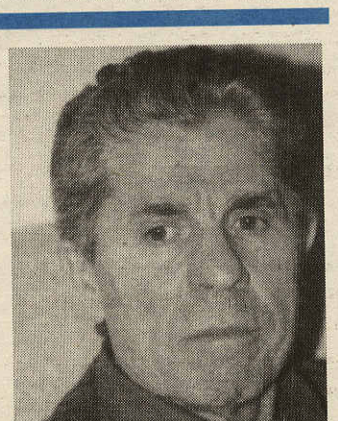
ماذا تعني رسمياً؟ طلبوا.

- وهل كان عليك ان ترضخ للطلب؟

وهل عندي خيار آخر. انه احتلال يا بني احتلال عسكري.

- وتقول انه تحالف وتعاون ولمصلحة لبنان وأراضي لبنان وشعبه؟!

أنا لم أخف يوماً ان "الوجود الاسرائيلي" في لبنان هو احتلال. وقد سألوني عدة مرات عن هذا باحتجاج، فقلت لهم ان كانت لديكم تسمية اخرى قولوا. وأنا مستعد لاستعمالها بدلاً من كلمة احتلال.



لحد: مسؤولية مشتركة مع العدو



أكد تقرير رُفع الى جهات مختصة أن الاجتماعات الاسبوعية التي يعقدها رهبان موفدون من قبل "مجلس روحي" مع جماعة العملاء اللحديين في سجن رومية قد خرجت عن أهدافها المعلنة، وتحولت الى ما يشبه التعبئة النفسية التي تؤدي الى العصيان والتمرد اذا استمرت على هذا المنوال بسبب التعاطف الذي يبديه الموفدون. وكانت السلطات الامنية قد أعطت موافقتها على عقد هذه الاجتماعات داخل السجن من منطلق إنساني بحت. غير أن التقرير حذّر من أن ما يقال داخل هذه الاجتماعات لا يخضع لأي رقابة، ويستمر ساعات عدة ضمن الحوار السياسي لا الديني.

"سوليدير"

فجرت التضامن الرئاسي

تنتظر الساحة السياسية الترجمة العملية لـ"الصلحة" التي عقدها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في قصر بعبدا بين الرئيس اميل لحود من جهة والرئيس نبيه بري ورفيق الحريري من جهة اخرى، والتي اعادت الى الاذهان مشهدا ظل سائدا طوال عهد الرئيس السابق الياس الهراوي، وغاب مع مجيء الرئيس العماد اميل لحود الى سدة الرئاسة الاولى.

وبانتظار هذه الترجمة فإن التساؤل ما انفك منصبا بشكل اساسي على محاولة استكشاف حقيقة وجوهر الدواعي والأسباب التي أدت بالاصل الى اندلاع الخلافات الرئاسية، واستدعى حل تداعياتها التدخل المباشر لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، واستدعى مقدمة ايضاً عقد اجتماع استمر نحو خمس ساعات متواصلة.

جاء انفجار ملف التنصت في جلسة مناقشة الموازنة في مجلس النواب، وما تلاه من "اقفال للخطوط" وتحديد موعد اللقاءات الرئاسية يوم الاربعاء – اليوم الذي حدده بري لانعقاد مجلس النواب مجدداً من دون استشارة الرئيس لحود – ليكون الجزء الظاهر من "جبل الخلافات الرئاسية"، في حين ان ما يحصل في الواقع هو أعمق بكثير من "هذه الظواهر".

فثمة من يقول إن ما حصل هو معركة تكريس "الاحجام" وتحديدها في المعادلة السياسية الداخلية، وثمة من يزعم ان الامر كله هو استتباع لصراع موجود منذ القدم بين الرئاستين الاولى والثالثة على خلفية عدم انسجام مطلق بين ذهنيتين، الاولى أتت من العسكر والثانية جاءت من ورش الاشغال والمقاولات، وأن الرئاسة الثانية دخلت على الخط في الآونة الاخيرة انطلاقاً من حسابات حاضرة ومستقبلية، وبالتالي فإن ما حصل اخيراً كان سيحصل عاجلاً أم آجلاً.

وحيال ذلك كله ثمة من يرى أن كل هذه العناصر صحيحة وحاضرة بقوة في جوهر ما حصل، وهي بالاصل عناوين عريضة يندرج تحتها تفاصيل متشعبة ومعقدة بعض الشيء.

القريبون من الرئاسة الاولى لا ينكرون ذلك كله، ولكنهم يتحدثون عن سبب اساسي عاجل دفع بالرئاسة الثالثة الى ان تنحو هذا المنحى، وأن تخرج بالتالي عن نهج اتبعه منذ تأليف الحكومة الحالية.

فثمة في القصر الجمهوري خريطة للوسط التجاري في بيروت الواقعة ضمن نطاق عمل مؤسسة "السوليدير"، وهناك من يقف امام هذه الخريطة ويشير البعض الى قطعة من الاملاك العامة مساحتها ٢٤ ألف متر مربع قريبة من مرفأ بيروت يسعى الرئيس الحريري بقوة لضمها الى املاك "السوليدير"، اضافة الى تعديلات أدخلت على المخطط التوجيهي للوسط التجاري تسمح بزيادة عامل الاستثمار في العديد من قطع الارض التابعة للمؤسسة.

والخلاصة من ذلك انه اذا أُقر ذلك كله فإن المؤسسة المذكورة والقيّم عليها يجني أرباحاً تتراوح بين ٦٠٠ مليون الى مليار دولار "بشحطة قلم". وبرغم ان مجلس الوزراء صوّت في جلسته الاخيرة بأكثرية الثلثين على هذا المشروع، فإن ثمة رسائل واضحة وصلت للرئيس الحريري مفادها انه برغم ذلك فالامر لن يمشي لأنه يحتاج الى مرسوم من الرئاسة الاولى.

ويذهب المقربون من قصر بعبدا الى حد الاشارة الى انه بلغ معهم بالارقام ان مشاريع للرئيس الحريري في ماليزيا وسواها من الدول التي يستثمر فيها الحريري أمواله قد مُنيت في الآونة الاخيرة بخسائر مالية، وأن ثمة مسعى لتعويضها في الوسط التجاري للعاصمة.

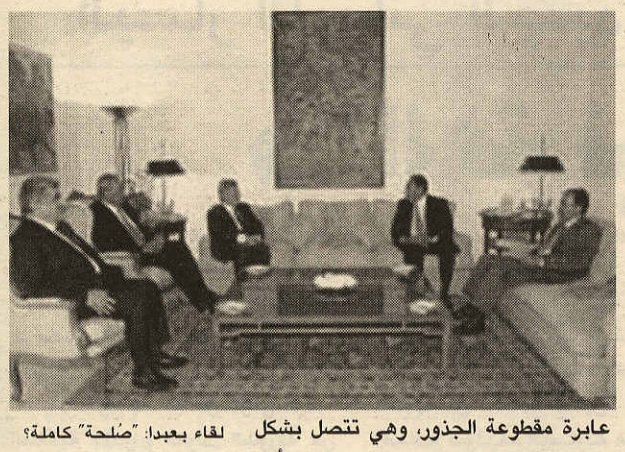
ولا يفوت هؤلاء التلميح الى ان الحريري سعى بدأب من وراء كل هذه "الهجمة الشرسة" على الحكم الى محاولة افتعال أزمة للتعجيل في تمرير مشروعه، وبالتالي للتغطية على "عدم النجاح" في الخطة التي أعلنها منذ عودته الى رئاسة الحكومة بعد الانتخابات النيابية الاخيرة لإعادة النهوض الاقتصادي، برغم ان القصر الجمهوري لم يتدخل اطلاقاً في هذا الشأن وترك الابواب مفتوحة على مصراعيها امام الرئيس الحريري في الذهاب بعيداً بخطته الاقتصادية.

ومهما يكن من أمر، فإن ما تراءى واضحاً ان هذه "الازمة" التي وُضعت في الثلاجة الآن ليست الاولى، وأنها ليست عابرة مقطوعة الجذور، وهي تتصل بشكل وثيق بالاداء الرسمي ككل.. ولكن الأمر الاكيد ان تفجير صاعق هذه الازمة كان في غير وقته الملائم اذا ما حصل الخروج من الحسابات الضيقة وتطلعت الانظار في اتجاه فلسطين المحتلة، والمخاطر التي لا تحصى ولا تعد الناجمة عن السياسة التي ينتهجها آرييل شارون تجاه المنطقة ككل، بما فيها لبنان.

كما لم يكن أمراً موفقاً اطلاقاً ان تستهدف الرئاسة الاولى بكل هذه السهام في وقت كان الرئيس لحود يرسم في العاصمة الفرنسية اطر مجابهة المرحلة الشارونية، وموقع لبنان من تداعيات الصراع العربي – الاسرائيلي.. ويظهر في ذلك كله الدور المضيء للمقاومة في الجنوب ولمشروعية استمرارها لتحرير ما تبقى من أرض لبنانية محتلة.

وحسب المعلومات التي رشحت عن لقاء قصر بعبدا نهار الاثنين الماضي، فإن نائب الرئيس السوري انطلق من ذلك كله ليشدد على ضرورة الحفاظ على الوحدة الداخلية وتجاوز الخلافات، أو في أضعف الايمان العمل على حلها ضمن الأطر الدستورية.

إبراهيم بيرم



لقاء بعبدا: "صُلحة" كاملة؟

٧٠٠ مليون الى مليار دولار بشحطة قلم

.. والتعيينات القادمة أيضاً؟

العاصفة السياسية التي سُجلت في جلسة مناقشة الموازنة العامة، والتي تجلت في تنظيم بعض النواب المحسوبين على رئيسي الحكومة والمجلس حملة على العهد والاجهزة من خلال موضوع التنصت، ليست في حقيقتها سوى تعبير عن عودة التباينات في المواقف وطريقة ادارة شؤون الحكم والبلاد بين اركان الحكم، والتي خبت فترة ولم تطوَ كما تصور البعض.

مصادر سياسية مطلعة على حقيقة ما يجري وراء الكواليس ذكرت ان هذا الهجوم العنيف الذي استهدف الرئيس لحود والاجهزة الأمنية، والذي انتظم في ما يشبه الاوركسترا في جلسة مناقشة الموازنة وخارجها من خلال البيان الذي أصدره الحزب التقدمي وانتقد فيه المذكرة التي وجهها رئيس الجمهورية الى الامين العام للامم المتحدة من دون الاتفاق مع رئيسي الحكومة والمجلس، يخفي في الباطن عمق الخلافات والتباينات حول قضايا جوهرية وأسلوب ادارة الحكم.

وأوضحت المصادر ان الاسباب الفعلية وراء الهجوم الذي فجر الهدنة التي سادت فترة تعود الى امرين:

الأول اعتراض الفريق الذي فتح النار على رئيس الجمهورية والاجهزة، على موضوع التعيينات المنتظر حصوله لبعض المدراء العامين، والذي لا ينسجم مع مصلحته، فهو يرى ان هذه التعيينات المحتملة تصب في مصلحة تعزيز نفوذ أحد قادة الاجهزة الأمنية المحسوب على الرئيس لحود، مما يشكل بنظره سابقة تنتقص من نفوذ احدى المرجعيات في الدولة.

الثاني انزعاج هذا الفريق من مواقف رئيس الجمهورية التي أطلقها خلال زيارته للعاصمة الفرنسية – باريس، وخاصة لجهة ما جاء في كلمته في قصر الأليزيه من "ان اسرائيل لم تنسحب من تلقاء نفسها، ولولا حزب الله والمقاومة اللبنانية ومساعدة الجيش لكانت اسرائيل لا تزال حتى الآن على أرضنا".

وقوله اثناء اجتماعه مع رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان: "ان لبنان يعتبر الخط الأزرق خط تماس وليس حدوداً، وبالتالي لا توجد أي رغبة حالية في إرسال الجيش ليكون حارس حدود للدولة العدوة".



كل في اتجاه؟

ورأت المصادر أن الفريق الذي فتح النار على رئيس الجمهورية تقصد ايصال رسائل قبل وصوله من باريس، وخلق مناخات سلبية ضده بهدف محاصرته وتحويل الانظار عن حقيقة انزعاجه من مواقفه.

اضافت: ان هذا الفريق اعتقد ان بإمكانه النيل من العهد من خلال تنظيمه هذا الهجوم ضده، غير انه ما لبث ان أعاد سريعاً حساباته بعد ان شعر بمدى القوة التي يتمتع بها الرئيس لحود بصفته رئيساً للجمهورية يملك أوراقاً عديدة يمكنه من خلالها الرد على هذا الهجوم، ووضع الذين انتظموا ضده في مأزق كبير، خصوصاً لجهة مسؤوليتهم عن الازمة المتفاقمة على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي، وفشلهم في ايجاد الحلول لها، وصولاً الى موضوع التنصت الذي يطالهم قبل غيرهم، من خلال الكلام الذي ذكره النائب باسم السبع.

من هنا رأت المصادر المطلعة ان الذين نظموا الهجوم ضد رئيس الجمهورية سرعان ما سارعوا الى طلب الوساطة السورية للمصالحة معه، خاصة بعدما تسرب الى مسامعهم ان أولى الاوراق التي قد يستخدمها الرئيس لحود، امتناعه عن التوقيع على مرسوم فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي لاستئناف مناقشة مشروع الموازنة.

حسين عطوي

حرص باريس على القناة الفرنسية

ينشط القسم الثقافي في السفارة الفرنسية في بيروت على خط تلفزيون لبنان، لا سيما بعد تردد الكلام عن بيع أسهم في تلفزيون الدولة لشركات خاصة.

السفارة الفرنسية أعربت عن نيّتها رفد القسم الثقافي في التلفزيون ببرامج ثقافية، كما كشفت عن استعدادها لتدريب العاملين في القسم على أحدث التقنيات المستعملة. في الوقت الذي أكدت نيتها إهداء القناة الفرنسية عدداً من الاجهزة التقنية.

وقد علمت "الانتقاد" ان هناك تحضيرات لوضع عقود اتفاق عمل بين القناة الاولى الفرنسية وتلفزيون لبنان، ومن خلاله القسم الفرنسي، من أجل تطويره وبث الروح فيه.

مراقبون سألوا عن مصير اتفاقات قديمة بين الطرفين، لماذا لم تنفذ؟ وما هو مصير التخصصية السابقة؟

فادي فرحات

اليسار اللبناني الجديد:

مطالعة في انقلابه يميناً

كتب توفيق شومان

ليست المفاجأة في ذهاب أحزاب اليمين التقليدية في انتهاج سياسة المطالبة بإخراج القوات السورية من لبنان وبإيقاف المقاومة، فتلك تقليدية سياسية معروفة لدى اليمين وورثته، لكن المفاجأة تكمن في انقلاب الخطاب اليساري وتبنيه خطاب اليمين بكامل تفصيلاته وطروحاته، لماذا هذا الانقلاب اليساري وما هي أسبابه؟؟

بعيد إنجاز التحرير في أيار /مايو من العام الماضي، رسا القول السياسي على توقعات مفادها ان الحركة السياسية الداخلية سوف ترتكز على بعدين: الأول يتعلق باستدعاء مقولة "السيادة الوطنية" كشعار حركي غرضه المطالبة بإخراج القوات السورية من لبنان، فيما البعد الثاني كانت معالمه لاحت في الأفق السياسي اللبناني قبيل فعل التحرير، ويتعلق بإرسال الجيش اللبناني الى الحدود الدولية، بغية إقفال الملف اللبناني مع العدو الاسرائيلي.

وعلى مدى سنة كاملة من التحرير، كان العاملان أو البعدان، ركيزة لحركة سياسية لبنانية انطلقت بداياتها من بيان مجلس المطارنة الشهير في أيلول / سبتمبر الماضي، وراحت كرة الثلج السياسية ذات الطابع الطائفي المحض، تلقى كبراً وثقلاً واتساعاً بلغ ذروته في تزعم البطريركية المارونية حركة مطلبية سياسية اتخذت من البعدين سابقي الذكر، مجالاً ومساحة لصياغة خطاب سياسي حافل بالمقولات "النضالية" المبوصلة صوب سوريا حيناً وصوب المقاومة أحياناً.. وإذ عاد البطريرك الماروني من رحلته الاميركية الشهيرة على صهوة اصطفاف طوائفي واضح وكان ما كان اذ خرج الى الساحة السياسية اللبنانية ما صار يُعرف بـ«وثيقة قرنة شهوان» ومن ثم «وثيقة المنبر الديمقراطي» ذات الخلفية اليسارية في المنطلقات، وخضرمة الفعل وتقليدية العقائد..

والسؤال الذي يبرز بعد "الوثيقة اليسارية" في نقابة الصحافة، استمد معطياته وعناصره من التشابه، بل التواحد في الرؤى وفي التصورات وفي المهام الحركية المطلوبة من الفريق اليساري المعبّر عنه بـ"المنبر الديموقراطي"، والفريق الطائفي المعبّر عنه في "قرنة شهوان". على أن التشابه والتماثل والتواحد بين الطرفين (الطرف)، دفع باتجاه القول بوجود صانع واحد، أو "مجموعة صنّاع" لوثيقتي اليمين واليسار، أو اليسار المغادر حاله الى اليمين، طلباً لقضية مفقودة عنده، وسعياً لشعار ووسيلة عمل لم يجدها اليسار السابق الا في رعاية اليمين ومشاتله السياسية وأرضه وأرضيته..

من صاغ الوثيقتين؟

ان قراءة في الوثيقتين تفضي الى دهشة وذهول ملؤها الغرابة والاستغراب، لناحية استعارة (أو مصادرة؟) مصطلحات ومفردات، أنّى لها أن تحتل وثيقتين ما لم يكن صانعهما اللغوي والسياسي واحداً أوحد، واذا كان قادة اليسار المستقيل عزوا ذلك الى "الهم الوطني الواحد" الذي يعكس بطبيعته "تصوراً جمعياً" أفضى بدوره الى التماثل والتشابه، فإن التبرير ذاك يبدو خارج تصورات العقل، خاصة اذا ما جرى الذهاب الى اجراء مقارنة بين مفردات ومصطلحات الوثيقتين، مما يدفع الى القول إن الجماعة اليسارية المبوتقة بـ"المنبر الديمقراطي"، استعارت أو استخدمت مفردات ومصطلحات من سبقها من جماعة اليمين.. لا بل ان صانع الوثيقة اليسارية هو اليمين بعينه، والأمثلة على الاستعارات والاستخدامات كثيرة ومتكاثرة ومنها:

أ – لبنان وطن نهائي، وردت هذه المقولة في مقدمة "وثيقة قرنة شهوان" وفي مقدمة "المنبر الديموقراطي".

ب – الضغط على السلطة اللبنانية.. بهدف اجتراح تسوية تاريخية مع الدولة السورية، كما جاء في البند الأول في وثيقة المنبر الديمقراطي.. والتسوية التاريخية بين لبنان وسوريا وردت بالحرف في سياق وثيقة "قرنة شهوان".

ج – في ما يختص بالجنوب، فالوثيقتان أجمعتا على مساهمة كل اللبنانيين في انجاز التحرير، الا أن عدم دخول الجيش جعل الجنوب عرضة للفراغ الأمني كما جاء في وثيقة المنبر، وهذا النجاح (التحرير) لن يكتمل الا بعودة مؤسسات الدولة الى الجنوب، وخصوصاً مؤسسة الجيش، كما ورد في وثيقة "قرنة شهوان".

د – ان "منطق التطرف" مثلما جاء في وثيقة "المنبر"، منافٍ لمنطق الحوار كما جاء في وثيقة "قرنة شهوان"، وتأجيج العصبيات ليس الا طمعاً بامتياز أو تأثراً بالخارج على حد قول وثيقة المنبر، ومحاولة يائسة للإيهام بأن البلاد بحاجة الى وصاية (يعني من الخارج) مثلما أكدت وثيقة القرنة.

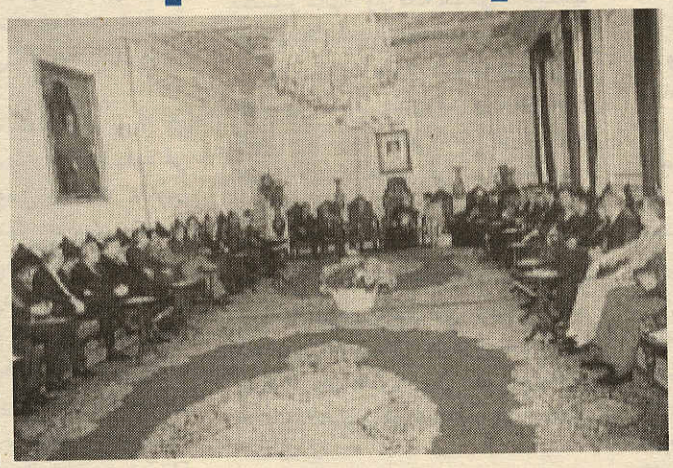
هـ – استفحال الأزمة الاقتصادية، وردت في وثيقة القرنة، والازمة الاقتصادية المستفحلة وردت في "وثيقة المنبر".

و – الاسهام في تحديد طريق عربي قويم نحو السلام واقامة نظام اقليمي عربي، ورد ذلك في وثيقة المنبر وفي وثيقة القرنة، والعمل على صوغ مشروع عربي للسلام يؤسس لنظام اقليمي عربي".

ز – تجديد فكرة العروبة المنفتحة على منجزات العصر وتراعي تنوع المجتمعات العربية، كما جاء في وثيقة المنبر الديمقراطي، وتجديد العروبة المنفتحة على العصر وتأخذ في الاعتبار تنوع المجتمعات العربية كما جاء في وثيقة "قرنة شهوان".

ح – العروبة رابطة حضارية، وردت في الوثيقتين.

ط – دعم نضال الشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان منعاً للتوطين، وردت بالحرف في كلا الوثيقتين.



من التحق بمن؟

ما تقدم يستقر على قاعدة القول المفيدة عن الاشتباه بمهمة واحدة تقف خلف صناعة وصياغة الوثيقتين، وحين يوغل الكلام أكثر في غابة الاسئلة والاستفهام، يصل الى تخوم القناعة بأن

> اليسار اللبناني يكرر خطأ الحزب القومي في العام ١٩٥٨

> البحث عن مكانة شعبية يدفع اليسار للتحالف مع الطروحات اليمينية

الوثيقة الثانية (المنبر) هي ملحق للأولى، وبكل ما يحمل الكلام من معانٍ لغوية وسياسية، تتقاطع عند منعطف القول الذاهب الى "التأكيد أن اليسار اللبناني التحق باليمين، وغدا مروّجاً لخطابه ومشبعاً بأدبياته وشعاراته.. كيف؟؟".

تاريخياً بنى اليمين اللبناني خطابه السياسي على ركيزتين: الاولى تتعلق بالنفور المؤدلج من المحيط العربي وتأثيراته الموضوعية على المناخ السياسي اللبناني، وجيّر خطابه ذاك الى موقف سلبي من الوحدة العربية قبل الاستقلال، والى "ثورة" في العام ١٩٥٨ ضد التأثيرات الناصرية، ومثل هذا القبيل ينطبق على موقف اليمين من المقاومة الفلسطينية والعمل الفدائي الذي أنتج سجالاً واسعاً بين اللبنانيين انتهى باندلاع الحرب الأهلية في العام ١٩٧٥.

الآن يبدو اليسار اللبناني أو اليسار المغادر والمستقيل، ملتحفاً بخطاب اليمين المقيم على حاله، وهذا اليسار الذي بنى خطابه السياسي القديم على مقولة "الدفاع عن عروبة لبنان والمقاومة الفلسطينية"، مثلما زخرت أدبياته خلال سنوات الحرب، غدا على نقيض ماضيه.

ولا يمكن ادخال خطابه ا لمستجد حيال المقاومة ومزارع شبعا، وكذلك دعوته المدهشة والقائلة بتجديد معنى الاستقلال، أي الدعوة الى خروج القوات السورية من لبنان، الا في سياق الانقلاب الدراماتيكي الحاصل في مفاهيمه ورؤاه لمسألة العروبة، ولعل اليسار المستقبل كتيار عريق في التجربة السياسية وخوض غمارها يدرك استحالة الاقلاع اللبناني من مرافئ التأثيرات العربية، وبصورة يذهب فيها القول الى التأكيد ان تجارب الاقلاع من المرافئ المذكورة آنفاً لا تعني أكثر من الانضمام الى فضاءات غير عربية، كما حدث مع الرئيس كميل شمعون في العام ١٩٥٨، ومع مرحلة ما بعد الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢، حين سعت التركيبة السياسية اللبنانية آنذاك الى بلورة كيانية لبنانية تابعة للعدو الاسرائيلي وملحقة بالسياسة الاميركية.

الأكثر من ذلك أن اليسار اللبناني المستقيل يعيد تكرار خطأ الحزب القومي السوري الاجتماعي في العام ١٩٥٨ حين ذهب الحزب المذكور الى التحالف مع اليمين بزعامة الرئيس شمعون لمواجهة المد القومي العربي بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، وهو خطأ استراتيجي عانى منه الحزب القومي كثيراً سعياً لمحو آثاره، وما زال لغاية اللحظة يؤكد خطأه السابق وسوء خياراته.

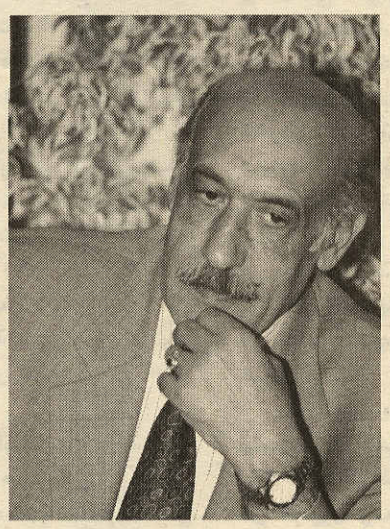
وثمة مسألة أخرى يمكن التطرق اليها مع اليسار المستقيل، وتتمثل بمصطلح الطائفة (الطوائف) الوطنية التي سوّقها خلال سنوات الحرب الأهلية، والمقصود بذلك الطوائف الاسلامية، مقابل الطائفة الانعزالية (الموارنة) التي جابهها اليسار بقوة السلاح بعدما ابتدع مصطلح "عزل الكتائب" الذي أسفر حكماً عن عزل الموارنة، وعلى ما يظهر من الاتجاه اليساري الجديد فإن توصيف "الوطنية" او مصطلحها، انتقل يسارياً في هذه الآونة من الطوائف الاسلامية صوب الطائفة المارونية، وكأن اليسار يريد بذلك "احداث توازن" تحالفي بين ماضيه وراهنه، فهو يتحالف مع المسلمين تارة ومع الموارنة طوراً آخر.. غير أن الاثم اليساري الكبير، محوره في هذه المرحلة انه يسوّق لوطنية آثمة، جوهرها ان اللبناني الوطني هو من يعادي سوريا ويقف ضدها ويطالب بإخراج جيشها من لبنان.

والى ذلك، فثمة مصطلح آخر ساقه اليسار اللبناني تقليدياً، وهو مصطلح "المارونية السياسية"، ووفقاً لذلك تدشم اليسار ضد ما عرف بالستينات بـ"الحلف الثلاثي" (الكتائب وحزب الأحرار وحزب الكتلة الوطنية)، وجاهد اليسار لضرب "المارونية" تلك بأحزابها المعروفة، غير أن واقع اليسار الجديد غدا مغرقاً بطروحات الحلف الثلاثي الذي بات رباعياً (الأحرار والقوات اللبنانية والتيار العوني والكتلة الوطنية)، مما يطرح أسئلة عميقة حول من اقترب ممّن، فاليمين ما زال على طروحاته حيال المقاومة والتأثيرات العربية، فيما اليسار تجرد من كل ماضيه!

ثمة من يقول ان اليسار المستقيل، أو المغادر، يعمل وفقاً لطريقتين، الأولى متمثلة بقناعاته القائلة باستحالة التمدد في الجسم الاسلامي اللبناني نتيجة اختيار المسلمين مرجعياتهم التي غدت معروفة، في حين ان الشارع الماروني الذي يعيش حالة فراغ سياسية على مستوى الزعامة يسعى اليسار الى إملائها واستغلالها، فذهب الى تبني طروحات الشارع لركوب موجته وإيجاد مكانة شعبية له مثلما حدث قبل سنوات الحرب وبعدها، حيث تبنى اليسار نبض الشارع الاسلامي. وأما الطريقة الثانية التي توجّه سياسات اليسار فتقوم على الانتقام التاريخي من الدخول السوري الى لبنان في العام ١٩٧٦، حيث كسر دخول السوريين حينذاك الى لبنان حلم إقامة دولة يسارية بانت إرهاصاتها بالسيطرة العسكرية على ٨٢ في المئة من الاراضي اللبنانية.

أخيراً، تبقى اشارة مفادها ان اليسار الذي فقد قضاياه بالجملة والمفرّق منذ أكثر من عقد، وجد "قضية نضالية" أخيراً تقوم على لاءين: (لا) للمقاومة و(لا) لسوريا.. وهي لاءات طالما اشتهر بها العمل اليساري الذي يختصر قضاياه وطروحاته بشعارات قليلة الكلمات سهلة على الحفظ.. ولكن أي قضية تلك التي تخرج حاملها من جلده ومن لسانه ومن كل ما له علاقة بالوطن وقضاياه الكبرى!

في لبنان تفاءلوا بالنفط.. تجدوه



"في طبقات الارض في لبنان وعلى عمق لا يتجاوز ٢٣٠٠ متر يوجد بترول".. قد يكون هذا المعطى قابلاً للتصديق، خصوصاً اذا ما اقترن بما يمكن ان يحمله للبنان من وفر للدخل العام للبلاد، وهو ما يعزز التفاؤل بإمكان تجاوز لبنان لأزمته الاقتصادية اذا ما استند الى ثرواته الطبيعية في المياه والمعادن.

ويقف على حد النقيض من ذلك معطى آخر ينفي وجود النفط في لبنان.. ويتحمس له عدد من الجيولوجيين اضافة الى الحكومات المتعاقبة التي لم تبادر منذ طرح الموضوع قبل أكثر من ثلاثين سنة الى محاولة اثبات الشيء أو نفيه بالأدلة الحسية التي لا يمكن الوصول لها الا عبر البدء بتنفيذ مشروع واحد على الأقل في المنطقة التي "يشتبه" بوجود البترول فيها.

في عام ١٩٩٣ أعلن وزير النفط حينها أسعد رزق أن لبنان أجرى دراسة للبحث عن النفط في عرض البحر قبالة شاطئه الشمالي، وأن النتائج قد تكون جيدة، والدراسة أجرتها شركة (جيكوبراكلا) الفرنسية البريطانية التي عرضت اجراء دراسات مماثلة على طول الشاطئ والأراضي اللبنانية من دون أي كلفة أو بأسعار مخفضة، باعتبار أن للشركة باخرة متخصصة على شاطئ قبرص.

وفي العام ١٩٩٤ كشف رزق أن لبنان سيعرض اذا كان يملك نفطاً في شمال لبنان أواخر صيف ١٩٩٥. وحتى اليوم لم يعرف أحد شيئاً!

لكن الأمر لم ينته بعد، وهذه المرة جاء الجديد من المجلس النيابي.

قبل أكثر من شهر حمل المهندس الجيولوجي النائب عاصم قانصوه خريطة لبنان الى قاعة لجنة الاشغال العامة والنفط والمياه، وراح يشرح بحماسة كبيرة وبدلائل حسية الوضع الحقيقي للنفط.

يقول النائب قانصوه انه عاش تجربة خاصة عندما كان في مصلحة الليطاني عام ١٩٦٩، وأشرف على أعمال الحفر في منطقة السماقية الشمالية في أرض تعود للنائب السابق طلال المرعبي قريبة من الحدود السورية - اللبنانية.

يضيف: "ان نتيجة الحفر على عمق ٤٥ متراً في تلك الارض أدى الى اكتشاف مياه معدنية Eau Thermal حرارتها ٤١ درجة مئوية، اضافة الى طبقة نفطية رفيعة، ما شكل دليلاً على وجود النفط في تلك المنطقة.

ويؤكد قانصوه "ان في لبنان مناجم ومعادن وبترولاً ومياهاً وصخوراً ومقالع، والمناطق التي تزخر بهذه المواد واسعة جداً.

وقال قانصوه ان منطقة القاع في البقاع الشمالي تحوي مادة البترول التي ينحدر وجودها الى منطقة البقاع الغربي على عمق ٢٣٠٠ متراً، اضافة الى مادة الغاز الطبيعي على عمق ١٥٠٠ متر.

ويؤكد ان الغاز ارتفع الى اقصى ما يمكن الوصول اليه وتغطيه طبقة فخار بلاستيكية لا يمكن ان يخرقها الا اذا تحرك فالق اليمونة.

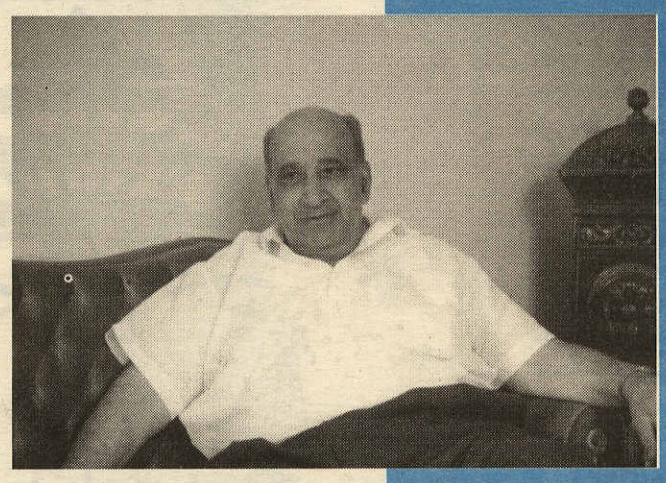
وفي جلسة لجنة الاشغال ذكّر النائب قانصوه اللجنة بما توصلت اليه سوريا عندما أخضعت نفسها والمناطق المذكورة للاستشعار عن بعد بالليزر عام ١٩٨٦، وكان هو حاضراً في تلك التجارب.. وقال ان النتائج التي خرجت بها الصور المأخوذة بالليزر لتلك الاراضي تدل بوضوح على وجود الغاز والبترول وغيرها من المعادن. واقترح انشاء دائرة للجيولوجيا في وزارة الطاقة لمتابعة موضوع البترول ومعالجته.

وبين الحكومات التي يبدو تعاطيها خجولاً مع هذا الملف الذي يوحي بالتفاؤل للشعب اللبناني، وعلى خلفية المثل القائل تفاءلوا بالخير تجدوه، يبقى السؤال: متى سيخرج من سيحسم هذا الموضوع ويقول ان كان هناك ثروة في لبنان أم لا؟.

أمير قانصوه

رسالة - وثيقة من الراحل الدكتور غسان قانصوه الى "وزير النفط"

شروط استخراج البترول في لبنان



ان الحكم على فقر لبنان بموارده الطبيعية لجهة المعادن والبترول والثروات الطبيعية ليس منطقياً، سيأتي يوم ترتاح فيه روح العالم غسان قانصوه الذي مات وهو يحلم بأن يرى منصات البترول وهي تعمل على الارض وفي المياه اللبنانية. ومن الصعب ان نرفض فكرة وجود البترول في بلادنا مع وجود العروض الكثيرة من الشركات العالمية للبحث والتنقيب عنه مع الكلفة العالية لهذا العمل وهذا يعني ان هذه الشركات لا يمكن ان تقدم على مثل هذا العمل ما لم تكن متأكدة بشكل قاطع من وجود هذه الثروة، والمحيط العربي والمتوسطي زاخر بها وشواهد وجوده عندنا ايضاً كثيرة خصوصاً الغاز الطبيعي الذي تفجرت آباره في اكثر من مكان. والدراسات التي وضعها فقيد العلم الدكتور غسان قانصوه واثبت فيها وجود تلك الثروات في ارضنا ومياهنا لكن وللأسف آبار الغاز اقفلت وآبار البترول لم تفتح وليس منطقياً الاستفاضة في تفاصيل مع وجود هذا الشرح للعالم قانصوه الذي جاء بخط يده في رسالة وجهها الى وزير الصناعة والنفط الشيخ توفيق عساف بتاريخ ١٩٧٤/١/١٩.

وما بين تلك الفترة ووفاة العالم قانصوه كثيراً ما كتبت "الانتقاد" - "العهد" عن ارائه ويقينه وشواهده على وجود البترول في بلادنا. فهل بعد وفاته سيكلف احدهم نفسه عناء التفكير جدياً بالثروات الدفينة التي يمكن ان تنقذ لبنان وأجياله من ديون طوقت عنقه وبطالة دخلت كل بيت فيه؟؟

وهذه الرسالة بالنص:

عصام البستاني

معالي وزير الصناعة والنفط
الشيخ توفيق عساف المحترم.
تحية واحترام وبعد،

بناءً لرغبتكم قمت بدرس العرضين المقدمين من قبل شركة البترول الفرنسية وشركة اجيب الايطالية للبحث والتنقيب عن البترول في المياه اللبنانية وأتشرّف بأن أقدم اليكم التقرير التالي:

الوضع الحالي للبحث والتنقيب عن البترول في لبنان:

ان البحث والتنقيب عن البترول في لبنان يخضع في الوقت الحاضر للتشريعات التالية:

أ - القرار رقم ١١٣/ل ر الصادر بتاريخ ٩ آب ١٩٣١.

ب - القرار رقم ١١٣/ل ر الصادر بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٣٦.

ج - المرسوم الاشتراعي رقم ١١٣/ك الصادر بتاريخ ٩ تشرين الاول ١٩٤١ والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ ١١ تشرين الاول ١٩٤١ تحت رقم ٣٩٢٩.

د - القرار رقم ١٣٦/ ف ل الصادر بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٤٢.

هـ - القانون الصادر بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٤٦.

و - المرسوم رقم ٧٢٨١ الصادر بتاريخ ٧ آب ١٩٦١ والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٦ آب ١٩٦١ تحت رقم ٣٦.

بتاريخ ١٦ آب ١٩٦١ تحت رقم ٣٦.

واستناداً الى هذه التشريعات حصلت مجموعة من الافراد والشركات على رخص للبحث والتنقيب عن البترول في الاراضي اللبنانية اهمها:

١ - السيد بشارة ثابت اللبناني الجنسية الذي حصل على رخصة تشمل خمس مربعات (١٠ × ١٠كم) في لبنان الشمالي ورخصة اخرى تشمل خمس مربعات في لبنان الجنوبي، قسم من هذه المربعات يقع في المياه الاقليمية قرب الساحل.

٢ - شركة بترولكس (PETROLEX) التي حصلت على رخص تشمل ١٣ مربعاً منتشرة في كامل المناطق اللبنانية: لبنان الشمالي، البقاع، جبل لبنان، بيروت ولبنان الجنوبي.

٣ - السيد نعمة ملحم ادّه اللبناني الجنسية الذي حصل على رخصة تشمل ٧ مربعات في لبنان الشمالي.

٤ - السيدان شاهين وعابديني حصلا على رخصتين للبحث والتنقيب في المنطقة الساحلية الواقعة بين جبيل والحدود السورية.

هذا فيما يخص رخص البحث والتنقيب، اما فيما يخص الامتيازات الممنوحة لتطوير واستغلال البترول في الاراضي

يجب اصدار قانون جديد يتعلق بالتنقيب عن النفط

الشروط المعروضة على لبنان مجحفة وينبغي رفضها



النفط ثروة لبنان الموؤودة

" من الدلائل المشجعة على التنقيب في لبنان إكتشاف الغاز في الإسكندرية. "

" إنشاء شركة تتولى الإشراف على الإتفاقيات مع الشركات الأجنبية. "

اللبنانية، فهناك امتياز واحد منح الى شركة الزيوت اللبنانية بتاريخ ٨ تموز ١٩٥٥ مدّته ٥٧ عاماً وصدّق بالقانون الصادر بتاريخ ١٩٥٥/٨/١٠ وقد عدّل باتفاق ثنائي بين الشركة والحكومة اللبنانية بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩ وصدّق بالقانون الصادر بتاريخ ١٧ آب ١٩٥٩ الذي اتاح توسيع رقعة الامتياز حتى تشمل ٢٤ مربعاً ومنح الحكومة ١٣,٧٥٪ من الاسهم بدون مقابل.

لقد قامت شركة الزيوت اللبنانية حتى ١٩٦٩/٨/١٢، تاريخ صدور المرسوم القاضي بالغاء الامتياز الممنوح لها، بحفر خمسة آبار في مناطق مختلفة من الاراضي اللبنانية. الا انها عادت واستردت الامتياز بناءً على قرار من مجلس شورى الدولة سنة ١٩٧٠. وهناك في الوقت الحاضر خلاف بين الشركة والحكومة اللبنانية لا يزال عالقاً امام مجلس شورى الدولة (وقد حلّ هذا الخلاف لمصلحة الشركة بعد كتابة هذا التقرير).

بالاضافة الى الآبار التي قامت بحفرها شركة الزيوت اللبنانية، قامت شركة نفط لبنان (فرع من شركة نفط العراق) بناءً على الامتياز المعطى لها سنة ١٩٣٨ والذي تخلت عنه فيما بعد سنة ١٩٤٨، بحفر بئر في تربل شمال طرابلس. كما تم حفر بئر آخر وصل الى عمق ٦٥٠ متراً على يد شاهين وعابديني في عجرين قرب جونية. ويبين الملحق رقم ١ تفاصيل الاعمال الجيولوجية والجيوفيزيائية ونتائج الاختبارات والآبار التجريبية التي تم حفرها في مختلف المناطق اللبنانية (من محاضرة ألقيتها في بيت المهندس بتاريخ ١٩٧٢/٨/١٦ حول صناعة البترول في لبنان: حاضرها ومستقبلها).

ويعرض الدكتور قانصوه محتوى عرضي شركتي البترول الفرنسيتين وشركة اجيب الايطالية، ومن ثم يبدي رأيه بتفاصيلهما.

الرأي:

أ – المقدمة: يعود اهتمام الشركتين المتقدمتين لطلب الامتياز للبحث والتنقيب عن البترول في المياه اللبنانية الى كون الطبقات الارضية في حوض البحر الابيض المتوسط أثبتت انها حاملة للبترول والغاز.

لقد تفجر البترول في بئر مُفد فُما في البحر الادرياتيكي وقد جرى تطوير واستغلال هذه البئر سنة ١٩٦٥ معلنة بدء انتاج الغاز في مياه البحار في اوبوبا، ولم تمض سنة على اكتشاف البئر الاخيرة حتى تتالت الاكتشافات في البحر الادرياتيكي فعثر على الغاز في Porto Corsini Mare سنة ١٩٦٢ وفي esenatico Mare ¡¾S ١٩٦١ وفي Sud مُفد فَمَّفز سنة ١٩٦٣ وفي فَىُفد فُذ سنة ١٩٦٥ وبعد سنة ١٩٦٧ اكتشفت حقول مهمة للغاز هي: Garibaldi - Aoostino h Cervia Ariana , Amelia Porto سنة ١٩٦٨، Diana سنة ١٩٦٩، âvid سنة ١٩٧٠، Barbara, ilie h Antonella سنة ١٩٧١، Dora في البحر الادرياتيكي و Luna في البحر الايوني مقابل اليونان سنة ١٩٧٢.

ان حصيلة البحث والتنقيب عن البترول والغاز في البحر الادرياتيكي هي اكتشاف ١٧ حوض للغاز يقدر الغاز الممكن استخراجه بـ ١٠٠ مليار متر مكعب ووصل الانتاج سنة ١٩٧٢ الى ٦,٣ مليار متر مكعب وقد تم حفر البئر Ernesto Nordi في المياه الاقليمية الايطالية على عمق ١٦٧ متراً واستمر الحفر حتى ٦١٧٣ متراً حيث عثر على الغاز الطبيعي.

وتواصل يوغوسلافيا ابحاثها عن البترول والغاز في القسم العائد لها من البحر الادرياتيكي بعد ان حصلت على نتائج مشجعة بعثورها على مكامن للغاز في عدة اماكن اهمها في المياه القريبة من مدينة Pula وهي الان في طور اعداد الخطط لاستغلال الغاز الذي يتوقع ان يبدأ انتاجه سنة ١٩٧٧.

ومن الدلائل المشجعة على البحث والتنقيب عن البترول في المياه اللبنانية عثور شركة فيليبس سنة ١٩٧٣ على الغاز الطبيعي في بئر "أبو متر" في المياه القريبة من مدينة الاسكندرية والذي ستتولى المؤسسة العامة للبترول ا لمصرية استغلاله بحسب نصوص العقد مع شركة فيليبس وتقوم المؤسسة وبعد ان حصلت على قرض من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بوضع الخطط لاستغلال الغاز المكتشف وذلك بمد خط بحري طوله ٤٠ كلم وقطره ١١ بوصة لايصال الغاز الى الدخيله بالقرب من الاسكندرية. ومن المقدر ان يباشر الخط عمله سنة ١٩٧٧ وبطاقة ثلاثة ملايين متر مكعب يومياً يستخدم منها مصنع الاسمدة الليميائية ١,٢ مليوناً ومصنع الحديد الاسفنجي ١,٨ مليوناً.

هذا وكانت شركة تابعة لشركة البترول الايطالية ايني، قد عثرت على الغاز الطبيعي في بئر "ابو ماضي" في دلتا النيل بالقرب من البحر السنة ١٩٦٧ وقد باشرت في تشرين الاول ١٩٧٤ (أي بعد كتابة هذا التقرير) بالاشتراك مع المؤسسة العامة للبترول المصرية، وباستغلال هذه البئر بمعدل ٢,٨٦ مليون متر مكعب يومياً لاستعماله في مصنع الاسمدة الكيميائية في الطلقة وفي المصانع والمحطات الكهربائية في منطقة الدلتا.

وقد بدأت شركة اسو (بعد كتابة هذا التقرير) في ٢٦ كانون الاول ١٩٧٤ بحفر أول بئر استكشافية للبحث عن النفط في رسمال الدلتا في البحر الابيض المتوسط في تركيب يعتبر من اكبر التراكيب النفطية التي كشفت عنها الدراسات السيزمية التي اجرتها الشركة في المنطقة المذكورة وتقدر مساحة هذا التركيب بـ ٨٣ كلم مربعا.

ومن ثم يتحدث الدكتور قانصوه عن التنقيب عن النفط في بحر ايجه حيث ادى اكتشافه الى توتير الاجواء بين اليونان وتركيا ومن ثم احتلال تركيا لقبرص.

وفيما يختص ب"اسرائيل"، فقد منحت اول رخصة للتنقيب عن البترول والغاز في المناطق المغمورة سنة ١٩٦٢ وذلك للشركة الكندية فَفكُمذ وهي شركة متفرعة عن شركة فَفمَفد وقد قامت هذه الشركة بعمل مسح جيوفيزيائي للمناطق المغمورة، تبعتها شركة Asher Oil Company التي اجرت مسحاً جيوفيزيائياً في المنطقة المغمورة لمواجهة كينا. وفي اوائل عام ١٩٦٦ تشاركت شركة Livingstone Oil مع شركة Petrocana الكندية وفي اواخر عام ١٩٦٦ حصلت شركة ēlco الاميركية على امتيازات بحرية بالقرب من ميسارية وحيفا. وقد تم سنة ١٩٦٦ اجراء عمليات مسح جيوفيزيائي واسعة في "اسرائيل" شملت اعمال المسح السيزفي ومسح الجاذبية، كما تم اجراء مسح مغناطيسي جوي للبلاد بأكملها وكذلك لشريط من المنطقة المغمورة في البحر الابيض المتوسط عرضه عشرون ميلاً. وتدل الابحاث الاولية التي اجرتها الحكومة الاسرائيلية على ان منطقة البحر الميت منطقة تجمع بترولي، ولذلك فقد رصدت لأعمال البحث والتنقيب في هذه المنطقة ٥٠ مليون دولار في موازنة سنة ١٩٧٤ وقامت باتصالات مع الشركات الالمانية بغية تشجيعها على المساهمة في تمويل عمليات البحث وتطوير آبار البترول المرتفعة.

ومن الجدير بالذكر، ان شركة أجيب حصلت منذ نيسان ١٩٧٢ على ٥٠ بالمئة من الامتياز الممنوح سنة ١٩٧١ الى شركة شل مالطة للبحث والتنقيب عن البترول والغاز في المياه الاقليمية لجزيرة مالطة وقد جرى حتى نهاية ١٩٧٢ حفر بئر تجريبية للتأكد من وجود البترول والغاز في تلك المياه.

اما بالنسبة لتونس، فقد اتفقت الشركتان، صاحبتا العرضين المقدمين الى وزارة الصناعة والنفط وهما شركة اجيب وشركة البترول الفرنسية، سنة ١٩٧٢ على التعاون فيما بينهما وتأسيس شركة مساهمة تضم شركتي Erap Aquttaine الفرنسيتين للبحث والتنقيب عن البترول والغاز في المياه التونسية وقد حصلتا على امتياز مساحته ٦٠٠٠ كلم مربع شرق خليج قابس كما حصلت شركتا اجيب والبترول الفرنسية بالاشتراك مع شركة Amoco International Oil Company على امتياز مساحته ١٨٠٠٠ كلم مربع في خليج قابس ايضاً.

ب ـ نقد وتحليل للعرضين موضوعي البحث:

ان العرضين المقدمين الى وزارة الصناعة والنفط يتعارضان الى حد كبير مع احكام القرارات والقوانين والمراسيم التي تنظم قواعد البحث والتنقيب عن البترول في لبنان وبالمقارنة بين الشروط والامتيازات التي يوفرها العرضان المذكوران وبين التشريعات اللبنانية، من جهة والنظم السائدة في صناعة البترول العالمية من جهة ثانية لا بد لنا من ابداء الملاحظات التالية:

١ ـ رقعة الامتياز: تنص التشريعات اللبنانية على منح مربعات طول كل واحد منها ١٠ كيلومترات وبذا تصبح مساحة المربع الواحد ١٠٠ كلم مربع وتسمح لصاحب الامتياز ان يحصل على عدة مربعات ولكنها لا تسمح باعطاء مساحة في البحر تفوق كامل مساحة لبنان العربية بـ ٦٠ بالمئة الى شركة واحدة. وقد طالبت شركة البترول الفرنسية بمساحة قدرها ١٧٠٠٠ كلم مربع بينما طالبت شركة اجيب بـ ١٦٠٠٠ كلم مربع.

ان مصلحة لبنان تقضي بتقسيم هذه المساحة الكبيرة الى عدة رقع او مربعات صغيرة كما حصل في بحر الشمال واعطائها الى شركات متعددة، بعد الاعلان عن مناقصة عالمية تحدد بشروطها في قانون بترولي لبناني جديد، يراعي كل ما استجد في صناعة البترول العالمية منذ سنة ١٩٦١ تاريخ صدور آخر مرسوم ينظم قواعد البحث والتنقيب عن البترول في لبنان وحتى سنة ١٩٧٥، آخذاً بعين الاعتبار خاصة الاربع سنوات الاخيرة اي منذ اتفاقيات طهران وطرابلس الغرب، وفي كاراكاس سنة ١٩٧١ التي جاءت لتفتح صفحة جديدة في علاقة دول منظمة اوبيك بالشركات العالمية التي تسيطر على هذه الصناعة.

٢ ـ مدة البحث والتنقيب عن البترول: ان المدة

المعروضة من قبل الشركتين للبحث والتنقيب جاءت متشابهة للتشريعات اللبنانية اذ ان هذه نصت على منح رخصة البحث لفترة اربع سنوات يمكن تمديدها على دفعتين ثلاث سنوات، الا ان هذه المدة اصبحت جد طويلة بالنسبة للعقود والاتفاقيات الحديثة العهد، حيث تتراوح فترة البحث بين ثلاث وخمس سنوات على الاكثر، وهذا ما تعهدت به مثلاً شركتا صن اويل وشركة البترول الفرنسية بعقديهما الموقعين مع شركة سونا تراك الجزائرية على التوالي في ٢٧ آذار ١٩٧٣ و ٥ حزيران ١٩٧٣.

ان عرض شركة البترول الفرنسية هو أكثر ملائمة من عرض شركة اجيب فيما يخص المدة والتخلي عن المناطق التي لم يعثر فيها على البترول ولكن في كلتا الحالتين تبقى عملية البحث بطيئة والآبار المحفورة قليلة بدليل ضآلة عدد الآبار التي يوجب حفرها في فترة العشر او الاحدى عشرة سنة.

٣ ـ مدة الامتياز التي تلي فترة البحث والتنقيب: ان مدة الامتياز التي يتم فيها تطور استغلال آبار النفط ايضاً طويلة، فلقد نصت التشريعات في الولايات المتحدة الاميركية على الا تزيد عن عشرين سنة، وفي الاتفاقيتين المذكورتين آنفاً بين شركتي صن اويل والبترول الفرنسية وبين شركة سفرياتراك الجزائرية، تنص كل من الاتفاقتين على تحديد فترة التطوير والاستغلال فقط بـ ١٢ سنة بينما هي في عرفنا: ٢٥ سنة لشركة البترول الفرنسية و ٤٠ سنة لشركة أجيب قابلة للتجديد ١٠ سنوات اخرى.

وهنا تجدر الاشارة الى ان التشريعات اللبنانية تعطي صاحب الامتياز امكانية المحافظة على امتيازه طيلة ٧٥ سنة قابلة للتجديد ٢٥ سنة اخرى، لذلك اصبح من الضروري وبأسرع ما يمكن سن قانون بترولي جديد يتلافى هذا الواقع الغير الطبيعي.

٤ ـ الشركات العاملة: احتفظت كل من الشركتين لنفسها بالحق في ادخال شركاء معها ولم تعرضا على الحكومة اللبنانية الدخول شريكاً بعد البدء في عملية البحث والتنقيب، وفي الوقت الذي لم تتطرق فيه شركة البترول الفرنسية مطلقاً لهذا الموضوع، نجد ان شركة اجيب لم تعط هذا الحق للحكومة اللبنانية الا بعد ان يبلغ الانتاج ٢٠٠٠٠ برميل في اليوم أي عشرة ملايين طن في السنة وبنسبة ضئيلة قدرها ٢٠ بالمئة تزيد ببطء ولا تصبح ٥٠ بالمئة الا بعد بلوغ الانتاج ٥٠٠٠٠٠ برميل في اليوم أي ٢٥ مليون طن في السنة.

هذه الشروط تذكرنا بالشروط التي كانت سائدة في العشرينات والثلاثينات في صناعة البترول العالمية وهي لا تتفق مطلقاً مع واقع صناعة البترول العالمية اليوم. لقد كانت شركة أجيب أول شركة عالمية تعرض على الدول المنتجة للبترول ان تدخل شريكاً في النصف في عمليات الانتاج بعد العثور على البترول بكميات تجارية، وكانت تتحمل وحدها مخاطر البحث والتنقيب الا في حال العثور على البترول بكميات تجارية عندئذ تتحمل الدول المنتجة ٥٠ بالمئة من تكاليف البحث، وجاءت الاتفاقيات التي عقدت مع ايران سنة ١٩٥٧ والمغرب سنة ١٩٥٨ ومصر سنة ١٩٦١ وتونس سنتي ١٩٦١ و ١٩٦٦ لتكرّس هذا الاتجاه واذ بها في عرضها للحكومة اللبنانية تشترط ان يبلغ الانتاج ٢٥ مليون طن سنوياً حتى تتمكن الحكومة من الدخول شريكاً في النصف.

اما شركة البترول الفرنسية فقد دخلت منذ سنة ١٩٦٥ في الجزائر في اتفاقيات مشاركة وقد حتم القانون البترولي الجزائري الجديد الصادر سنة ١٩٧١ على الشركات العاملة في الجزائر ان تدخل لشراكة مع شركة البترول الوطنية الجزائرية (سونا تراك) بنسبة ١٥ بالمئة لسونا تراك و ٤٩ بالمئة للشركة الاجنبية.

ان الاتجاهات الحديثة في عقود المشاركة تعطي للدول المنتجة الحق بالحصول على نسبة من البترول المنتج تصل حتى ٨٥ بالمئة وفي العقود المصرية تسترجع الشركة الاجنبية نفقات البحث والتنقيب من خلال بيع ٤٠ بالمئة من البترول المنتج لهذه الغاية حتى تحصل الشركة على كامل المبالغ المنفقة للبحث والتنقيب، اما في العقود الليبية، فإن الحكومة الليبية تدفع نقداً، بعد العثور على البترول بكميات تجارية، نسبة من تكاليف البحث تعادل حصتها في الشركة الجديدة التي تتراوح بين ٨ ـ ٨٥ بالمئة على ان تسترجع ما دفعته للشركة في فترة تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ سنة وبدون فائدة.

اما في عقود المقاولة، فإن الشركة الاجنبية تعمل لحساب الدولة المنتجة ولقاء تحملها تكاليف البحث تحصل على امتياز الحصول على كميات محددة من الانتاج بأسعار منخفضة ولفترات طويلة كما يحدث حالياً في ايران مثلاً.

٥ ـ الريع: ان تنفيق الريع أي اعتباره جزءاً من كلفة الانتاج أصبح من المسلّمات في صناعة البترول العالمية، وان اعتماد الاسعار المعلنة لاحتساب الريع ايضاً اصبح من المبادئ المتعارف عليها في هذه الصناعة وان الفرق الكبير بين احتساب الريع على اساس الاسعار المعلنة والاسعار الحقيقية، اذ ان الاسعار المعلنة تفوق الاسعار الحقيقية بـ ٤٠ بالمئة الا في حالات الازمات والحروب عندئذ تصبح هذه القاعدة غير قابلة للتنفيذ.

لقد طالبت منظمة اوبيك منذ انشائها سنة ١٩٦٠ بتنفيق الريع وكان لها صولات وجولات مع شركات البترول العالمية الى ان استقرّ الامر على ما هو عليه ورضخت الشركات لمطالب الدول المنتجة للنفط ولا يجوز العودة الى الوراء واعتماد مبادئ عفى عليها الزمن واصبحت نسياً منسياً.

ان شركة البترول الفرنسية تطلب احتساب الريع على اساس الاسعار المحققة واحتسابه كجزء من ضريبة الدخل بينما تفرض شركة اجيب احتساب الريع على اساس الاسعار المعلنة وتنقيته، ان النسبة التي يبرزها كل من العرضين ضئيلة اذا ما قيست بالنسبة للاتفاقيات الاخرى التي عقدت في مناطق مختلفة من العالم. ان نسبة ١٢,٥ بالمئة تعداها الزمن واصبحت اليوم بحدود ٢٠ بالمئة في بعض الاتفاقيات.

٦ ـ ضريبة الدخل: لقد حددت اتفاقية طهران الموقعة بتاريخ ١٤ ـ ٢ ـ ١٩٧١ واتفاقية طرابلس الغرب الموقعة بتاريخ ٢ نيسان ١٩٧١ بين الدول المنتجة للنفط والشركات البترولية ضريبة الدخل بـ ٥٥ بالمئة من الارباح وفرضت اضافات وزيادات سنوية ابتداءً من سنة ١٩٧٣، معلنة بذلك نهاية مبدأ تقاسم الارباح (٥٠ بالمئة للدولة المنتجة، ٥٠ بالمئة للشركة العاملة) الذي بوشر بتطبيقه منذ سنة ١٩٥٢ وقد تجاوزت الشركات اليابانية المبدأ المذكور سنتي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ عندما وقعت اتفاقية مع كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت للبحث والتنقيب عن البترول في المناطق المغمورة العائدة للمنطقة المحايدة بين السعودية والكويت. وقد جاء في هذه الاتفاقية ان ضريبة الدخل التي سوف تدفعها الشركة هي ٧٥ بالمئة من الارباح الصافية وان الريع البالغ ٢٠ بالمئة من الاسعار المعلنة سيحتسب على انه جزء من تكلفة الانتاج.

ولعل من المفيد ان نذكر ان شركة "ايني" وهي الشركة الام لشركة "اجيب" ابتدأت بضريبة قدرها ٥٠ بالمئة من الدخل الصافي على اساس الاسعار المحققة ووصلت الى ضريبة قدرها ٤٠ بالمئة على البترول المستخرج من الاعماق بين ١٠٠٠ ـ ٢٠٠٠ متر ولا بد لنا من الاشارة الى أن ضريبة الدخل قد بلغت في بعض العقود المعقودة في الآونة الاخيرة نسبة ٨٥ بالمئة من الارباح الصافية.

٧ ـ الدفعات النقدية: لم تعرض شركة البترول الفرنسية أي دفعات نقدية بالرغم من انه اصبح من المتعارف عليه ان تدفع الشركات دفعات نقدية عند توقيع العقد وعندما يبلغ الانتاج نسبة معينة، اما شركة اجيب فقد ربطت الدفعات النقدية بالوصول الى مستوى انتاج معين وهو ١٠٠٠٠ برميل في اليوم أي خمسة ملايين طن وما فوق في السنة، وهذه الشروط ولا شك مجحفة نظراً للعرف السائد في صناعة البترول العالمية. وبالنسبة لايجار رقعة الامتياز، فان القيمة زهيدة جداً وتذكرنا بالامتيازات القديمة التي كانت سائدة في العشرينات في البلاد العربية.

لقد تعرضنا فقط للشروط والامتيازات التي طرحتها الشركات ضمن نطاق العرضين المقدمين الى وزارة الصناعة والنفط وهناك نقاط اخرى كثيرة لا بد من اخذها بعين الاعتبار للمحافظة على مصلحة لبنان العليا نرى من الواجب والمفيد ان تدون في القانون البترولي الجديد لتنظيم قواعد البحث والتنقيب عن البترول في لبنان.

ج ـ التوصيات والاقتراحات:

١ ـ تأجيل البت في العرضين المذكورين لغاية اصدار القانون البترولي الجديد.

٢ ـ العمل على اصدار القانون البترولي الجديد بعد دراسة مقارنة بأقرب وقت ممكن.

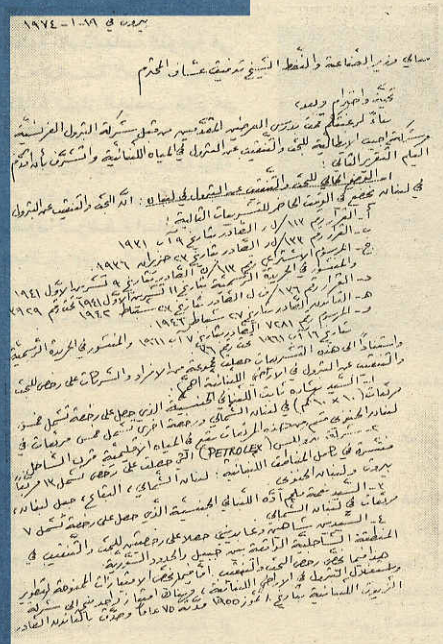
٣ ـ تقسيم المناطق المغمورة والمياه الاقليمية الى مرتبات ورقع صغيرة والاعلان عن مناقصة عالمية او استدراج عروض على اساس الشروط المحددة في القانون البترولي الجديد.

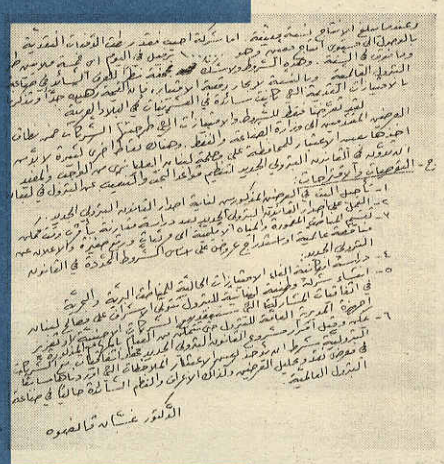
٤ ـ دراسة امكانية ابقاء الامتيازات الحالية للمناطق البرية والبحرية.

٥ ـ انشاء شركة وطنية لبنانية للبترول تتولى الاشراف على مصالح لبنان في اتفاقيات المشاركة التي ستعقد مع الشركات الاجنبية وتعزيز اجهزة المديرية العامة للبترول حتى تتمكن من القيام بالمهام المذكورة.

٦ ـ يمكن وقبل اقرار مشروع القانون البترولي الجديد عقد اتفاقيات مع الشركات البترولية شرط ان تؤخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي اوردناها سابقاً في معرض نقد وتحليل العرضين وكذلك الاعراف والنظم السائدة حالياً في صناعة البترول العالمية.

الدكتور غسان قانصوه





> "الطبقات الأرضية في حوض المتوسط أثبتت أنها حاملة للبترول"
>
> "التشريعات اللبنانية لا تسمح بإعطاء مساحة للتنقيب في البحر أكبر من مساحة لبنان"

همزة وصل

لبنان و فلسطين

ابراهيم الموسوي

استنفر العالم دبلوماسيته، وأخرج من جعبته كل عبارات الادانة والاستنكار وأوفد مبعوثيه الى فلسطين المحتلة ومحيطها الذي يسميه شرقاً أوسط.

توالت ردود الفعل من الولايات المتحدة الى روسيا مروراً بفرنسا وألمانيا وبريطانيا وغيرها من دول شرقية وغربية وعربية، وذيلت هذه الردود بمساعٍ جدية حثيثة لاحتواء الموقف ووقف "ثورة العنف" التي نعرفها ويعرفها اهلها بأنها انتفاضة الدم النازف ضد المحتل.

أما لماذا كل هذه الضجة؟ فلأن شاباً عشرينياً من ابناء الشعب الفلسطيني فجّر نفسه في تل ابيب في عملية استشهادية حصدت عشرات القتلى والجرحى.

هو المشهد اللبناني بعينه يتكرر في فلسطين، يرقد العالم في سبات كوني عميق ويصم آذانه عن صراخات الضحايا المذبوحين في مجازر قانا والمنصوري وسحمر، غير ان اول صاروخ كاتيوشا يسقط في فلسطين المحتلة يهز اركان القيادات الدولية فتنشط مسرعة نحو عواصم المنطقة لتبويس اللحى واسترضاء الخواطر.

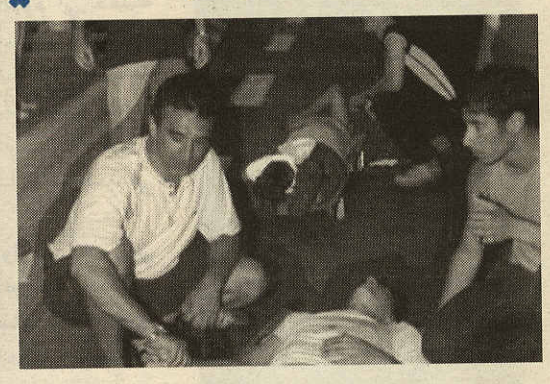
هو المشهد اللبناني بعينه يتكرر في فلسطين، يستصرخ محمد الدرة ضمائر العالم ويطوق بدمه المسفوح ارجاء المعمورة بحثاً عمن يتبنى صوته "انقذني يا ابي" لكن صوت محمد لا يرجع صدى، تماماً كما لم تكشح دماء ايمان حجو غشاوة اعين القادة العالميين، فهذه دماء لا قيمة لها ولا وزن في عرفهم، أما صرخات شذّاذ الآفاق من مستوطنين جلبوا من اربع رياح الارض فحرام ان تذهب ادراج الرياح ولا بدّ من إجابتها حرصاً على الاستقرار ودفعاً لما يسمى بمسيرة السلام الى الامام.

هي فلسطين تنشر دم ابنائها اليوم من النهر الى البحر جاعلة منه همزة وصل ما بين الضفة والقطاع والاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، هي فلسطين تسمع صوتها للجميع شاهرة سلاحها الأقصى، استشهاديون بعمر الورود يسقون العدو كأس الموت ومرارة الهزيمة ويمنحون فلسطين ربيعاً للمستقبل وأملاً بالتحرير المقبل على صهوة الجهاد والنصر.

عملية تل ابيب النوعية:

مسمار جديد في نعش أمن العدو



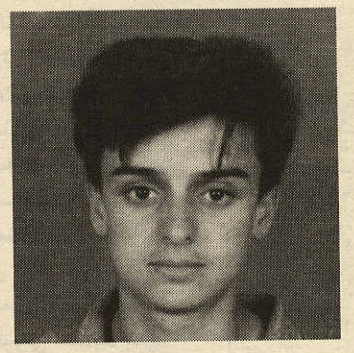


تعتبر العملية الاستشهادية النوعية في تل ابيب ضربة قاصمة لأمن الصهاينة وصفعة قوية لقادة الكيان الغاصب. فالبرغم من الاجراءات الامنية المعقدة وإغلاق المناطق استطاع الشهيد ان يختار هدفه بدقة وعناية وهدوء اعصاب وبوعي كامل اخذ دوره في الصفوف الواقفة امام الهدف المنشود في وسط تل ابيب - الذي ظن العدو بأنها في منأى عن متناول الانتفاضة - وفجر جسده ليتحول ناراً وحديداً يصيب به الجميع من حوله ويرد بذلك جزءاً يسيراً مما اقترفه الصهاينة من مجازر بحق الفلسطينيين.

والحدث يضيء على النواحي الامنية والعسكرية والسياسية التالية:

فعلى الصعيد الامني اثبتت العملية هشاشة كل الاجراءات وتساقطها امام عزم المجاهدين واصرارهم على مواصلة جهادهم وكفاحهم ضد الاحتلال الصهيوني.

وبحسب بعض المصادر الامنية فإنه يسبق كل عملية عسكرية (استشهادية او هجوم على موقع أو استهداف شخصية أمنية أو عسكرية) استطلاع واسع للهدف ومتابعة تحركاته على مدى ايام ويتميز استطلاع العملية الاستشهادية باستطلاع اوسع لعدة اهداف ويتم اختيار افضل الاهداف من حيث النتائج المتوقعة على صعيد الخسائر في الارواح والمعنويات وفقدان الشعور بالأمن. وقد كان هناك متسع من الوقت والتحرك بحرية لجمع المعلومات والتخطيط والتنفيذ بنجاح تام وهذا يثبت بأن الانتفاضة تمسك زمام المبادرة على كل تراب فلسطين المحتلة.



الشهيد سعيد الحوتري

واذ سجلت هذه العملية انتصاراً نوعياً على كل الاجهزة الامنية والعسكرية فإنها دقت مسماراً جديداً في نعش الأمن الذي يتوهم شارون بتحقيقه للمستوطنين.

أما على الصعيد العسكري فيفيد خبير عسكري في شؤون المتفجرات بأن الانتفاضة قد طورت أسلوبها ونوعية متفجراتها في وقت قياسي واستفادت من ثغرات عملية نتانيا حيث اثار لباس الاستشهادي محمود مرمش ريبة "رجل الامن" وطلب منه الخضوع للفحص الجسدي مما ادى الى تفجير نفسه امام المتجر وليس بداخله كما كان مخططاً له. وهذا يؤكد على امتلاك الانتفاضة قدرة عالية من الخبرات المتراكمة في تصنيع العبوات التي تتكيف مع الجسم ولا تعيق حركته فضلاً عن توليف موجة انفجارها في جميع الاتجاهات كي تستهدف اكبر عدد من الخسائر في دائرة انفجارها.

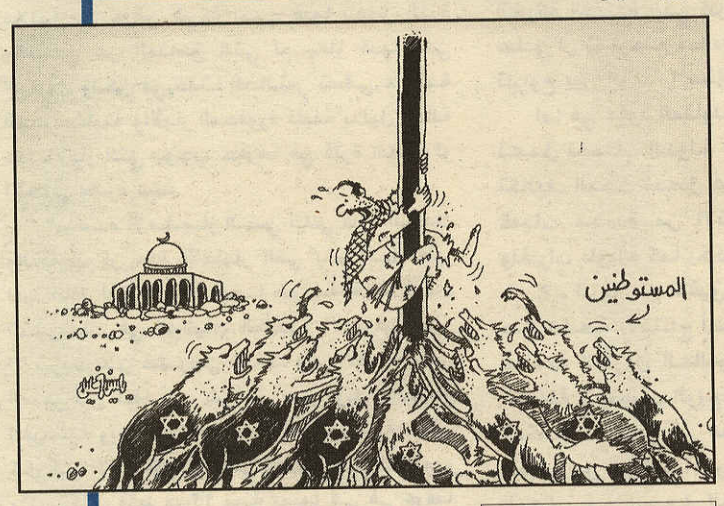
ونستدل من حجم الخسائر على حجم العبوة الكبير الذي غطاه الشهيد بثياب خفيفة لشدة الحر في تلك الليلة ومع هذا لم يثر ريبة احد من الحشود المكتظة. وهذا التمويه المتقن يدل على ان محترفين ذوي كفاءة عالية وخبرات متراكمة قد ساهموا في اعداد وصنع هذه العبوة.

ويضيف المصدر بأن اضافة كرات حديدية ومسامير وبراغ - حسب وكالات الانباء - ساهم في زيادة عدد الاصابات، وهذه أول مرة تستعمل فيها الانتفاضة هذه التقنية. وقد أوفد العدو خبراء خاصين لجمع الشظايا لمعرفة نوع المتفجرات المستعملة ومقارنة مواصفاتها مع المتفجرات المستعملة في عمليات سابقة ومع المتفجرات التي فقدت من مخازن جيش الاحتلال في فترات متفاوتة.

أما على الصعيد السياسي فقد صوبت العملية اتجاه المواجهة مع الاحتلال بعد اعلان توصيات لجنة ميتشيل المنحازة للكيان الغاصب بتبريرها تجريف الاراضي وتشريد السكان بدواعي الامن الصهيوني ووصفها أعمال المقاومة بالعنف. وأكدت بأن الشعب الفلسطيني بكل انتماءاته قد اختار الجهاد والاستشهاد طريقاً وحيداً لانتزاع الحقوق المغتصبة من الاحتلال.

عدنان علامة

كاريكاتير



بريشة: ياسين الخليل

ضغوط دولية على الفلسطينيين:

إشاعة ثقافة اليأس

مع وصول مدير المخابرات الاميركية الى المنطقة، تكون الانتفاضة قد دخلت منعطفاً بالغ الحساسية، لعله يكون المنعطف الأكثر حدية منذ اندلاع الانتفاضة في ايلول الماضي.

ومرد الكلام السابق الذكر، يعود الى ثلاثة عوامل، الأول ويتمثل في قرار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بوقف اطلاق النار، والثاني يتعلق بضغط الاطراف العربية على الفلسطينيين لكبح جماح الانتفاضة، فيما العامل الثالث ملخصه، الدخول الاميركي المباشر على الخط على قاعدة تجميد المستوطنات اليهودية تلبية للرغبة الفلسطينية، وايقاف المواجهات او العنف، تلبية لرغبة اريل شارون.

والتحرك الاميركي الجديد، الذي يأتي على خلفية لجنة "ميتشل"، التي وافقت عليها الاطراف المعنية وبمن فيها مصر والاردن، الدولتان الاقليميتان الأكثر تأثيراً في الاوضاع الفلسطينية، فضلاً عن ضغوط أوروبية متعاقبة، يطرح علامات استفهام كبرى حول امكانية احتواء الانتفاضة، بالاضافة الى النقاط المفترض الانطلاق منها لاعادة احياء المسار التفاوضي الفلسطيني.

على ان المسألة الاساسية في المساعي الآيلة لاحتواء الانتفاضة، تنطلق من زاوية التعاطي معها باعتبارها "دورة عنف" تخلف آثاراً سلبية على عملية التسوية، ومثل هذا التعاطي الذي يتبناه الاميركيون، ولا يبتعد الاوروبيون عنه كثيراً مثلما دلت زيارة وزير الخارجية الالمانية الاخيرة الى غزة، حيث اكد الوزير الالماني، ان استمرار "حالة التوتير" سيدفع الاوروبيين لمراجعة مساعداتهم للسلطة الفلسطينية، من شأنه (التعاطي الأمني)، أن يعيد الأمور الى ما كانت عليه قبل اندلاع الانتفاضة، ومن دون ان يعني ذلك تحقيق أي مكسب للفلسطينيين، وبالتالي اخضاع الطرف الفلسطيني لمنطق سلطات الاحتلال القائل، بأن لا مفاوضات ولا "تنازلات" في ظل استمرار "العنف" الفلسطيني.

ووفقاً لذلك، فإن منطق شارون المدعوم بضغوطات أميركية وأوروبية وعربية، يسعى لتجاوز التضحيات الفلسطينية وايصال الفلسطينيين الى منطق اليأس والموافقة على أي حلول تفرضها تل ابيب، وبالتالي نزع أوراق القوة كاملة من الطرف الفلسطيني، وعدم العودة مجدداً الى استخدام أوراق قوته.

والمسألة الأكثر تعقيداً، تكمن في كيفية تحرك رئيس السلطة الفلسطينية في حال الموافقة على التهدئة، والأهم، ما هي النقاط المفترض الانطلاق منها لمعاودة اطلاق المفاوضات مع الاشارة الى كل ان الجهود المبذولة الآن لاحتواء الانتفاضة، لا تضع أجندة أفكار ولا أجندة زمنية، تحدد النقاط المتفق عليها وكيفية تنفيذها والمدى الزمني الذي يجب ان تستغرقه.

ان مجمل الدعوات المطالبة بوقف اطلاق النار، متزاوجة مع دعوات العودة الى تفاهمات "كامب ديفيد" الثانية و"شرم الشيخ" وهي التفاهمات التي وصفت في حينه بالفشل من جانب الاطراف العربية وتحديداً الطرف الفلسطيني، وأدت تالياً الى انفجار الوضع، والعودة الآن الى "التفاهمات" ذاتها التي أعلن شارون رفضه لها مراراً، ليست الا عودة الى الفشل السابق والزام الفلسطينيين بمحصول الخسائر لأجل دفعهم الى التفريط بعوامل قوتهم واشاعة اليأس السياسي والجهادي بينهم.

توفيق شومان

الصحراء الموريتانية مقبرة للنفايات السامة

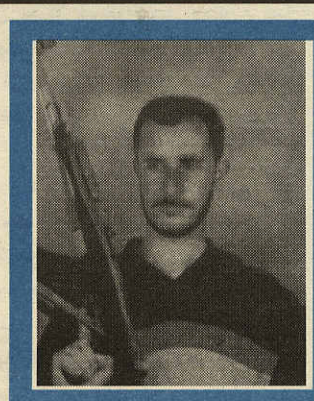
الصحراء الموريتانية تحولت الى مقبرة للنفايات السامة بإشراف اسرائيلي مباشر، مما يهدد بقاء الشعب الموريتاني وتعرضه لإبادة في المستقبل المنظور. مصادر غربية أكدت "للانتقاد" أن الاسرائيليين يدفعون مبالغ خيالية لحكام موريتانيا للسماح بدفن نفايات المعامل النووية الاسرائيلية، اضافة الى نفايات نووية ومواد سامة تنقل من أوروبا على يد شركات اسرائيلية متخصصة في هذا المجال. كما تتولى شركة اسرائيلية تهيئة حفائر الدفن تحت رمال الصحراء من دون أي مراقبة جدية من السلطات الموريتانية، التي نقل عدد من مسؤوليها أمواله الى الخارج مخافة انكشاف هذا الموضوع، وهو ما يفسر سبب خضوع الحكام الموريتانيين الكامل لـ"إسرائيل".

تدنيس الكنائس في فلسطين المحتلة

مرجعية روحية نقلت الى سلطاتها العليا فحوى تقرير كانت قد تلقته مؤخراً عن عمليات تدنيس قام بها متطرفون يهود ضد عدد من الكنائس في الاراضي المقدسة، من دون أي استفزاز أو تدخل من قبل الشرطة الاسرائيلية لمنعهم. وبحسب التقرير فإن هؤلاء المتطرفين عمدوا الى رمي القاذورات والدم المسفوح من الحيوانات المذبوحة على النصب والرموز المقدسة، كما قام بعضهم باستعمال البراز وروث الحيوانات لتلطيخ الجدران والمقاعد، وآخرون عمدوا الى تحطيم التماثيل المقدسة بهراوات يحملونها.. ويقال ان الشخصية الروحية طالبت باعتماد ذلك التقرير وثيقة دولية.

أخوة التراب والدماء

قصة فتاة فلسطينية لحقت بأخيها الاستشهادي



لم تحتمل وداد الحردان الحياة ابداً بعد استشهاد شقيقها القائد العسكري في حركة الجهاد الاسلامي الشهيد اياد، وهي التي واكبت مسيرته الجهادية لحظة بلحظة ولاحقته بالزيارات من سجن الى سجن، وكان ان توفيت بعد ١٨ يوما فقط من استشهاده، لتكون فيهما اخوة دم وروح وكذلك تراب.

غزة: أحمد عماد

إياد حردان .. اغتالته قوات الاحتلال .. ووداد حردان اغتالها الالم والأحزان.

عندما كانت وداد تخفت بصوتها المريض "بدي اياد.. بدي اخوي" لم تكن تقصد انها تريده حيا فهي التي هرعت الى المستشفى حال سماعها نبأ استشهاد شقيقها اياد الحردان احد قادة الجهاد الاسلامي العسكريين في جنين بالضفة الغربية.. وهي التي ودّعته بالقبلات اثناء اعداد جثمانه للتشييع بعد ان تعرفت اليه في مستشفى جنين الحكومي. كانت تقصد بكلامها انها تريد ان تكون معه في الموت كما كانت معه في الحياة.

تقول والدة الشهيد اياد الحردان "كنت اعلم انها لن تعيش بعده كثيرا. فبعد اصرارها على المشاركة في المسيرة الحاشدة التي شيعته من جنين الى عرابة، بدت متعبة جدا وغير قادرة على النهوض فاستدعى ذلك نقلها الى المستشفى. مكثت هناك ثمانية عشر يوما قبل ان تلحق به".

ويؤكد الاطباء الذين تولوا علاجها في المشفى استغرابهم للتدهور الخطير الذي طرأ على حالتها دون ان يتمكنوا من معرفة السبب.

ميسر حردان، شقيقة الشهيد تقول "كانت علاقتهما مميزة جداك فأثناء احتجاز اياد في المقاطعة "مقر لأجهزة السلطة ويحتوي على سجن" كانت تمر عليه يوميا اثناء رجوعها من روضة براعم النور حيث تعمل حاملة اليه الملابس والطعام الذي يحتاجه حتى انها لم تكن تنسى المكسرات والشوكولا،وكان هذا يدفع اياد للضحك وممازحتها قائلا "ان الشوكلاته هذه تجعلني انعس وانا اريد ان ابقى مستيقظا."

وتقول الام المسنة "كان اياد يصر على زيارة وداد له في السجن، وهي كانت لا تفوّت أي زيارة له مهما بعدت المسافة. فأثناء وجوده في سجون الاحتلال لمدة ثلاث سنوات لم تتخلف عن زيارته ولو لمرة واحدة، وحتى بعد قدوم السلطة لم تنته رحلة الالم حيث قضى اياد هناك ست سنوات اخرى. لم يثنها عن زيارته لا التعب ولا بعد المسافة فجابت سجون السلطة من اقصى الجنوب، سجن الظاهرية في الخليل مرورا بسجن اريحا الى سجن الجنيد شمالا في مدينة نابلس الى سجن جنين حيث اغتيل في الخامس من نيسان".

وتؤكد زوجة شقيق اياد على عمق العلاقة التي جمعت بين اياد ووداد مع وجود فارق في العمر يبلغ عشر سنوات، وتؤكد ان كلاهما ولد واستشهد بنفس الشهر (نيسان) حيث ولدت وداد في ٢٢-٤-١٩٦٤، واستشهدت في ٢٣-٤-٢٠٠١ وولد اياد ٤-١-١٩٧٤، واستشهد فور اغتياله في ٥-٤-٢٠٠١ واخيرا يبدو ان وداد وجدت اخيرا عنوانا ثابتا لاياد تستطيع ان تكون معه كما كانت تتمنى دائما بعيدا عن قضبان سجون الاحتلال والسلطة.

رحل اياد شهيداً بعد تفجير الهاتف الذي كان يستخدمه داخل السجن أثناءحديثه مع ذويه.. ورحلت وداد حزناً عليه.. وبقيت مسيرة الجهاد والمقاومة مستمرة تغذيها دماءالشهداء مع اخوان اياد وأحبائه ومن جميع أبناء الشعب الفلسطيني.

الأردن: سياسة العصا والجزرة



عمان: الانتقاد

ماذا يجري في الاردن؟ وهل وصلت الامور بين الحكومة والمعارضة الى نقطة الاشتباك السياسي بعد طول مهادنة؟ أم ان الظروف المحلية والاقليمية تفرض نوعاً من الصراع الصامت الى حين تبدل هذه الظروف ورجحان كفه طرف على الآخر؟ هذه الاسئلة وغيرها الكثير يتردد صداها في اربع جهات الاردن، في ظل حالة من الترقب والانتظار، لما يمكن ان تصل اليه الانتفاضة في فلسطين من نتائج.

فبالرغم من الهدوء الظاهري الذي يلف الحياة السياسية وعلاقة المعارضة بالسلطة، يستطيع المراقب الاردني او سواه ان يرصد نوعاً من الصراع الهادئ الذي تفرضه طبيعة وتكوين المعارضة الاردنية، التي لم تلجأ يوماً الى عمل عنيف ازاء السلطة، في ظل المعادلة القائمة منذ الخمسينات من القرن الماضي وحتى الآن، التي التزمت بها السلطة والمعارضة على حد سواء، وبهذا فإن وصول علاقة الطرفين الى نقطة الاشتباك السياسي المفتوح على كل الاحتمالات، رهن بتصرفات الحكومة والتزامها بالمعادلة اياها، ولكن هذا لا يعني بأي شكل من الاشكال ان النار تحت الرماد، وهي بانتظار هبوب رياح التطورات المحلية والاقليمية، إما لاطفائها او لتأجيجها.

الحكومة الاردنية التي باتت تدرك ذلك استعدت لمواجهة هذا الاستحقاق بجملة من الخطوات الوقائية لمنع وصول الامور الى نقطة الاشتباك المباشر العلني، فمهدت لذلك بالسعي لتفتيت جبهة المعارضة، التي شكلت خلال السنوات الماضية عامل ازعاج مستمر لسياستها الداخلية والخارجية، وأصبحت اكثر تأثيراً منذ ايلول الماضي بعد تفجر الانتفاضة، وتلكؤ الاردن عن لعب دوره الطبيعي في نجدة الفلسطينيين، ودخوله على خط الساعين لوقف الانتفاضة، وأمام عجز السلطة عن مواجهة حركة المعارضة المنسجمة مع توجهات الشارع لجأت الى اتباع سياسة فرق تسد، فأوعزت لانصارها في النقابات بالانحياز الى جانب القوى القومية واليسارية لخلق شرخ بين القوميين والاسلاميين، وهذا ما تجسد في انتخابات نقابة الاطباء التي جرت في ٢٠/٤/٢٠٠١، وأدى الى فوز القوميين واليساريين بمنصب النقيب وخمسة من مقاعد مجلس النقابة العشرة، وتكرر ذات الامر في انتخابات مجلس هيئة المكاتب والشركات الهندسية التابع لنقابة المهندسين حيث فاز الاتجاه القومي واليساري بتسعة مقاعد من اصل المقاعد العشرة، وكان هذا الاسفين الاول بين قوى المعارضة الذي دقته السلطة، وأفقدت فيه الاسلاميين السيطرة على نقابة الاطباء ومهدت الطريق امام اخراجهم من نقابة المهندسين في انتخابات العام المقبل.

وعلى خط آخر مارست السلطة اللعبة نفسها، فاقتصرت تهديدات الحكومة على الحركة الاسلامية دون سواها من احزاب المعارضة، ونفذت هذه التهديدات قمعاً وحشياً للتجمعين في كل من عمان وصويلح، الذي طاول قيادات اسلامية من الصف الاول، فيما سمح لبعض الاحزاب المعارضة الاخرى بتنظيم مهرجانات في مناطق اخرى، وجندت الاجهزة الامنية ماكنتها الاعلامية لاذكاء روح الخلاف بين اتجاهي المعارضة، وقد نجحت في ذلك الى حد ما، فأخذت بعض احزاب المعارضة تتهم الاسلاميين بالسعي للانفراد بالنشاطات وكسب القاعدة الشعبية، وتكرست حالة الانقسام هذه باصدار خمسة احزاب اعضاء في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة التي يشكل الاسلاميون العصب الاساسي لها، بياناً اتهموا فيه الاسلاميين صراحة بالخروج على حالة التنسيق المتفق عليها سابقاً.

وبموازاة الهجمة الحكومية على احزاب المعارضة، شجعت الحكومة الاحزاب الموالية على الانتظام في اطر تنسيقية ترفع من قدرتها على التأثير في الشارع، وكانت البداية مع اعلان ثلاثة احزاب موالية هي "الاجيال" و"الوطني الدستوري" و"حركة دعاء" عن قيام اطار جامع لها هو مجلس التنسيق الاعلى للاحزاب، حددت فيه هدفاً لها ولمن سينضم اليها لاحقاً بالعمل على التصدي للأمور الاقتصادية والاجتماعية وترك الامور السياسية للحكومة والمجلس النيابي.

نجاح الحكومة وأجهزتها الامنية النسبي في بث روح الخلاف والشقاق بين احزاب المعارضة لم يلغ هاجس الخوف لديها من امكانية عودة اللحمة والاتفاق بين هذه الاحزاب لمواجهة استحقاقات المرحلة القادمة، ما استدعى دخول الملك على خط التلويح بالجزرة للتغطية على سياسة العصا الغليظة التي اتبعتها الحكومة والاجهزة الامنية تجاه الاسلاميين بشكل خاص ومع بقية المعارضة وان بنسب اقل بشكل عام، فجاء كلام الملك عبد الله حول قمع تجمعات الاسلاميين في عمان وصويلح بما يشبه الاعتذار المبطن عن القمع المفرط بحقهم، واعتبار ذلك تصرفا مرفوضا مع تحرك سلمي، متوعداً بالوقت نفسه بعدم السماح لأي كان بخرق القانون او تجاوز الموقف الرسمي. ولاعطاء كلام الملك بعض الجدية سمح للاسلاميين بتنظيم عدة مهرجانات في مختلف مناطق البلاد لمناسبة اسبوع الاقصى.

وترافق تدخل الملك مع تصاعد الحديث عن نيته اصدار قانون للعفو عن المعتقلين السياسيين، ومن بينهم الجندي احمد الدقامسة بطل عملية الباقورة عام ١٩٩٧، وما نقله رئيس الحكومة علي ابو الراغب عن لسان الملك اصراره على تعديل قانون الانتخابات النيابية، بشكل يضمن تلافي الثغرات والنواقص التي تشكل مادة احتجاج لدى الاحزاب والقوى المعارضة، مع الابقاء على مبدأ "الصوت الواحد للناخب الواحد". وقد فسرت الاوساط المراقبة الكلام المنقول عن الملك، على انه محاولة لضمان تهدئة الرأي العام والمعارضة، في حال تقرر تأجيل الانتخابات المقررة دستورياً في السابع من تشرين الثاني القادم لمدة اربعة اشهر التي يمنحها الدستور للملك، لتجنب اجرائها في ظل الاوضاع الحالية التي تمنح المعارضة في حال رصت صفوفها فرصة لفوز بعدد كبير من المقاعد على حساب انصار الحكومة والتسوية.

والآن وبعد ان حسمت المعارضة موضوع التضامن مع الانتفاضة في الحدود التي لا تمنح الحكومة ذريعة لاتخاذ اجراءات اكثر قمعاً، تلوح في الافق بوادر معركة اقرار موعد الانتخابات النيابية وطبيعة القانون الذي ستتم بموجبه، والتي عليها سيتوقف حجم الصدام وكيفيته بين السلطة والمعارضة..



الملك عبد الله: اغداق الوعود لتهدئة الوضع

> "الحكومة تسعى لتفتيت المعارضة لمحاصرة الاسلاميين والاستفراد بهم"
>
> "بعض احزاب المعارضة وقع في فخ الحكومة، وأحزاب الموالاة تنظم صفوفها"
>
> "تتقاسم ادوار بين الحكومة والملك لمنع تفجر الوضع على الارض"

العالم

رقعة الشطرنج الكبرى

نبيه البرجي

لا شيء يحدث بعيداً عن "رقعة الشطرنج الكبرى" التي وضعها زبغنيو بريجنسكي، فإدارة النفط تعني، تلقائياً، ادارة العالم، لربما ادارة المستقبل، من هنا كانت توصيته بصياغة المعادلات على قواعد دقيقة ومرنة، ودائماً مع بناء ذلك المناخ السيكولوجي الذي "يستوعب كل الازمنة القديمة التي ما برحت تستوطن الرؤوس في هذه المنطقة".

كما تُرسم المتاهة، يفترض ان يُرسم الشرق الاوسط. هذا ما يحدث فعلاً، ولعل هذا هو الذي يجعلنا لا نستغرب كيف تتصرف الانظمة حيال تطورات على ذلك المستوى من الحساسية، تحت السطح تحدث اشياء مثيرة ان في المناطق الحدودية حيث يتم التواطؤ الالكتروني مع تل ابيب، وبمؤازرة أميركية، لمنع تسرب الرجال والعتاد، او داخل القاعات المخملية العربية المكثفة، بل والهائلة، لترويع الفلسطينيين اذا لم يتقهقروا، ودون الحاجة هذه المرة الى السجادة الديبلوماسية الحمراء، الى اكثر من الوراء، قيل لهم ان ارييل شارون اعد العدة لترحيل فلسطينيي الضفة والقطاع، وربما فلسطينيي الخط الأخضر أيضاً، الى الاردن وسوريا ولبنان، هذا بعد ان يبدأ بالتدمير المنهجي للمدن والقرى، لا بل ان عاصمة عربية أخذت بتسريبات اسرائيلية تقول ان تجربة على القنبلة النيترونية (التي تقتل الكائنات الحية دون الممتلكات) قد أجريت وأثبتت "نجاحاً منقطع النظير".

الأميركيون فعلوا كل شيء، في الأيام الاخيرة، ليس فقط لتسويق التهديدات الاسرائيلية وإنما أيضاً لابلاغ من يعنيهم الأمر ان الغطاء الاميركي سيرفع، في أي لحظة عنهم، ودون ان نتوقف عند تلك الفظاظة التي عرف بها زلمان شوفال: "يكفي ان تبتعد المظلة الاميركية قليلاً حتى تتطايرون او تتدحرج الرؤوس".

العواصم استنفرت، الاتصالات واللقاءات السرية بلغت ذروتها لكي يحل الحصار العربي محل الحصار الاسرائيلي للفلسطينيين. وراء الستار يحكى عن كل شيء بالتفصيل، فلا مجال للسياسات المزدوجة ولا للوجوه الزوجية. ما حدث كان مروعاً ودائماً تحت ذريعة الحؤول دون شارون وتنفيذ خطته الجهنمية ضد الفلسطينيين.

لا أحد يقول ان رئيس الحكومة الاسرائيلية لم يبحث مع فريقه الأمين المصغر خيارات بالغة الخطورة تم ابلاغها الى السفير الأميركي في تل ابيب مارتن انديك، قبل ان يبادر كولن باول الى الاتصال بشمعون بيريز مستوضحاً، ومستعرضاً تفاصيل الاتصالات التي اجرتها واشنطن مع جهات عربية "فاعلة". ولكن هل ان الموقف العربي المطلوب، وترسانات الاسلحة لا تزال تتراكم، هو في الترنح امام تهديدات شارون بدلاً من التنسيق لبلورة موقف يضع الاميركيين، كما الاسرائيليين، امام حقيقة عربية اخرى، أخرى تماماً.

الاسبوع الاخير كان اسبوع الاختبار الاخير. لا مجال البتة للرهان على ذاك الوضع العربي الذي يزداد اهتراءً وترديا، فيما نلاحظ كيف ان ادارة الرئيس جورج دبليو بوش تدفع الانظار نحو "الحفرة العراقية"، مع التركيز على زيارة غامضة وحساسة قام بها وزير الدفاع الاميركي دونالد رمسفيلد، وهو الرجل الذي يعرف تماماً ما يمثل داخل المؤسسة الاميركية (مع نائب الرئيس ريتشارد تشيني) الى تركيا، دون ان ينسى التوجه الى قاعدة انجيرليك الشهيرة لكي يتفقد الطيارين والطائرات، وبعدما تردد ان طائرات اسرائيلية شاركت في مناورات جوية اجريت ضمن شعار يتجه جنوباً نحو مئة وخمسين كيلومترا!

ان شيئاً ما يعد ضد بغداد، وبعيداً عما يمثله النظام القائم هناك، فالثابت ان ما اوصى به بريجنسكي بمنتهى الدقة. ولقد بوشر بتحريك الخيوط، بما فيها الخيوط التي توصل الى عواصم عربية معينة، من اجل تركيز الاهتمام على بؤرة ساخنة او حساسة، اخرى، ودائماً مع التلويح بتطورات دراماتيكية مثيرة على هذه البؤرة تحمل عرباً كثيرين على "التدخل السريع" لابقاء الوضع كما هو، بما في ذلك داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. وهذا هو "الشرط" الاميركي، بل انه الشرط الاسرائيلي بالدرجة الاولى.

كل شيء يترنح داخل ذلك الايقاع الغامض، علمتم، دون ريب، أين هي حجارة الشطرنج!

ايران: نجاح خاتمي محسوم والحملات الانتخابية بلا حرارة

طهران: حبيب فياض

لم تطرأ الى الآن متغيرات اساسية على صورة المشهد الانتخابي في ايران منذ اعلان اسماء المرشحين المؤهلين للخوض في الانتخابات الرئاسية قبل شهر تقريباً.. غير ان الحملات الانتخابية شهدت تجاذبات وتراشقاً انتخابياً في اكثر من اتجاه، الامر الذي ادى قديماً الى تسخين اجواء السباق الى سدة السلطة التنفيذية عشية الانتخابات. فطغى الحدث الانتخابي على ما عداه من احداث في الداخل الايراني، حيث تبدى ذلك في شوارع طهران التي غطتها صور المرشحين وشعاراتهم وفي المساهمات الواسعة التي خصصتها وسائل الاعلام المحلية، المقروءة والمتلفزة والمسموعة لتغطية الاجواء المرافقة لهذا الحدث ومواكبته.

الا ان ثمة اعتبارات من جهة ثانية، حالت دون بلوغ حرارة هذا السباق ذروتها على نحو ما كان يتوقع معظم المراقبين، وذلك على الارجح يعود الى كون النتيجة محسومة سلفاً لمصلحة السيد محمد خاتمي في ظل غياب منافس جدي له وامتناع التيار اليميني المناوئ لمسيرة الاصلاحات عن تبني أيّ من المرشحين بشكل رسمي وعلني.. اضافة الى استنكاف المرشحين المنافسين لخاتمي عن انفاق مبالغ مالية هائلة في معركة انتخابية محسومة مسبقاً لغير مصلحتهم.

ميول الشارع الايراني

ومن الواضح ان ميول الشارع الايراني متمسكة خيار التجديد لمسيرة الاصلاحات تحت لواء السيد



خاتمي في اطار ما بات يسمى في ادبيات السياسة الايرانية بـ"موجة الاصلاحات الثانية" و"بناء الجمهورية الثانية".. لكن مع ذلك لم تخل الحملات الانتخابية للمرشحين الآخرين من تزايد الانتقادات والاتهامات العلنية لأدائه وبرامجه على مدى السنوات الاربع الماضية.. على امل ان يؤدي ذلك الى التأثير في الرأي العام الايراني وانخفاض رصيد خاتمي الانتخابي لمصلحة هؤلاء المرشحين.. الا ان الرئيس خاتمي واجه ذلك ببرودة اعصاب وامتنع عن الخوض في سجالات ومناظرات علنية مع أي من المرشحين وأعلن انه يفضل السكوت في مقابل كل ما يثار من تهم وإشكالات ويؤجل الاجابة عنها الى ما بعد الانتخابات.

المرشحون والاصلاحات

الى ذلك باتت مقولة الاصلاحات محوراً اساسياً ولم تغب عن التداول في سياق الحملات الانتخابية بين المرشحين، حيث يتفق جميعهم على ضرورة تطبيق سياسة اصلاحية ـ تغييرية، لكنهم يختلفون في تحديد مفهوم وضوابط وحدود الاصلاحات المطلوبة..

ففي حين ما فتىء السيد خاتمي يؤكد انه سيواصل مسيرة الاصلاحات التي انطلقت قبل اربع سنوات.. اعتبر الشيخ فلاحيان انه اذا كانت الاصلاحات في اطار القانون والمقررات فنحن نوافق عليها واذا كان القصد من الاصلاحات الابتعاد عن الاسلام فنحن لن نوافق عليها.. في حين قال احمد توكلي ان الاصلاحات يجب ان تكون في جميع الابعاد وأن تشمل الجميع مؤكداً ان مطلب الشعب على الدوام هو الاصلاح والتطور.. بينما شن عبد الله حاسبي حملة على من اسماهم بـ"مدعي الاصلاحات" الكاذبين قائلاً: "ان هؤلاء يتجاوزون الاطر القانونية ويتحولون هم انفسهم الى اعداء للإصلاحات".. وأعلن غفوري فرد، وهو احد المقربين من التيار المحافظ ان الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحاجة الى اعادة تقويم وإصلاح.. أما الادميرال شامخاني فقد صرح ان التكتلات المعروفة باليمين أو اليسار تثير كل واحدة منها شائعات عن انسحابه بما يخدم مصالحها.. واعتبر حرية الرأي هدية الهية جاءت بها الثورة الاسلامية للشعب الايراني.

الحوزة العلمية والانتخابات

ولقد كان لافتاً في ظل هذه الاجواء انتقال حمى المنافسة الانتخابية الى الحوزة العلمية التي تعد معقلاً اساسياً للجناح المحافظ، حيث تم في قم يوم السبت الماضي توزيع بيان حمل توقيع "تعبويي الحوزة العلمية في قم" حيث فيه انتقادات للخطاب الذي القاه مؤخراً السيد خاتمي في ملعب شيرودي في طهران امام خمسين الفا من مناصريه.. فاتهم البيان خاتمي بأنه يعمل على جعل شعار "الاستقلال والحرية، التقدم" بدلاً من شعار "الاستقلال، الحرية، الجمهورية الاسلامية" في مقابل ذلك صدر بيان في قم حمل توقيع "طلبة وعلماء الحوزة العلمية في قم" اعلنوا فيه عن ترشيحهم للسيد خاتمي للدورة الثامنة للانتخابات الرئاسية، وأكدوا فيه ان انتخاب خاتمي ليس انتخاب فرد، بل هو انتخاب لتحقيق آمال الشعب في مجتمع تبنيه اسس الدين والحرية.

هذا ولم تصدر عن المراجع وآيات الله العظام أي اشارة توحي بتأييدهم لأحد من المرشحين المطروحين، مستفيدين في ذلك من تجربة الانتخابات الرئاسية الماضية.

الجامعات والانتخابات

الى ذلك شهدت الجامعات الايرانية نشاطات انتخابية مكثفة منها لـ "مكتب تعزيز الوحدة" المقرب من التيار الاصلاحي والموالي لخاتمي، حيث نشط اعضاء هذا المكتب في استمالة الرأي العام الطالبي لمصلحة خاتمي، خاصة في ظل كثرة المرشحين فيما سجل غياب نشاطات انتخابية بارزة لـ"التعبئة الطالبية" المقربة من التيار اليميني.. لا سيما أن الرأي العام الجامعي يشكل السهم الأكبر في رصيد خاتمي الانتخابي.

مهما يكن، فإن امتناع التيار المحافظ عن الخوض في المعركة الانتخابية الرئاسية قد لا يمنع من حصول معركة تقليدية محسومة النتيجة سابقاً لمصلحة السيد خاتمي، حتى وإن فاز فيها الرئيس الايراني بأصوات اقل من التي حصل عليها في الانتخابات السابقة، وحتى رغم ترجيح المراقبين انعقاد مرحلة ثانية من الانتخابات لحسم النتيجة النهائية.. اللهم الا اذا صحت الاخبار القائلة بأن المحافظين سيطلقون كلمة السر لمناصريهم في آخر لحظة لتجيير قوتهم الانتخابية لمصلحة احد المرشحين الذي قد يكون احمد توكلي الذي بدأت اسهمه بالارتفاع ليشكل المنافس الابرز للسيد خاتمي على حساب الادميرال شمخاني الذي حرص على الخوض في حملة انتخابية متوازية بعيداً عن أي تحيز او تحزب، اذ يرجح في هذه الحالة خروج المعركة الانتخابية عن جادة "التقليدية" وخضوعها لأكثر من تجاذب وانضاجها على نارٍ حامية.

درس المقاطعة الشعبية

انسحاب سينسيبري من السوق المصري



شركات يهودية بغطاء اوروبي

للمرة الثانية خلال العام اتحاد الغرف التجارية المصرية يرفض حضور مؤتمر لاتحاد الغرف الأوروبية وغرف دول البحر المتوسط بسبب وجود "اسرائيل"

القاهرة : مجـــدى ريـاض

كـانت تجربـة انسـحـاب شـركـة سينسيبري من السوق المصرى اخيرا ذات دلالة واضحة على انتصار الارادة الشعبية فى المقاطعة وحصار التطبيع، خاصة ان هذه المقاطعة جاءت فى اعقاب الانتفاضة الفلسطينية وانتشار اشاعة بأن الشركة ذات الـفـروع المـنـتـشـرة وذات الاسـعـار المخفضة اصـولـهـا يـهـودية، ورغـم كل المحاولات من طرف الشركة الام على الاستمرار ورغم كل التطمينات التى اعطيت لها حتى من رئيس الوزراء عاطف عبيد، الا ان الـقـدرة عـلـى الاسـتـمـرار فـى ظل ذلك الحصار الشعبى والخسائر الفادحة لم تدم اكثر من عدة شهور قليلة .

وبالفعل تم التوقيع علي عقد بيع حصة مجموعة سينسبري العالمية في مصر والبالغة ٨٠٪ من شركة إيدج لـتـجـارة المواد الـغـذائـيـة لمجموعة النشرتي التي تمتلك ٢٠٪ من رأسمال الشركة. وقد وقع عن سينسبري العالمية المدير التنفيذي في مصر جيفري إدامز الذي تم تعيينه في شهر شباط/فبراير الماضي. وصرح مصدر مسؤول بمجموعة النشرتي بأن عقد البيع تم توقيعه في سرية تامة بسبب تقدم مجموعة من المستثمرين السعوديين واليمنيين لشراء حصة مجموعة سينسبري مشيراً إلى أن هناك اتجاها بعدم دخول مستثمرين في مجال التجارة الداخلية.

وأضـاف ان هـنـاك تـفـاوضـا مـع سـينـسبري الـعـالمـيـة بشـأن تـرك الاسم التجاري لمجموعة النشرتي مقابل دفع ٢٠٪ من الأرباح التي تحققها سلسلة المحلات، مشيراً إلى أن هـذا الـعـرض سيقابل بالرفض بسبب الخسائر التي لحقت بالشركة منذ دخولها مصر والتي بلغت نحو ١٠٠ مليون جنيه مصري،

فما هى القصة ؟؟

البداية عندما دخلت سينسبري في آذار/مارس عام ١٩٩٩، فقد كانت كانت شـركـتـا (سـى.اوايـه)و (مـارك.انـد.سبسر)اليـهـوديـتـي الاصل قد بذلتا مساعيهما لشراء اسهم شركات التجارة الداخلية الممتدة فروعها فى كل مدن مصر مثل باتا وعمر افندي الا ان شركة (سينسيبري)الذائعة الصيت قد استطاعت ان تلتف عبر شركة ايدج المصرية التى يملكها رجل الاعمال عمر النشرتي الذى كان قد قام بتأجير منافذ بيع المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين والمنتشرة فى كل شوارع مصر ومدنها، فاشترت نسبة ٢٥٪ من مجموعة إيدج مارت ثم عادت واشترت ٥٥٪ مرة أخرى، ومن ثم اصبحت شركة ايدج او النشرتي مؤجرة من الباطن ٨٥٪ من المحلات الى شركة سينسيبري، وقد افتتحت شركة سينسبري أول فرع لها في شارع الهرم بمحافظة الجيزة في بداية العام الماضي وسط معارضة من جانب تجار محليين، وقد خططت الشركة عند دخولها مصر لافتتاح حوالى ٢٤٢ فرعاً علي مستوى محافظات مصر إلا أنها لم تتمكن إلا من افتتاح ٤١ فرعاً كان آخر فرع تم افتتاحه بمنطقة مصر الجديدة منذ حوالى ثلاثة شهور حيث بلغت كلفته نحو ١٢ مليون جنيه مصري.

ومـنـذ الـبـدايـة اتـبـعـت الشـركـة اليهودية (كما انتشر بين الناس ورجل الشارع العادي) سياسة إغراقية تسمى سياسة "حرق الأسعار"، حيث هبطت سينسيبري بأسعار منتجات الألبان إلى النصف تقريباً، وقداشارت مجلة الأهرام الاقتصادي إلى أن سينسبري تعاقدت على الحصول على منتجات الألبان من شركة "إنجوي" بسعر ١٨٠ قرشا بدلاً من ٢٧٥، بينما سعر التكلفة الحقيقي ٢٥٠ قرشاً، كـمـا حصلت مـن شركـة "بـروكـتـور آنـد جامبل" على المنظفات الصناعية بأسعار تقل عن أسعار البيع المنافسة بحوالى ٣٠٪ مع إغراء الشركتين بالدفع النقدي، و سينسيبري استثمرت ٥٠٠ مليون جنيـه مصري (١٤٥ مليون دولارا)، والتزمت باستثمار ٥٠٠ مليون جنيه أخرى على مدى ما بين ١٢ و١٨ شهرا بعد عثوره على مواقع جديدة.

تـذمـر اصـحـاب السـوبـر مـاركـت والـبـقـالـة وثـار الـتـجـار وخـلال الـنـصـف الثايى من العام المنصرم٢٠٠٠عقدمت مـؤتمرات بـاتـحـاد الـصـنـاعـات والـغـرف الـتـجـاريـة، ودخلت الصحف والمجلات طرفا فى هذا الجدل الصاخب، وحاول النشرتي الدفاع عن نفسه، وأعقب ذلك مفاوضات مكثفة مع ممثل الشركة انتهت بـتـوقـيـع اتـفـاق فـي الـعـام الماضي بين التجار والشركة يضمن عدم البيع بأقل من الكلفة وبعد ذلك هدأت حدة المعركة بين الـتـجـار عـقـب الاتـفـاق واضـطـرت مجموعة سينسبري إلى رفع الأسعار للتماشي مع الأسعار السائدة في السوق المصرية.

ثم جاءت الانتفاضة وبدأ الغضب الشعبي يعبر عن نفسه بكل الاشكال وارتـفـعـت شـعـارات المقاطعة للبضائع الاميركية والاسرائيلية، وكانت محلات سـيـنـسـيـبري بـفـروعـهـا الـكـثـيرة محط الـغـضـب الـعـفـوي فـلـقـد انـدفـع الطلاب والجماهير دون توجيهات من الساسة او الاحـزاب الى تـلـك المحلات وقـامـوا بـتـحـطـيـمـهـا ولم يشفع لأصحاب هذه المحلات نشر إعلان بصحيفة الأهرام المصرية السبت ١٤-١٠-٢٠٠٠ يؤكدون فيه عددا من الحقائق، أبرزها أن الشركة ليست لها علاقة بـ"إسرائيل"، ولا تساعدها ماديا أو سياسيا، دون نفي أن أصحاب هذه المحلات بريطانيون ،وان هناك ما يقرب من ٤٨٠٠ عامل مصري سيتضررون هـم واسرهـم مـن هـذه الـهـجـمـة وتـلـك المقاطعة.

ستمر الرفض وانتقل من التدمير والـتـحـطـيـم الى الاحـجـام عـن الشراء والحصار، ما دفع الشركة للاعلان في نـوفـمبر/تشـريـن الـثـانـى الماضي أن عملياتها في مصر حققت مبيعات بلغت قيمتها حوالى ٤٠ مليون جنيه إسترليني وأن خسائر التشغيل بلغت ١٠ ملايين جنيه إسترلينيني، ثم عادت واعلنت في شهر ديسمبر/ كانون الاول٢٠٠٠ بأنها تُراجع اختياراتها الاستراتيجية في مصر نتيجة لتفشي الشائعات ومقاطعة كبيرة من جانب المستهلكين، ما جعل مدير أملاك سينسبري يلتقي بالدكتور عاطف عـبـيـد في شـهـر كـانـون الـثـاني/ يـنـاير الماضي حيث ظهرت تكهنات باحتمال انسحاب مجموعة سينسبري من مصر نـتـيـجـة لـلـخـسـائـر الـتـي لحقت بـهـا منذ الانتفاضة في شهر سبتمبر/أيلول٢٠٠٠.

الدرس الممتد

ولم يكن هذا الانجاز على المستوى الاقتصادى الا احد الانجازات الـعـديـدة لصلابة الموقف الجماهيرى، فعلى صعيد اخر فرضت هـذه المقـاطـعـة الشـعـبـيـة والـعـمـلـيـة مـنـاخـا عـامـا تجاوب معه التجار بل والغرف التجارية ايضا، فللمرة الثانية خلال هذا العام قرر الاتحاد العام لـلـغـرف الـتـجـاريـة المصـريـة عـلـى لسان رئيسه خالد ابو اسماعيل عدم حضور المؤتمر الثاني لاتحاد الغرف الأوروبية وغرف دول البحر المتوسط الذي عقد في بـرشـلـونـة خـلال الـفـترة مـن ٢٨-٢٩ ايار/مايو ٢٠٠١ احتجاجا على مشاركة "إسـرائـيـل" في هـذا المؤتمر، كـمـا نـاشـد الاتحاد كـل رؤسـاء الـغـرف والاتحادات الـعـربـيـة اتـخـاذ نفس الموقف والاكتفاء بـإرسـال مسؤولي الأجـهـزة الـتـنـفـيـذيـة بـالـغـرف والاتحادات لشرح الممارسات الإسرائيـلـيـة ضد الشعب الـفـلسطيني للجانب الأوروبي وتأكيد حرص الغرف الـعربية على استمرار علاقات التعاون مع الـغـرف الأوروبـيـة، كـمـا نـاشـد خـالـد أبـو إسماعيل كل الاتحادات العربية والتجار الـعـرب بمقاطعة المنـتـجـات الإسرائيلية مقاطعة تامة. ومن المعروف أن الاتحاد قد تمسك بعدم دعوة "إسرائيل" للمشاركة في المؤتمر الـثـانـي لـلـغـرف الـتـجـاريـة الأوروبـيـة الـذي كـان مـقـررا عـقـده في الـقـاهـرة خـلال الـفـترة مـن ٢٢ الى ٢٣ كانون الثاني/يناير الماضي ما أدى إلى تأجيل انعقاد المؤتمر.

ملف حقوق الإنسان في المغرب

من أجل الحقيقة كاملة...

الرباط ـ عبد الحفيظ السريتي

عرف المغرب منذ النصف الأول من الـتـسـعـيـنـات تـطـورا في مجال حقوق الإنسان، إلا أن هذا التطور بقي نـاقـصـا في نـظـر الحـركـة الحـقـوقـيـة المغربية.

وإذا كـانـت الـدولـة قـد مـتـعـت المعـتـقـلين السـيـاسـيين بـحـريـتـهـم وسمحت بـعـودة المنـفـيين فـإنـهـا لم ترفع اللثام عن كل المفقودين كما انـهـا لم تسـتـجـب لمطلب مسـاءلـة المسـؤولين عـن الانـتـهـاكـات و محاسبتهم.

و نـظـرا لـلأوضـاع الاجـتـمـاعـيـة والمادية التي يوجد عليها المعتقلون المفرج عنهم، فإن الحركة الحـقـوقـية التي يوجد ضمن نشطائها معتقلون سابقون، تطالب بالكشف عن الحقيقة كـامـلـة، بـدءاً من الاعتراف الـرسـمـي لـلـدولـة بضلوعها في الانـتـهـاكـات والممـارسـات الـلاإنسـانـيـة، إلى مـنـح الضحايا الحق في التعويض المادي والمعنوي.

وإلى جانب عدد من المنظمات الحقوقية تـأسس "منـتـدى الحقـيـقـة والإنـصـاف" في شهر نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٩٩٩ واضعا على رأس أولـويـاتـه تـأطير نضـال ومـطـالـب الضحايا.

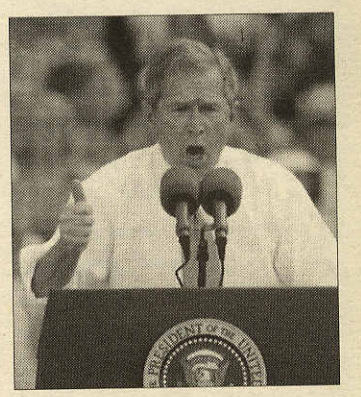
وفي وثيقة تحمل عنوان "من أجل الحقـيـقـة والإنـصـاف" يـقـدم المنـتـدى تصـوراً لإيـجـاد حـل عـادل ومنـصـف لملف الانتهاكات التي ذهب ضحيتها الآلاف من المواطنين أفرادا وجماعات ممن لا زالوا لحد الساعة يعانون من تبعاتـهـا.

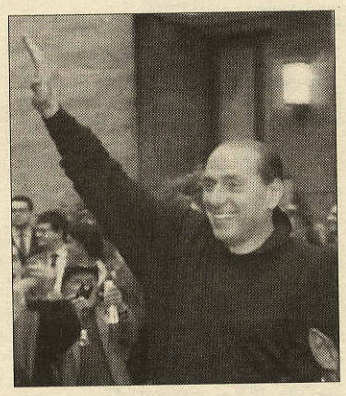
و منهم ضحايا الاختفاء القسري والاعـتـقـال الـتـعـسـفـي والـتـعـذيب، وتـهـدف الـوثـيـقـة إلى بـلـوغ غـايـتـين أساسيتين هما:

١ ـ الـقـطـع مـع كـل أصـنـاف الانتهاكات التي طالت حقوق الإنسان بالمغرب وخاصة الحق في الحياة والسلامة البدنية والأمان الشخصي، مع نبذ كل التجاوزات والانتهاكات الجسيمة الـتـي طالت حـريـة الـرأي والـتـعـبـيـر، والحق في الـتـنـظـيـم والانتماء، والتنفيذ العقابي استنادا لإجراءات المحاكمة العادلة.

٢ ـ القطع الفعلي مع ممارسات الماضي والمتـمـثـلـة في الاخـتـطـاف والاحـتـجـاز في مـعـتـقـلات سـريـة والـتـعـذيب والإعـدام خـارج نـطـاق القانون وتجاوز مخلفات الشطط في استعمال السلطة عبر إرساء مقومات الثقة وبناء المصالحة بين المجتمع والـدولـة عـلـى أسـاس مراجـعـة كل المسارات الـقـانـونـيـة والإجـرائـيـة والاختبارات الـتـي انـتـهـجـتـهـا الدولة والتي احتلت فيها المقاربة القمعية والأمنـيـة مـوقـع الصدارة، والـوثـيـقـة تراهن إضافة لطي صفحة الماضي الأليم على فتح نقاش داخلي حفظا للذاكرة و ضمانا لمستقبل خـال من القمع ومصادرة الحريات.

و تـفـعـيـلا لآلـيـة الحـوار الـوطـنـي حول ملف حقوق الإنسان بالمغرب بعث المنتدى نسخة من الوثيقة إلى رئيس الحكومة عبد الرحمن اليوسفي وكـل الـقـوى والأحـزاب ومـنـظـمـات المجتمع المغربي بهدف بلورة تصور شـامـل لـتـخـطـي هـذه الـعـقـبـة الـتـي أسـاءت لماضـي المـغـرب وربما لحاضره إذا استمرت طويلا.


بوش


برلسكوني

هؤلاء الأغنياء الذين يستلمون السلطة

سيلفيو برلسكوني، رفيق الحريري، جورج دابليو بوش.. أصحاب المليارات – رؤساء الدول يتكاثرون، ولكن هل يجعلهم ذلك أكفاء في ادارة الحكم؟

في فترة حكم الحريري الأولى ارتفع الدين العام من ٢,٦ مليار دولار الى ١٨ مليار دولار

انها قصة رئيس وزراء في بلد متوسطي عاد مؤخراً الى الحكم بعد فترة من الانقطاع المؤقت، نصر انتخابي حاسم دوّى كعملية ثأرية لذلك الرجل الذي يمتلك أعداداً عديدة من المليارات وقنوات تلفزيونية ومجلات وعقارات أيضاً. وهذا النصر جاء خصوصاً بعد الاتهامات بالهدر والانتقادات المتكررة من قبل الصحافة الأجنبية.

اسمه رفيق الحريري الذي عاد وأصبح مرة أخرى رئيساً للوزراء في لبنان منذ أيلول الماضي، وهو المنصب الذي كان قد شغله بين العام ١٩٩٢ والعام ١٩٩٨. قصة تشبه الى حد الغرابة قصة سيلفيو برلسكوني الذي عاد وأصبح مرة اخرى رئيساً للوزراء في ايطاليا. يقول رينيه نابا مؤلف كتاب "رفيق الحريري، رجل أعمال ورئيس وزراء" (الصادر بالفرنسية عن دار هارماتان): إن "الرجلين متشابهان، انهما يسيطران على وسائل الاعلام الرئيسية وعلى الشبكات الاقتصادية كل في بلده". وثروة كل منهما تعد بمليارات الفرنكات: ٢٥ ملياراً للحريري وأربعة أضعاف ذلك لبرلسكوني، حسب تقديرات مجلة "فوربز".

في الواقع ليس وصول رجل أعمال الى قمة السلطة في بلد من البلدان أمراً فريداً في نوعه. لا بل ان العكس هو الصحيح، لأن الأمثلة قد تكررت خلال الأشهر الأخيرة في المكسيك، حيث انتقل فيسانت فوكس المدير السابق لشركة كوكاكولا في أميركا الوسطى من مزرعته الكائنة في سان كريستوبال، في تموز من العام ٢٠٠٠، الى منصب الرئاسة في بلاده، وفي تايلاند حيث تمكن قطب تجارة الاتصالات تاكسين شيناواترا من استلام السلطة في بداية العام، وفي الولايات المتحدة بالطبع، مع وصول جورج دابليو بوش الى البيت الأبيض: الرئيس الاميركي الجديد الذي تصل ثروته الى ما يقرب من مئة مليون فرنك معروف بصداقاته في اوساط الاعمال، وقد خاض هو نفسه معترك الأعمال أولاً في النفط (كوالده)، ولكن، خصوصاً، في البيزبول عندما اشترى فريق تكساس رانجرز عام ١٩٨٩، بمبلغ ٦,٦ آلاف دولار تحولت الى ٤١,٩ مليون دولار عام ١٩٩٩، وساعدته على الشروع بحملته الانتخابية وعلى شراء مزرعة مساحتها ٦٣٠ هكتاراً!

هذا بالنسبة الى أواخر الوافدين الى نادي الأثرياء ممن يستلمون السلطة.. نادٍ من أعضائه أيضاً تونغ شي – هوا الذي كان مالكاً لإحدى شركات بناء السفن في هونغ كونغ قبل أن يعين رئيساً للحكومة في العام ١٩٩٦، ومن أعضائه ايضاً كيرسان ليومزينوف، ذلك الشخص الغامض الذي يشكل منصب رئيس الجمهورية في كالموكيا: ملياردير بوذي جاءت ثروته من الكافيار والنفط، ويقال انه انتخب عام ١٩٩٣ بعد أن وعد سكان البلاد البالغ عددهم ٣٠٠ ألف نسمة بجهاز هاتف نقّال لكل منهم!

جميع هؤلاء الأثرياء – الحكام يتشاطرون الفكرة ذاتها: التطبيق واسع النطاق للوصفات التي جُربت في ادارة الأعمال.. المرحلة الأولى هي الحملة الانتخابية الملائمة لأن تكون عملية تسويق هجومية: سيلفيو برلسكوني أثبت ذلك بشكل باهر في ايطاليا عندما وصل الى حد إبرام عقد مع مواطنيه. وهذا ما استوحى منه رجل الاعلان الفرنسي برنار بروشان.. الذي انتخب لمنصب رئاسة بلدية مدينة كان في ١٨ آذار الماضي، على أساس برنامج انتخابي ينص على ادارة شؤون المدينة كما لو أنها شركة! وعلى غرار ما فعل برلسكوني شاء الفرنسي أيضاً أن يستخدم ثروته الشخصية ورقةً رابحة عندما شرح لناخبيه أنه ليس بحاجة الى البلدية لكي يعيش.

لا شك في ذلك.. ولكن امتلاك الملايين لا يشكل حماية ضد الفساد! ففي ايطاليا كاد سيلفيو برلسكوني يدخل السجن.. في حين ان تاكسين مشيناواترا الذي تزيد ثروته على ٢٠ مليار فرنك أدين بداية العام بتهمة التهرب من دفع الضرائب.. من دون الحديث عن واقع ان رجال الأعمال هؤلاء غالباً ما يعرفون ادارة أعمالهم أكثر مما يعرفون ادارة شؤون بلادهم. ففي لبنان أسفر مرور رفيق الحريري على الحكم في المرة الاولى، عن شطحة كبيرة للمديونية العامة التي ارتفعت من ٢,٦ الى ١٨ مليار دولار. أمر مذهل بالنسبة الى أي مجلس من مجالس الادارة.

عن الاكسبرس الفرنسية ٢٤ - ٥ - ٢٠٠١

أزمة الحكم في أندونيسيا والتهديد الانفصالي الجديد

ما الذي ينتظر بلداً مثل أندونيسيا توليه الولايات المتحدة اهتماماً يصل الى حد تكليف هنري كيسنجر نفسه بالاقامة فيه لإدارة شركته العاملة في مجال المناجم، ولشغل منصب المستشار السياسي لرئيس البلاد، اضافة بالطبع الى مهامه الاخرى التي لا تقع تحت عناوين من النوع الذي يطفو على سطح ما يصرح به وتتناقله وسائل الاعلام؟

وما الذي ينتظر هذا البلد الذي خرج منهكاً من ثلاثة وثلاثين عاماً من حكم الاستبداد والفساد الذي قاده الجنرال سوهارتو بدعم وتوجيه أميركيين، لينهيه بالانهيار المالي الذي أصاب أندونيسيا عام ١٩٩٧ في جملة من أصاب من نمور "المعجزة الاقتصادية الآسيوية"، بفعل مضاربات رجل الاعمال الاميركي اليهودي جورج سوروس، وكنتيجة طبيعية لعقيدة اقامة البناء الاقتصادي وفقاً لإملاءات مؤسسات بريتون وودز على استجلاب الرساميل والاستثمارات الاجنبية الحرة في الرحيل بعد جني ثمار الاستثمار، الى بورصات البلدان التي ترتفع فيها اسعار الفائدة؟

وما الذي ينتظره - خصوصاً - في ظروف الانعدام الكامل للرؤية الانقاذية عند النخب السياسية المتناحرة والموزعة على احزاب ضخمة لكل منها ميليشياته المسلحة، وفي ظروف تخبط السكان (٢٢٠ مليوناً أكثريتهم الساحقة من المسلمين) تحت ثقل أزمة مالية تظللها مديونية خارجية بقيمة ٤٠ مليار دولار، وأزمة معيشية من مظاهرها البطالة التي تضرب عشرات الملايين من الايدي العاملة، وأزمة هوية تنتعش فيها عمليات التنصير والتوثين واسعة النطاق لقاء بعض المواد الغذائية التي تجود بها جمعيات الاغاثة وشبكات المبشرين؟! وكل ذلك بالتوازي مع موجة الحركات الانفصالية التي بدأت باستقلال تيمور الشرقية ليمتد لهيبها على شكل حروب أهلية في آتشيه وكاليماتان وأريان جايا وجزر المولوك وغيرها.. وصولاً الى شرقي جاوا (الجزيرة المركزية)، حيث بدأ أنصار الرئيس واحد بأعمال الشغب المفتوح على مطلب الانفصال.

فالازمة السياسية الجديدة التي تضرب أندونيسيا اليوم منذ تفجر فضيحتي الفساد اللتين اتهم الرئيس واحد بالتورط فيهما، (قيام بعض المحيطين به باستخدام اسمه في اختلاس ٤,١ مليون دولار من أموال الدولة، وقبوله شخصياً مبلغ مليوني دولار – خارج القنوات الشرعية – من سلطان بروناي)، تبدو واضحة في الدلالة على أن اندونيسيا لا تخرج من مشكلة الا لتدخل في مشكلة أكبر.

والمشكلة الجديدة تضرب بجذورها بعيداً عن قضية الفساد في الصفقة الانتخابية التي حملت عبد الرحمن واحد قبل تسعة عشر شهراً الى سدة الرئاسة، من خلال ما سُمي بأول تجربة ديموقراطية في تاريخ أندونيسيا.

وأهم ما يميز تلك الصفقة هو الحرص الظاهر لمدبريها على المجيء برئيس ضعيف، حالته الصحية المتردية وضعف بصره ودماغه، وهو زعيم حزب اسلامي يضم ٤٠ ألف عضو، عن فكرة الفصل الجذري بين الدين والسياسة، اضافة الى ضعفه الانتخابي حيث جاء حزبه في المرتبة الرابعة في الانتخابات التشريعية، بعد حزب ميغاواتي (العلماني) والجمعية المحمدية (الاسلامي) وغولكار (العسكري)، وحيث لا يسيطر الا على ١٠ في المئة من مقاعد البرلمان مقابل ميغاواتي التي يسيطر حزبها على ثلث هذه المقاعد، ولكن هذا الضعف الضروري من أجل الحيلولة دون تمكن السلطة الاولى من الامساك بدفة البلاد تقابله قوة أكيدة تتمثل بالتأكيد الواسع الذي يتمتع به واحد في شرقي جاوا، وهو الأمر الذي يبدو أن صفقة انتخابه قد أخذته بعين الاعتبار كرهان على جعل فشله في الحكم مقدمة لإدخال الفكرة الانفصالية الى الجزيرة المركزية، وخطوة على طريق التفكيك الذي يتعرض له مجمل الارخبيل الاندونيسي.

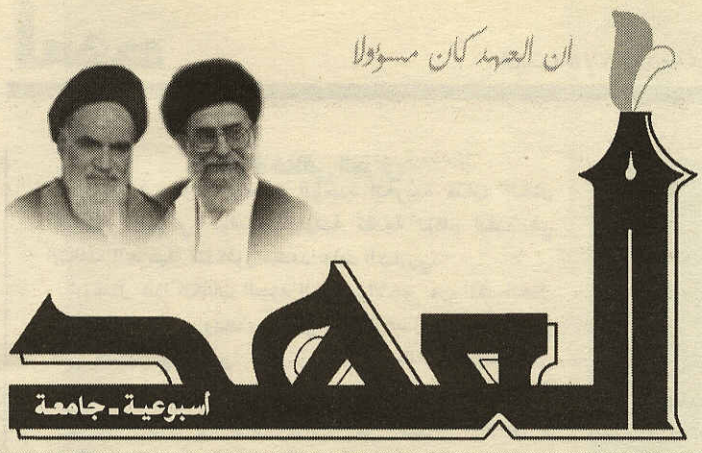
ويبدو أيضاً ان حرص واحد على السلطة والجهود التي يبذلها من أجل استعداد دعم القطب العالمي لنظام حكمه، من خلال تقربه من "اسرائيل" وأسفاره الدائمة الى عواصم الغرب بحثاً عن مصادر الإقراض والاستثمارات، لم تنجح في زحزحة المشروع المرسوم الذي استفاد من قضيتي الفساد اللتين ربما يكون قد نسج خيوطهما بعناية لإطلاق اشارة الهجوم. والأكيد أن تصرفات الرئيس واحد نفسه في رده على الاجراءات الدستورية الهادفة الى عزله تصب عن قصد أو غير قصد في خدمة ذلك المشروع. فهو قد حاول من دون نجاح عرقلة انعقاد اجتماع النواب الذين صادقوا بأغلبية ساحقة على دعوة المجلس الاستشاري الشعبي لعقد جلسة خاصة للشروع بإجراءات عزله. ثم هدد بإعلان حال الطوارئ التي تسمح له بحل البرلمان، ولكنه اصطدم بمعارضة الجيش الذي أظهر عدم استعداده لتغطية هذا الاجراء. وعندما رفضت ميغاواتي عرضاً تقدم به لتقاسم السلطة معها عبر التنازل لها عن صلاحيات اضافية، أعلن عزمه على عدم الاستقالة وعلى لعب آخر أوراقه مهما كان الثمن. والواضح ان الورقة الاخيرة التي يمتلكها هي التهديد بقوة انصاره في شرقي جاوا الذين كانوا قد بدأوا بالزحف نحو العاصمة لتنظيم مظاهرات التأييد لزعيمهم، اضافة الى أعمال الشغب التي قاموا بها في الاقاليم الشرقي، والتي نجم عنها سقوط بعض القتلى.

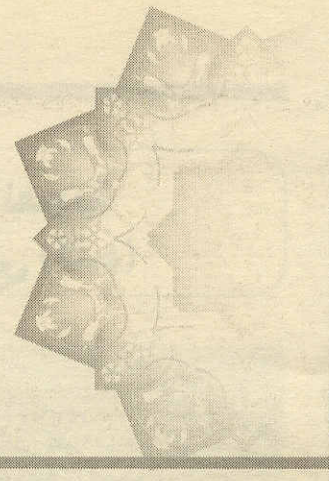
اما الأسئلة التي تطرح نفسها بعدما أصبح في حكم المؤكد ان عبد الرحمن واحد ماضٍ في سبيله نحو العزل، فهي حول قدرة الرئيسة القادمة ميغاواتي سوركانو بوتري، على لملمة آثار هذه التجربة والتصدي لسائر التصدعات التي تضرب عميقاً في الجسد الاندونيسي، وهذا ما لا يبدو أكيداً بالمرة قياساً الى ضخامة المشروع التفتيتي وحجم المشكلات من جهة، والى عقلية ميغاواتي وتوجهاتها الايديولوجية والسياسية غير الجذرية من جهة أخرى.

عقيل الشيخ حسين


هل حان وقت الرحيل؟؟

اذا لم تحصل مفاجأة غير منتظرة من الآن حتى الأول من آب/ أغسطس القادم، فإن الرئيس الاندونيسي عبد الرحمن واحد سيطرد من منصبه الرئاسي وسيكون على نائبته وغريمته ميغاواتي سوكارنو بوتري أن تضطلع بإدارة وضع متزايد التفجر على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والامنية، اضافة الى المشكلات التي يطرحها تنامي الحركات الانفصالية في الاقاليم.





"الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار

رسول الله (ص)

"ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد،
نفس دائم، وقلب هائم، وحزن لازم"

الإمام علي (عليه السلام)

نقطة حبر

كيف نقاوم التطبيع اذاً؟

حسن نعيم

ليس ما تشهده الساحة الثقافية العربية من نقاش حول قضية ترجمة بعض الروايات العربية الى العبرية سجالاً فارغاً ولا مزيفاً ولا مفتعلاً. وليس المقصود منه بطولات لفظية ومزايدات وطنية وقومية لا تغني ولا تسمن.

قد تكون صاحبة المبادرة "ياعيل ليرير" (صاحبة دار أندلس) رافضة للإيديولوجيا الصهيونية وقد تكون مؤيدة لبعض الحقوق الفلسطينية والعربية وقد نذهب في حسن الظن الى ما لا تتوقعه منا "ياعيل ليرير" فنقول ان خطوتها في ترجمة بعض الكتب العربية تندرج في سياق تقديم الأدب العربي الى القراء اليهود ايماناً منها "بدور هذا الادب في التعبير عن الاعماق الحقيقية للعرب وحقوقهم المشروعة".

ولكن أيها السادة ألا يحق ان نتساءل عن توقيت هذه المبادرة الذي يتزامن مع حرب الابادة التي يشنها شارون على شعبنا في فلسطين "أيقتلوننا بيد ويترجمون لنا بأخرى".

أليس من حقنا ان نرفض اي خطوة سياسية أو ثقافية قادمة من الكيان الاسرائيلي وأن نضعها في اطار الصراع مع هذا العدو الذي لا يفوّت فرصة في سبيل تأكيد حضوره كدولة طبيعية في قلب عالمنا الاسلامي والعربي. ثم هل يمكن الفصل بين ما هو ثقافي وسياسي في هذا الصراع. لقد أصبحت كلمة مقاومة التطبيع الثقافي ممجوجة لكثرة ما اطلقها البعض في الندوات والمؤتمرات والمقالات، وعندما حان وقتها سرعان ما سال لعابه لسماع كلمة ترجمة وراح يختلق الذرائع وفي النفس داء وهوس في الترجمة.

الى هؤلاء نقول أليس من الأجدى العمل على انجاح الكتاب العربي في بيئته بدلاً من هذا اللهاث الى الصعود، أليس من الافضل ان يقرأنا المواطن العربي في الباص على حد تعبير سعيد الكفراوي فيطالع معاناته وطموحاته ووجدانه من ان يقرأنا مستوطن مدجج بالسلاح. ان اهتمام أي مستوطن في قراءة النتاج الأدبي العربي لن يخرج عن دائرة "اعرف عدوك" وبالتالي لن يقرأنا منهم الا من يريد تسقط عثراتنا واصطياد مكامن ضعفنا. هل نسينا ما يقوله يوسف جعنون (احد المفكرين الاسرائيليين): ان حركة الترجمة من العربية الى العبرية استهدفت الوقوف على الدوافع التي تحرك المجتمع العربي والثقافة العربية بوجه خاص.

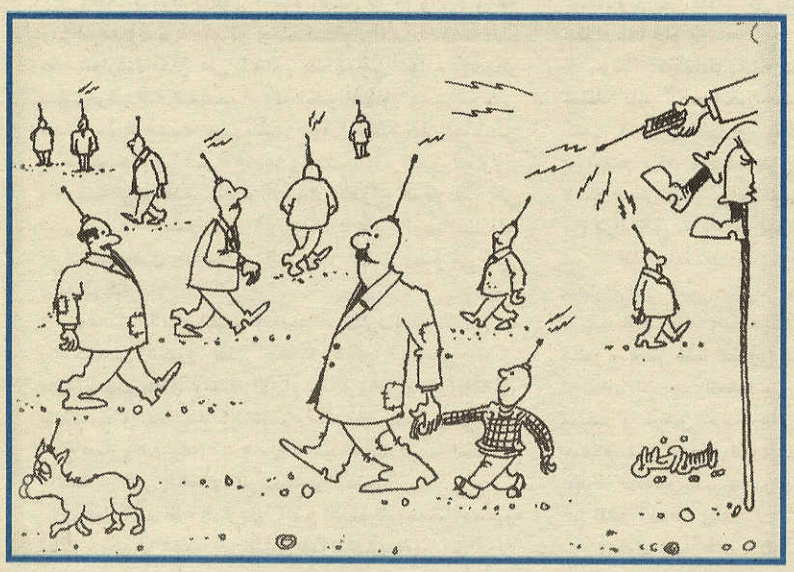
هل يمكننا ان نفسر هذا الكلام خارج السياق العدائي.

اذا لم نرفض أي تفاعل مع هذا العدو الغاصب فكيف نشهر سلاح الثقافة في وجهه وكيف تكون مقاومة التطبيع الثقافي.

لا يهمنا ان تكون دار اندلس معادية للصهيونية او غير معادية. أليست هذه الدار موجودة على ارض مغتصبة؟

أم يرتحل أصحابها من ديارهم ويحملون حقائبهم مستوطنين في ارض ليست ارضهم!

يها الكتّاب العرب الذين دغدغت مشاعرهم وجيوبهم مسألة ترجمة كتبهم الى العبرية لنضح قليلاً بنرجسيتنا فقد ضحّى غيرنا بدمائه.

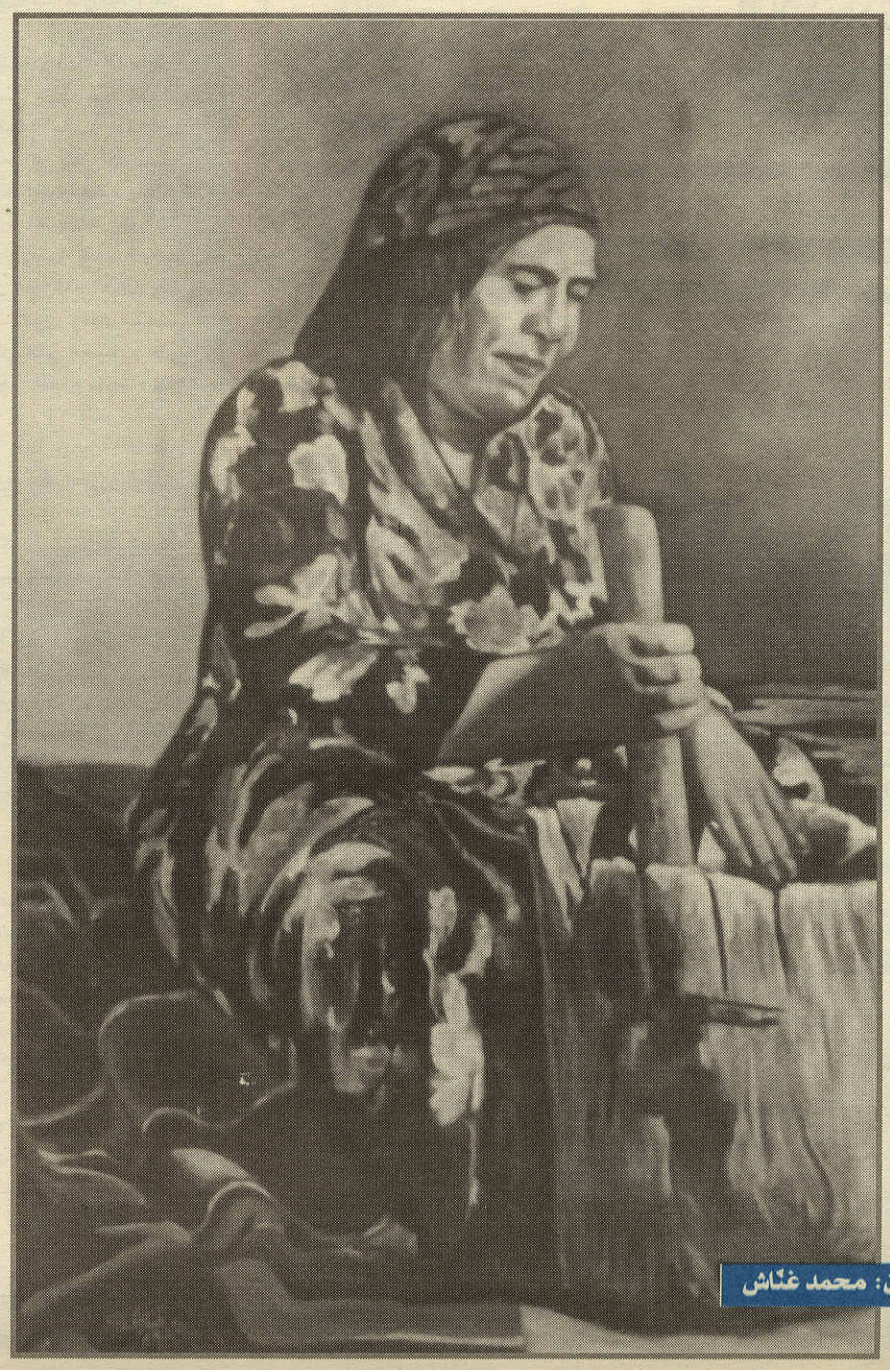


١٧ (محمد العاصي)
رفيق علي أحمد: أنا ممثل غير تقني

١٧ (أمين شومر)
الشهيد الثاني تواصل وخصوصية

١٨ (طلال عتريسي)
فكرة: حريات دينية

١٨ (طراد حمادة)
قبات: القول والواقع



اللوحة من رسومات: الفنان: محمد غنّاش

نور الولاية

الشخصية المعنوية للإمام الخميني (قده)

يعتبر الامام القائد السيد علي الخامنئي (دام ظله الوارف) شخصية الامام الخميني، الراحل (رضوان الله عليه) شخصية تاريخية استثنائية لم يشهد تاريخنا الاسلامي بشكل عام والشيعي بشكل خاص بعد أنبياء الله وأوليائه المعصومين (عليهم السلام) نظيراً لها، لأنه استطاع ان يجمع في شخصيته كل الصفات السامية من العلم والاجتهاد والورع واليقين والزهد والحكمة والوعي والدقة والشجاعة والصدق والاخلاص والتوكل على الله والحزم والثبات والقوة وصلابة الموقف، وما الى ذلك من الصفات النبيلة. يقول الامام القائد (دام ظله الوارف) في هذا الصدد:

"لا توجد عندنا شخصية لا في زماننا هذا ولا في الأزمان الماضية - فيما عدا الأنبياء والأولياء (عليهم السلام) - تناظر شخصية قائدنا الكبير العزيز وإمامنا الفقيه الجليل الذي كان من بين ألمع الشخصيات وأبرز الوجوه في هذا العالم، ولا يوجد له نظير في الوجوه البارزة المعروفة في العالم المعاصر، فهو إنسان تجتمع فيه شتى الابعاد ومختلف الصفات وينعدم وجود مثله.. لقد اجتمعت في شخصية الامام مجموعة من الصفات النفيسة والصفات السامية التي لم تجتمع لقرون متمادية - الا بندرة - في انسان واحد، فقد كان يجمع قوة الايمان الى قوة العمل الصالح، والارادة الفولاذية الى الهمة العالية، والصفاء المعنوي والروحي الى الذكاء والكياسة، والتقوى والورع الى السرعة والحزم، والهيبة ووقار القيادة الى الرقة والعطف والرأفة، وهي صفات يندر اجتماعها مرة واحدة".

وفيما يرتبط بتقوى الامام (قدس سره) وشدة ورعه وتواضعه وصبره وثباته وحلمه، يقول الامام القائد (دام ظله الوارف): "كان - أي الامام - يتحكم في أهوائه ويسيطر على رغباته النفسية، ولم تكن أهواؤه وميوله هي المسيطرة عليه، وفي نفس الوقت فإنه كان بمنتهى التواضع، وفي قمة الصبر والحلم، ولم تكن النوازل الضخمة والوقائع الكبرى تحدث الأمواج المتلاطمة في بحر صبره العظيم.. فقد كان يتغلب على المصائب، ولم يترك العمل والسعي الدؤوب حتى وهو في سن الشيخوخة".

ويعتبر الامام القائد (دام ظله الوارف) ان الانجازات والنجاحات الكبرى التي حققها الامام الخميني (قدس سره) كانت بفعل ارتباط الامام بالله والتزامه بالطاعات والتضرع والاستغفار والمناجاة والدعاء والتوسل، وبفعل اخلاصه وطهارة ذاته وصفاء نيته وتربيته لنفسه باستمرار على القضايا الروحية والمعنوية.

يقول (دام ظله الوارف): "انني اعتقد ان إمامنا العظيم الذي لا نجد له نظيراً بين أناس هذا الزمان، يأتي من حيث المنزلة بعد أئمة الهدى وأولياء الله، لو لم يكن من اهل التضرع والاستغفار والاستقامة والبكاء والمناجاة والدعاء والتوسل لكان من المستبعد ان يحصل على كل هذا التوفيق من قبل الله تبارك وتعالى، وإن النجاح الذي حققه هذا الانسان الفذ رهين الى حد كبير بهذا الارتباط بالله، ورهين بانفتاح قلبه على مصراعيه على الحضرة الالهية والتزامه دائماً بالاستغاثة والمناجاة والدعاء وأمثال هذه الطاعات".

ويقول (دام ظله): "كلنا نحتاج الى احداث التغيير في أخلاقنا وأمورنا الروحية وانني كثيراً ما خطر في ذهني طوال هذه السنوات المنصرمة ان قسماً مهماً من انتصاراتنا ناشئ من القضايا الروحية والمزايا المعنوية التي كان يتمتع بها سماحة الامام شخصياً، فلذلك الانسان الجليل الفذ - وعلاوة على كونه حقاً وإنصافاً ينطوي على ذاتٍ طاهرة، وكل الذين يعرفونه منذ زمن طويل يؤكدون انه كان شخصاً مميزاً اخضع نفسه لأنواع التربية والرياضيات الروحية، وأتعب نفسه في بناء ذاته - لم يتوقف عن مسيرة التكامل بل كان في حالة تطور دائم وتكامل مستمر.. وهذا هو حال الانسان المؤمن فهو يتقدم ويتطور بين لحظة وأخرى، وهكذا كان الامام بالضبط وخصوصاً في مواقف وأوقات خاصة مثل شهر رمضان، حيث كان يمتنع في هذا الشهر عن اللقاءات العامة وينكب على نفسه وينشغل بها، ولذلك فبعد ان يلتقيه المرأ بعد شهر رمضان يحس انه اصبح نورانياً أكثر مما كان عليه قبل شهر رمضان، وأكثر توافراً على القضايا المعنوية، ويقيناً ان الكثير من النجاحات التي حظيت بها الثورة وحققها الشعب يعود الفضل فيها الى ذلك المركز الفوار والنيّر".

ويقول (دام ظله الوارف): "ان هذه الحركة التي أوجدها الامام في العالم، وهذا الطوفان الذي أوجده في المحيط، لم يكن متيسراً الا لإنسان حازم ذي ارادة فولاذية وعزم راسخ ونبوغ وذكاء، وإنسان شجاع نافذ الرؤية بعيد المدى، ولو لم تكن للإمام صفة الارتباط الوثيق بالله، ولم يكن يمتلك كل تلك السمات، لما كان قادراً على القيام بما قام به.

وهذا الارتباط بالله متيسر لنا، أي اننا اذا كنا لا نمتلك تلك الخصائص السامية التي تمتع بها الامام، فعلى الاقل يمكننا ان نمتلك الارتباط بالله. أنا وأنت نستطيع ذلك، وتستطيعون انتم امتلاك ذلك اكثر مني، لأنكم شبان ولأن مرآة قلوبكم أكثر صفاء وطهارة وتلألؤاً من مرآة قلوبنا، وأنتم أقدر على الارتباط بالله منا.

.. اذاً، ما دمتم تمتلكون هذه الارضية الجيدة وهذا العامل الذي ضمن للإمام تحقيق كل هذه النجاحات، وهو الارتباط بالله، والتعبد لله، والتقوى، وذلك التحلي بالورع، ليس فقط التقوى العملية بل حتى التصميم على اجتناب الذنوب والمعاصي والانحراف، عليكم بإحياء ذلك لديكم والتركيز عليه. على الرغم من ان ذلك متجسد عندكم، لكن عليكم القيام بتقويته. وإذا حصل ذلك فإن أمورنا ستسير على ما يرام، وسنطوي ذلك الطريق ونصل الى تلك الاهداف والغايات".

ويقول (دام ظله الوارف): "اذا كانت أهدافنا أهداف الامام، واذا كان طريقنا طريق الامام، فينبغي ان تكون وسائلنا مثل وسائل الامام. ولقد كانت وسيلة الامام استمداد العون من الله. فتعالوا نطلب العون من الباري عز وجل، وهذا غير ممكن باللسان فقط، بل يجب ان يكون عبر الاخلاص واجتناب الذنوب وتقوية العلاقة فيما بيننا وبين الله، وهو الدرس الدائم لنا، وعلينا ان نتذكر هذا الدرس دائماً".

التسخيري يحاضر حول فكر الامام الخميني

لمناسبة الذكرى السنوية لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام روح الله الموسوي الخميني (قده) حاضر ظهر اليوم الأحد ٣ - ٦ - ٢٠٠١ المستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان سماحة الشيخ الدكتور محمد مهدي التسخيري في بلدة الغازية الجنوبية، وذلك في قاعة مركز خليفة الطبي بحضور حشد من الشخصيات.

الشيخ التسخيري اعتبر ان الامام الخميني رفض السياسة بالمعنى السلبي أي الخداع والمكر والصفقات ومصالح دول على حساب دول وشخصيات سياسية على حساب شخصيات سياسية اخرى، معتمداً السياسة بالمعنى الايجابي بمعنى ادارة البلاد وفقاً لمبادئ الاسلام والانسان كالدفاع عن حقوق الانسان، الوقوف امام كل انواع الظلم والاضطهاد، السعي لاقامة العلاقات السلمية مع كل الدول العالمية حسب المدلولات الاسلامية والعالمية، السعي لاقامة العدالة الاجتماعية، وتقديم الجمهورية الاسلامية كدولة دينية بمعنى ان تكون السياسة في خدمة الدين.

وبعد ذلك جرى حوار مع الحضور تطرق الى الانتخابات الرئاسية وكل الانتخابات التي شهدتها ايران والتي دللت على اجواء ديمقراطية باتت مضرب مثل الدول القريبة والبعيدة من حيث نزاهتها واظهارها لمستوى الوعي السياسي لدى الشعب والدولة.

إصدارات

العقل الاخلاقي العربي

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "العقل الاخلاقي العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية" للدكتور محمد عابد الجابري.

يشكل هذا الكتاب الجزء الرابع والأخير من "نقد العقل العربي" للجابري، ويحتوي على ثلاثة وعشرين فصلاً تتوزع على قسمين رئيسيين: الأول يبحث المسألة الاخلاقية في التراث العربي. أما الثاني فيبحث نظم القيم في الثقافة العربية: أصولها وفصولها مركزاً على الموروث الفارسي أو أخلاق الطاعة، والموروث اليوناني أو أخلاق السعادة، والموروث الصوفي أو أخلاق الفناء وفناء الأخلاق، والموروث العربي الخالص او أخلاق المروءة، والموروث الاسلامي في البحث عن أخلاق إسلامية.

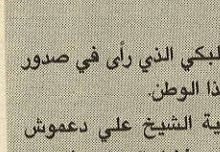


المستقبل العربي

صدر العدد ٢٦٨ من مجلة المستقبل العربي التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية.

العدد حوى ملفاً حول "الخليج العربي: رؤى للمستقبل"، وفيه عدة نصوص عالجت واقع ومستقبل الاوضاع الاجتماعية في دول الخليج، والعلاقات بين الدول العربية والخليجية، والعلاقات الخليجية - الخليجية، هذا اضافة الى عدة مقالات تناولت:

- التعاون الاقتصادي العربي.
- دولة الرفاه العربية.
- أثر المتغيرات العالمية الجديدة في دينامية التكامل الاقتصادي في المغرب العربي.
- العقوبات الذكية: اعادة هيكلة سياسة الامام المتحدة في العراق.



الغيب والشهادة

صدر عن دار الهادي لناجي صبرا كتاب "الغيب والشهادة" وفيه بحوث حول بعض الامور من قبيل بدء الخلق، العرش والكرسي والملائكة، اللوح والقلم والجنة، وحمل العرش وحجبه، السماء الدنيا، خزائن الله، وآدم (ع)، الهبوط الى الارض.. إلخ..



توقيع "أمراء النصر والتحرير"



برعاية وحضور نائب رئيس مجلس الوزراء الاستاذ عصام فارس احتفلت الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله بإصدار سلسلة "أمراء النصر والتحرير" التي تناولت جهاد وتضحيات ثلة من صانعي النصر من الشهداء والاسرى والجرحى.

كلمة الترحيب كانت لنقيب الصحافة محمد البعلبكي الذي رأى في صدور هذه السلسلة بعضا من الوفاء لصناع عزة وكرامة هذا الوطن.

بعد ذلك تحدث مسؤول الوحدة الثقافية المركزية الشيخ علي دعموش فاعتبر ان النصر الذي تحقق ليس منّة من احد انما هو بفضل الدماء والاشلاء والصبر والتضحيات.

ثم كانت كلمة لأمين سر اتحاد الكتاب اللبنانيين فيليب ابو فاضل الذي حيّا حزب الله وشهدائه "مهما اختلفت دروب شهادتهم، تبقى واحدة، رافعة ابناء وطنها وأمتها الى مصاف الكبار".

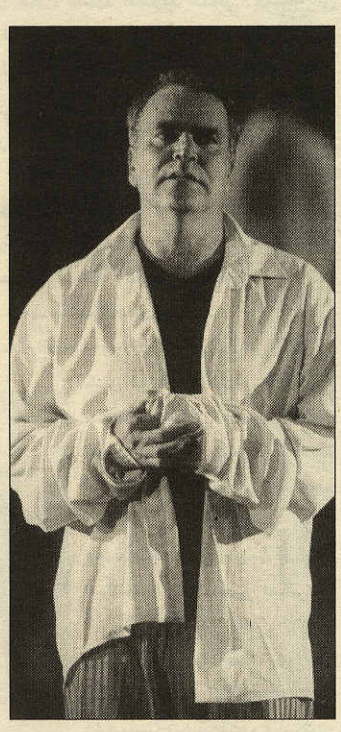
وفي الختام القى فارس كلمة نوّه فيها بخطوة الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله لاصدارها هذه السلسلة التي ستمكن القراء من التعرف "الى اولئك الاشاوس الميامين الذين نذروا انفسهم للدفاع عن ترابنا الوطني وحملوا شعلة الصمود والفداء من اجل حماية مقدساتنا وتراثنا وقيمنا" وكانوا القدوة الصالحة والمثال الصارخ لاخوانهم الانتفاضيين في فلسطين المحتلة.

بعد ذلك وزعت اعداد من الكتب السلسلة على الحضور وهي:

- "بردة العرس" (قصة الشهيد يوسف ضيا)
- سراج الربيع. دماء (قصة الشهيد علي زعرور)
- ذاكرة الصدى (قصة الاسيرة المحررة رسمية جابر)
- سراديب الوجع (قصة الاسيرة المحررة مريم نصار)
- بسمة على ضفاف الجرح (قصة الجريح ابو تراب)

رفيق علي احمد لـ"العهد":

أنا ممثل غير تقني



تفيض ذاكرة الفنان رفيق علي أحمد بما تختزنه من مشاهد عن يوميات المواطنين وحكاياتهم ومعاناتهم في سبيل تأمين العيش الكريم، فكيف الحال والذاكرة تنضح بألم يردده جرح الجنوب النازف منذ عشرات السنين. هو الألم ذاته الذي يسعى الفنان رفيق علي أحمد الى اخراجه من صدره على شكل مقاطع ومشاهد مسرحية تملأها الحكايات وتغنيها القصص الشعبية المتجذرة في وجدان هذه الأمة.

يقول صاحب مسرحية "الجرس" ان قدره ان يحكي الحكايات وان يكون الحكاية والراوي.

هذه الصورة التي أرادها رفيق علي أحمد لرسالته المسرحية آمن بها فأبدع اداء صفق له الجمهور من "أيام الخيام" الى "الجرس" الى "المفتاح" و"زواريب" الى "قطع وصل". وجميع هذه المضامين التي تحملها مسرحياته هي حكايات المواطن الجنوبي المرتبط بأرضه وناسه..

العصب الرئيسي الذي يجمع بين مسرحياتي المواطن الجنوبي بوجدانه

تعتمد في مسرحيتك الجديدة "قطع وصل" على إرسال ومضات سريعة تتناول فيها السياسة من باب عملية التسوية معتبراً ان "السلام" الموعود سيكون سلاماً لـ"اسرائيل" و"السلام عليكم" للعرب. هل هذه القناعة تتولد من رضوان العاقل ام المجنون؟

يوجد تمازج بين رضوان العاقل والمجنون كما يوجد بين حالتي الوعي واللاوعي. فالوعي هو الذي يقرر الامور الصغيرة في الحياة اليومية ويدافع من المركز رأي اللاوعي من خلال اصدار قرارات الى هذا الانسان او ذاك، واللاوعي هو المؤثر بقرار الوعي. وفي شخصية رضوان يبدو المجنون فيها هو الأصدق لان الوعي يعتمد على السياسة والدبلوماسية. من هنا يكون اللاوعي أكثر وضوحاً وصدقاً، وهو يدفع رضوان بوعيه ولا وعيه الى الاعلان عن رفضه لهذا السلام. فالوعي لديه يحلل ممارسات العدو الاسرائيلي اليومية وظلمه وفساده في هذه الارض. واللاوعي لديه هو المخزون التاريخي في اطار علاقتنا مع العدو الذي يؤكد على مرّ العصور على وحشيته وظلمه وأنانيته.

يبدو أن الجنون قد نال من شخصية رضوان الباحث عن حقيقة معينة، من المسؤول عما وصلت اليه حالته؟ الوالد القاتل الذي ينأى تحت موروثات بالية؟ ام حبه المستحيل والضائع؟ أم مقتل شقيقته؟

كل هذه العناصر مجتمعة ساهمت في جنونه في ضوء رغبة وطموح لديه في العيش بكرامة وحرية وانفتاح وشفافية. هناك رغبة في رضوان ان يتشبه بالكبار والأولياء والقديسين. فهو يعتقد جازماً ان الأديان جميعها تملك جوهراً واحداً يهدف الى تحقيق الخير للبشرية مهما اختلفت الطقوس والممارسات العبادية.

ورضوان لديه توق للسلام واذا كان مع الحرب فهو معها من أجل تحقيق السلام وليس من أجل الحرب ذاتها.

فهو العربي واللبناني المنشأ الذي اصطدم بحواجز كثيرة ترسخت في هذه الارض بسبب السياسات التي غيرت مسار الدين الواحد وجعلته شيعاً ومذاهب.

يبدو وكأن رضوان قد سمح للجنون بافتراس عقله دون ان يقاومه، فكان بامكانه ان يقاوم من خلال انخراطه في طبيعة المجتمع الطائفي، لماذا لم يعتمد هذه الوسيلة سلّماً للنجاة؟

رضوان مجنون مقاوم، خرج من قوقعة مجتمعه الى الخارج حيث يرى بوضوح أكثر منه من الداخل. فحين يخرج المرأ يستطيع ان يقول ما يفكر به. وهو خرج الى الجنوب ليقول رأيه بصراحة خلافاً لوجوده ضمن الطائفية. والأسوأ اذا كان ينتمي الى حزب يفرض فاشيته عليه. لذلك ان رضوان لم يكن مهزوماً في جنوبه بل منتصراً على تقاليده المهترئة المناقضة لجوهر الدين، ولجأ الى صومعة الجنون ليقول ويناقش فكرة ما، ربما يود المرأ ان يكون غير طائفي لكن لن يكون مقبولاً في مجتمع طائفي، فالطائفة الاخرى لا تستطيع ان تقبل به حتى لو كان توحيدياً مؤمناً لانها تفكر بطريقة طائفية.

هل تجد أن الجمهور يتفاعل مع مضامين وتوجهات هذه المسرحية "قطع وصل" بشكل يدفعه الى تحمل هذه الرسالة معه في تصرفاته الخارجية ومسالك حياته ويومياته؟

تحتوي هذه المسرحية على مشاهد ومضامين تحمل آراء وأفكارا وأقوالا قابلة للنقاش بشكل مباشر، او بعض العرض.

وغايتي وهدفي ان يخرج المشاهد من مسرحي بانطباع ما وانفعال ما، قد يكون سؤالاً أو غير ذلك. لكن المهم ان يخرج الى بيته وفكره مشغول بما سمع وما قيل. وهنا أكون قد حققت غايتي. لكنني لا أقدم مسرحاً للمتعة والسهرة أنا أستفز المشاهد واذا أضحكته او أبكيته فانني أسعى الى احداث صدمة فيه.

المجتمع والناس هما دائماً خبز مسرحياتك بدءاً من "أيام الخيام" الى "الجرس" و"زواريب" و"المفتاح" و"قطع وصل" وغيرها، الا تخشى من أن تقع في تكرار هذه المضامين وان اختلف الشكل والأداء؟

أنا لا أقدم في مسرحياتي المشاكل اليومية التي تنتهي بغروب الشمس انما أبحث في مسألة النفس البشرية انطلاقاً من زمان ومكان، والمكان هو جنوب لبنان المقاوم حيث ترعرعت وتثقفت وامتصت جذور شجرتي أرض بلدتي يحمر الشقيف المقاومة.

من هنا انا اقدم وأعرض لقضية، والقضية لا تنتهي بأسبوع أو شهر بل تسير مع التاريخ حيث أمزج اليومي بالعام والصغير بالكبير والحكاية بالفلسفة. وفي كل مسرحياتي بدءاً من العام ١٩٧٩ مع "من حكايات ١٩٣٦" الى "ايام الخيام" ١٩٨٢ الى فيلم "معركة" ١٩٨٦، الى "الجرس" ١٩٩١ الى "المفتاح" و"زواريب" الى "قطع وصل" فانني لا أعالج موضوعاً يتشابه مع الآخر لكن العصب الرئيسي الذي يربط بين هذه المواضيع هو المواطن الجنوبي بمعاناته ووجدانه ومقاومته.

المقاومة هي روح نصوصك المسرحية التي رسختها المعاناة اليومية للمواطنين الجنوبيين ضد العدوان الاسرائيلي كيف تقرأها مسرحياً؟ وهل وصلت غايتها الى الجمهور؟

انني انحني بإجلال امام هؤلاء المقاومين الذين يقدمون حياتهم في سبيل الحق والارض والعيش الكريم وحرية الانسان والتعبير. والمقاومة تفترض أكثر من عنوان فكل مقاوم في مجاله. انا لا اقول انني ناضلت من أجل الجنوب ولكن هناك رضا داخليا وقناعة كبيرة انني كنت مقاوماً في عملي. والمقاومة بالبندقية كما المقاومة بالكلمة. واحياناً تكون المقاومة بالبندقية في وقتها افعل. وأحياناً المقاومة بالكلمة.

في مسرحي المناضل أروي حكايات المقاومة بقالب فني وأوصلها الى الاخرين، اروي عشق الارض وقداستها والنضال والتضحيات في سبيل احقاق الحق ضد الباطل.

كما أروي حكايات الاطفال وذكريات الفلاحين مع الارض وحفيف الاشجار وجريان النهر واتكلم عن العلاقة بين دماء الشهداء وشقائق النعمان.

لذلك انا دائم البحث عن اتقان لغة أتواصل بها مع هؤلاء الآخرين.

وهي لغة حوار فنية أوسع بكثير من الخطاب السياسي، وهذا ما يجب فعله لنقدم الصورة المشرقة عن مقاومتنا للعرب وللعالم.

العدو يمتلك من الوسائل الاعلامية المتطورة ما يجعله قادراً على تصوير ثقافتنا وحضارتنا وانجازاتنا بشكل سيىء، نحن بحاجة اليوم الى ان ننطلق نحو الآخر مستغلين كل وسائل الاتصال من أجل ايصال رسائلنا المقاومة.

لماذا اصرار الفنان رفيق علي أحمد على مسرح "ألوان مان شو" رغم ان هذا اللون من العمل المسرحي هو أكثر تعقيداً ونخبوية وأقل عمومية؟

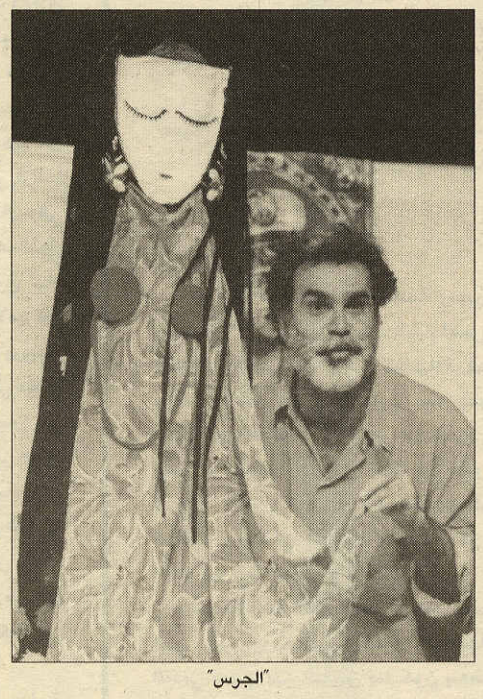
اعتقد انني تميزت بهذا الاسلوب وفرضت نفسي فيه. واذا كنت عاملاً وباحثاً في التراث الادبي ومعنياً بالجماعة التي اعيش معها ينبغي ان اجد لغة استطيع التواصل بها مع هذه الجماعة. واذا كان ذلك وقبلت هذه الجماعة لغتك فإنك تستطيع ان تتواصل مع الانسان. لذلك انا لا آخذ خصوصية جبل عامل انما انتقي من خصوصية اهل الجنوب ما يستطيع ان يكون شمولياً على مستوى الانسان، وفي مسرحية "الجرس" استطعت ان اتكلم عن قريتي يحمر الشقيف بحكاياتها وحسها الانساني، لهذا استقبلت بحفاوة في كل المناطق اللبنانية، فكل مواطن شاهدها بدت له وكأنها قريته.

هذا اسلوب لم أدأب عليه بالصدفة. وما عززه لدي وشجعني على الاستمرار به تفاعل الجمهور معي واستمراره في متابعة ومشاهدة مسرحياتي.

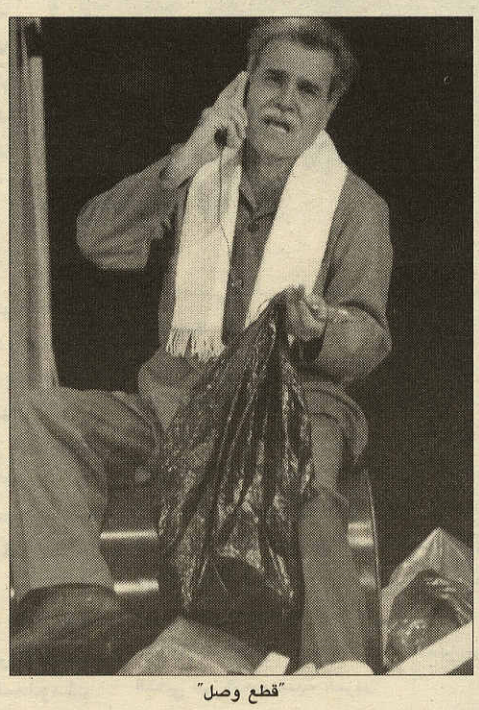
تتقمص شخصيات عديدة في مسرحياتك وتلبس أدوارا كثيرة وتؤديها ببراعة على مدى أكثر من ساعة ونصف الساعة، ألا ينتابك إحساس ما أن تضعف ذاكرتك في لحظة ما فتتقاطع الشخصيات بشكل يسيء الى قدراتك الفنية الذاتية؟

أنا ممثل غير تقني. وقد تعلمت هذا التكتيك واحترفته كما اكتشفت ان مفاتيح الممثل جسداً وصوتاً متوافرة في شخصيتي . اذا كت ممثلاً تقنياً قد لا امتلك هذه الطاقة للقيام بعمل منفرد لمدة ساعة ونصف الساعة. لكن عند وجود غاية معينة تأتي الطاقة والقدرة من خارج هذا الجسد وتحفزني على الوقوف بالقدر الذي أشاء. أقول ان الله عز وجل يساعد في ما انت تصدق القول والفعل والاعتقاد.

محمد العاصي



"الجرس"



"قطع وصل"

فكرة

حريات دينية!

زار وفد من لجنة الحريات الدينية الاميركية مصر في شهر اذار /مارس الماضي، فلم يلق الترحيب المناسب حتى في أوساط الاقباط داخل مصر. وقد أصدرت هذه اللجنة تقريرها السنوي بعد شهرين من هذه الزيارة وورد فيه ان الاقباط يتعرضون للاضطهاد، ما اعتبرته مصر تدخلاً في شؤونها. وفي الواقع لا يقتصر أمر هذه اللجنة وأمر حماية "الحريات الدينية" على الدول العربية والاسلامية للتدخل في شؤونها، بل بات الموضوع هاجساً لدى الدول الاوروبية أيضاً.

فبعدما تكاثرت الطوائف والفرق الدينية باتجاهاتها وتلاوينها كافة أصدرت بعض هذه الدول قوانين معينة وشكلت لجاناً للحد من اتساع هذه الظاهرة وللحد من الالتحاق بها، كما حصل في فرنسا والمانيا على سبيل المثال. وفي الوقت الذي توقعت فيه هذه الدول اعتراضاً من أتباع هذه الفرق جاء الرد من الولايات المتحدة الاميركية التي أدانت هذه الاجراءات الاوروبية. كما أدان التقرير الذي صدر عن مكتب "الديموقراطية وحقوق الانسان في اميركا" الصين والمانيا من بين الدول التي تمنع الحريات الدينية.. كما تأسس لاحقاً مكتب الحريات الدينية العالمي الذي سمح له القانون بسفير دولي، وبشخص تابع له في كل سفارة من السفارات الاميركية في العالم.

المسألة اذاً ليست "حماية الاقليات" في الشرق، كما كان الأمر عليه في منتصف القرن التاسع عشر. وليست تدخلاً في شؤون مصر وحدها، من خلال الزعم باضطهاد الاقباط. "الحريات الدينية" في المنظور الاميركي اليوم هي السيف المسلط على رقاب دول العالم أجمع من دون استثناء، وهي تعطي لنفسها الحق بالتدخل واصدار التقارير انطلاقاً من شعورها بالهيمنة السياسية والعسكرية على العالم، واذا كانت الدولة العبرية خارج صلاحيات هذه اللجنة وسواها من اللجان، ولا تجرؤ التقارير على الاشارة اليها خشية الاتهام بمعاداة السامية، فإن هذه الدولة ستكون المستفيد الأكبر من هذه القوانين وخصوصاً اذا علمنا ان معظم معلومات لجان الدفاع عن "الحريات الدينية" مصدرها رجال المخابرات المركزية الاميركية، وبهذا المعنى تصبح قضية الدفاع عن الحريات الدينية قضية حق يراد بها باطل!

طلال عتريسي



من جلسات المؤتمر

المؤتمر الثاني لاحياء تراث جبل عامل

الشهيد الثاني الخصوصية والتواصل

بحضور شخصيات علمائية ورسمية وفعاليات سياسية وثقافية عقدت هيئة علماء جبل عامل مؤتمرها الثاني احياءً لتراث علماء جبل عامل تحت عنوان "الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي الخصوصية والتواصل" في مجمع السيدة الزهراء (ع) في صيدا. هنا تلخيص أبرز ما جاء في المؤتمر من كلمات ومداخلات:


جانب من الحضور

جلسة الافتتاح بدأت بكلمة رئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي الذي قال: ان علماءنا على موعد مع الشهادة، فمقارعة الظالم موقف يلامس الموت ويقترب منه ومواجهة المحتل والغاصب اقتحام للمخاطر ومغامرة في الصعاب، وهم قد حددوا اهدافهم بدقة وارتضوا لأنفسهم ما ارتضاه الامام الحسين (ع) لنفسه فأحسنوا قراءة الوقائع وممكنات الظروف بحيث يمكن تحقيق احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة.

ثم تلاه آية الله السيد محمد حسين فضل الله الذي استعرض معنى الثقافة الاسلامية في المجتمع المدني مميزاً بين الذين يملكون بعض المعلومات والمثقفين، اذ ان الثقافة تنساب في شخصية الانسان لتكون دماً يجري في العروق.

ثم تحدث وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة فقال: ان اختياركم للشهيد الثاني محوراً أساسياً لموضوع المؤتمر الهادف الى احياء تراث علماء جبل عامل قد جاء اختياراً موفقاً وملائماً لهذه المرحلة التاريخية التي نشهدها على مستوى عالمي حيث كان من محاسن الصدف توافق الدعوات المخلصة التي صدرت عن كل من الرئيس محمد خاتمي ومنظمة "اليونيسكو" وقمة الدول الفرنكوفونية الى حوار الثقافات والحضارات بكل ما تنطوي عليه الثقافة والحضارة من المعاني الشمولية.

واختتمت جلسة الافتتاح بكلمة الجمهورية الاسلامية الايرانية ألقاها السفير محمد علي سبحاني فقال: ان حياة هذا العالم الجليل وفكره وعلومه لهي الدليل الناصع على وشائج القربى والعلائق المشتركة والتاريخ الموحد الضاربة جذوره في عمق التاريخ في بلدينا الشقيقين اللذين ساهما كل من جهته بشكل عام في مجال التقدم الانساني والحضاري.

وتحدث في جلسة بعد الظهر لليوم الأول الباحث الشيخ جعفر المهاجر تحت عنوان(الشهيد الثاني بطل الوحدة الاسلامية) فرأى "ان الشهيد الثاني بطل الوحدة الاسلامية لتوافر صفات ثلاثة فيه: ادراكه مواصفات وخصوصيات اللحظة التاريخية، ولقدرته على التماهي معها ومع ما تقتضيه، ولقدرته على اقناع الناس بالاقتداء به"، شارحاً الفرق بين الانفتاح العاملي على الافكار والمدارس وجمود السلطة العثمانية على المذهبية وخطورة جريمة اغتيال الشهيد التي ظهرت في توقف هذا التفاعل بين العلماء العامليين ومحيطهم الاسلامي العربي.

الدكتور طلال عتريسي استاذ علم الاجتماع التربوي في الجامعة اللبنانية تحدث عن "البعد الاخلاقي للتربية والتعليم عند الشهيد الثاني في كتابه (منية المريد، في آداب المفيد والمستفيد) فأشار الى المشكلة التي يعيشها طلاب علم اجتماع التربية في اقتصار معرفتهم فيه على آراء الفلاسفة الغربيين دون ان يستفيدوا من العلماء المسلمين ومنهم الشهيد الثاني في كتابه منية المريد.

وفي القسم الثاني من الجلسة تحدث المحقق الشيخ محمد حسون من ايران عن بعض الاشكالات والشبهات في ترجمة حياة الشهيد الثاني اولها "هل درس الشهيد الثاني عند المحقق الكركي" فعرض للاراء وقارن بينها بدقة كاملة متوصلاً الى نفي هذه النسبة، الاشكال الثاني الذي عرض له الشيخ حسون هو "هل كان الشهيد فعلاً ثاني الشهداء أم ثالثهم"؟ فعرض أقوال العلماء في المسألة، أما الاشكال الثالث فتمحور حول "تحقيق نسبة رسالة صيغ العقود والايقاعات ورسالة مناسك الحج" فبين بالوقائع انها للمحقق الكركي.

الدكتور علي زيتون استاذ النقد الادبي في الجامعة اللبنانية تحدث عن "علم الدلالة العربي والاسلامي من خلال تمهيد الشهيد الثاني" فاعتبر ان كتاب التمهيد للشهيد الثاني يمثل ثمرة جهود تاريخية متتابعة بذلها علماؤنا الاجلاء على مر التاريخ مستفيدين من تصانيف علم الاصول وعلوم اللغة العربية معتبراً ان الشهيد الثاني كان ذا منهج واضح في بحثه عن الدلالة يرتكز في جانب أول الى اسئلة اللغة العربية التي طرحها على نفسه بوساطة ثنائيات عديدة هي ثنائية (اللغة - المعنى) وثنائية (الحقيقة - المجاز) وثنائية (التوقيف - المواضعة).

واختتمت الجلسة بمداخلات وردود.

وفي الجلسة الصباحية لليوم الثاني من المؤتمر كان أول المتحدثين الشيخ محمد مصطفى طحيني مدير مكتب الوكيل الشرعي العام للامام الخامنئي في الجنوب فتحدث عن الفلك في رؤية ومنهجية الشهيد الثاني فاعتبر ان الطرق لمعرفة الهلال ثمانية، أشار الشهيد الثاني الى اربعة منها صراحة ولمّح الى حكم الحاكم الشرعي تلميحاً (للتخلص من حرج التصريح بشروط الحاكم الشرعي الذي له الولاية العامة على المسلمين لما في ذلك التصريح من تحدي طواغيت زمانه وأعوانهم).

البحث الثاني كان للشيخ حسن بغدادي المسؤول الثقافي في هيئة علماء جبل عامل الذي تحدث عن استقلالية جبل عامل العلمية، عن ظروف هذا الاستقلال العلمي وتأثيره في ايجاد شخصيات علمية كبيرة كالشهيد الثاني الذي أكمل دراسته في الجبل دون اللجوء الى الحوزات الشيعية الاخرى مع الاشارة الى مباحث تاريخية مهمة في هذا المجال.

وتناولت كلمة آية الله الشيخ جعفر سبحاني "الشهيد الثاني رائد النهضة العلمية في القرن العاشر"، والقاها بالنيابة عنه سماحة السيد عيسى الطباطبائي حيث استخرج من نصوص الشهيد مواقف حول السلطة التنفيذية وولاية الفقيه العامة وعن أهمية القضاة والاهتمام باحياء الشعائر الاسلامية العامة.

ثم تحدث الباحث الدكتور يوسف طباجة عن الشهيد الثاني ومشروع القيادة الدينية السياسية في جبل عامل فقدم صورة عن تقاسم الأدوار وأدائها ما بين الدين والدنيوي "حيث كان في الواجهة نظام اقطاعي محلي مسحوب على النظام الاقطاعي العام أمن لجبل عامل شيئاً من الاستقلال الاداري الذي سمح للعلماء في مدارسهم ان يرسخوا عقيدة الاسلام في الثقافة العاملية على قاعدة الولاء لأهل البيت (ع)".

عضو المجلس السياسي في حزب الله حسن فضل الله تحدث عن بيئة جبل عامل السياسية في عهد الشهيد الثاني فذكر عاملين مؤثرين في تشكيل البيئة السياسية لجبل عامل، الأول الانتماء الى المذهب الجعفري، والثاني الموقع الجغرافي. ثم أشار الى تأثير حالة الاضطراب التي اعطت هامشاً استقلالياً ساعد الفقهاء على اتخاذ موقعهم الريادي وقد تحدث عن حركة الشهيد في تلك البيئة المضطربة.

واختتمت الجلسة بمداخلات ومناقشات بين الحضور والباحثين.

بعد ذلك اختتم المؤتمر أعماله بجلسة شارك فيها الشيخ عفيف النابلسي والدكتور عبد المجيد زراقط والاستاذ حامد الخفاف والسيد عبد الكريم فضل الله.

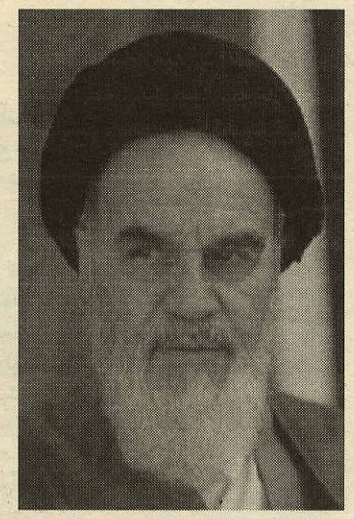
أمين شومر

الشهيد الثاني في سطور

هو زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي، لقب بابن الحجة وبعد شهادته غلب لقب الشهيد على كنيته.

ولد الشهيد الثاني (قده) في ١٣ شوال سنة ٩١١ هـ في بلدة جباع (جنوب لبنان) واستشهد في يوم الخميس منتصف شهر رجب ٩٦٥ هـ في عهد السلطان سليمان القانوني العثماني بسبب العصبية المذهبية تاركاً وراءه تراثاً علمياً ضخماً، فقد ناهزت كتبه ورسائله خمسة وسبعين كتاباً ورسالة في شتى الموضوعات، ففي الفقه كان الشهيد الثاني فقيها متبحرا بارعا ملما بآراء ائمة الفقه ومذاهبه يفتي لكل فرقة بما يوافق مذهبها. وفي أصول الفقه كان محققاً كبيراً وحسبه في هذا المجال كتابه (تمهيد القواعد الاصولية والعربية لتفريع الاحكام الشرعية). وفي الدراية وعلم الرجال يكفي ذكر كتابه (الدراية) والى هذه العلوم والمعارف كان الشهيد الثاني أخلاقيا كبيرا يدل على ذلك كتابه المعروف (كشف الريبة في أحكام الغيبة والنميمة).

في الذكرى الثانية عشرة لرحيله



مسيرة الرؤى والتضحيات والقرارات الصعبة

إنه الامام الخميني.. وذكرى رحيله الثانية عشرة تطل، تذكرنا باستتار الشمس خلف الغمام، حيث القرص يغيب ويبقى الأثر النور ينتشر في أرجاء الكون يبعث في الزوايا الضوء والحياة..

في مطلع القرن العشرين كانت الولادة في البيت المتواضع من القرية المتواضعة (خمين) التي أصبحت في ما بعد مهبطاً لقلوب العاشقين والمحبين، فكبرت وكبرت حتى أضحت معلماً من معالم الدنيا الأولى..

وسرعان ما تفتح البرعم وانبثق الأريج من هذا الانسان الذي حلّ وكأنه من عين الغيب جاء يحمل التباشير والأمنيات وكل آمال المستضعفين، ففي مرحلة الشباب المبكر ولا أنسى أنها عقدان ونيف من الزمان، أصبح الفتى الخميني الذي عرف بعلمه وفلسفته وعرفانه وشخصيته التي لا تضاهى، ففي ذلك العمر اليافع كتب الخميني (قدس سره) الكثير من الكتب ذات الطابع العرفاني والسياسي، وكأنه يؤسس لدور تاريخي كبير كان يراه بأم العين منذ الصغر، ونشأ عليه منذ البداية، لذا ربّى نفسه ورسخ شخصيته وقوى ارادته وصقل تجربته وأغنى معارفه، حتى استطاع ان يبلغ الاجتهاد في سن مبكرة. الى هذه الملكة حوى الكثير من الملكات التي اعتبرها الامام ٠(قدس سره) في ما بعد كلها أو بعضاً منها شروطاً أساسية في الاجتهاد، ليؤسس في ذلك لنظرية جديدة في هذا الباب تختلف عن النظرات والرؤى التقليدية التي كانت تحصر الاجتهاد في بابي الفقه والأصول، فإذا بالامام يشمخ بنظريته التي من خلالها استطاع ان يهز العالم لاحقاً، انها نظرية المعرفة للفقيه بأمور الزمان والمكان شرطاً أساساً في قبول اجتهاده وتفقهه، هذا فضلاً عن ضرورة تصديه للأمور بعد علمه بها.

وبعد ان أضحى الامام فقيهاً وعارفاً وزاهداً تصدى في بداية الستينات لمهمة سياسية اجتماعية ضخمة تمثلت في اعلان الثورة على النظام الملكي الشاهنشاهي المستكبر في ايران، هذه الثورة التي ركز دعائمها من خلال نظرية الولاية للفقيه، والتي ربّى من أجلها خيرة التلامذة المريدين والتابعين، والتي ناقشه في جدواها وامكانيتها كبار العلماء والمجتهدين، والتي ظن الكثيرون انه في معرض التكتيك، كما جبن الكثيرون عن متابعة ومواكبة آرائه، أعلنها أمام الملأ بايمان قاطع وبلغة حازمة لا تقبل المساومة أو التأويل.. انه الموقف الجريء والنهائي: يجب اسقاط نظام الشاه في ايران واقامة الحكومة الاسلامية.. وقد بدأ ثورته من الحوزة التي هي برأيه مصدر الثورة، كما هي مصدر الاشعاع التي عمل الامام على بقائها حصناً منيعاً وسداً شامخاً أمام الكثير من حركات الطعن بالروحانيين والعلماء، كما عمل الامام (قدس سره) بعد حصول الثورة على تحييدها من دائرة السلطة، بعد ان كانت هي الباعثة للثورة التي أنتجت السلطة في ايران الاسلام. في بداية الستينات ومن المدرسة الفيضية في قم ومع ثلة من المجتهدين والفضلاء الذين تتلمذوا على يديه، بدأت اشارات الثورة على الشاه الذي لم يتحمل الموقف وتصدى له بالقمع، مما أدى الى سقوط الشهداء الذين زكوا المسيرة منذ البداية، وكان لدمائهم البركات التي أنعشت الثورة، فالامام والقادة الثوريون من جهة والشعب المجاهد والشهداء من جهة ثانية كلاهما كان له الدور في اطلاق الثورة وفي استمرارها وتصاعدها.. ثم في وصولها الى النصر في النتيجة.

ومن جملة ما قام به الشاه نفي الامام (قدس سره) الى تركيا ومن بعدها الى العراق بعد ان يئس من امكانية اخماد الثورة ومن إسكاته، لكن النفي حصل بعد أن وصل الصوت الهادر لهذا الامام الى نواحي ايران ومدنها وقراها ومحافظاتها، وتفاعلت معه جماهير الشعب المستضعف والمظلوم الذي تنتهك خيراته لمصلحة اميركا والمستكبرين والعائلة المالكة الطاغوتية.. ولم يؤدِ النفي الى اخماد الثورة، بل تصاعدت بفعل المد الثوري في نفوس الجماهير، وهكذا كانت النار تمتد في الهشيم والشاه يحاول جاهداً ان يخمدها من دون جدوى، والامام في هذه الحالة قد أبعد من العراق فتوجه الى فرنسا وبقي عدة شهور، حيث كانت ارهاصات الثورة قد بانت وعلائم القيام قد لاحت، وأضحى الشعب يتوهج منتظراً قدوم الامام ليسير خلفه في رحلة اسقاط الشاه ونظامه المستبد.

وفي الأول من شباط عام ١٩٧٩ حطت الطائرة التي حملت الامام من باريس الى طهران، وحملت معها كل احلام وآمال الملايين من الشعب الذي خرج بكل فئاته الى الشارع ليعلن ثورة الاسلام في ايران وإبادة الحكم الشاهنشاهي..

لقد عاش الامام عشر سنين بين ظهراني الشعب الذي أحبه والأمة التي والته، واستطاع خلالها ان يرسي دعائم الثورة وأن يركز ماهيتها الاسلامية، كما استطاع ان يطلق الصحوة الاسلامية وأن يوقظ المستضعفين على حقوقهم، وأن يؤسس للحركة الثورية ضد الظلم على امتداد العالم.. وفي ما بعد غفت عيناه اللتان أبكتا عيون الملايين وقلوبهم.. وما زالت للأبد.

وهكذا، خلال ما يقرب من ثمانين عاماً، استطاع الامام ان يؤسس لتغيير المعادلات التي قامت منذ بداية الخليقة في منظومة الصراع بين الحق والباطل، فكان الانتصار الساحق للحق برغم قلة الناصر، هذا الانجاز الذي سوف يحضر الأرض لانتصار آخر كبير تكون له انعكاساته على جميع الآدميين..

فسلام عليك أيها الامام يوم وُلدت ويوم دُفنت ويوم تُبعث حياً.

بلال نعيم

قبسات

قبسات: القول والواقع

أسأل في دهشتي، لو حضر هذا الزمان من قال "أسمع جعجعةً ولا أرى طحيناً" ما الذي كان يقول، هل يكرر أو يضيف، ومن يعرف الوصف لا يصف، لأنه يريد أن يبقى مثلي في باب الدهشة، ولا يخرج الى زوالها، كالذي ينتقل من باب المجهول الى باب المعلوم.

أقابل في الليل والنهار، ومرات من باب الصفدة، مظاهر تقول ان ما يحدث لا يخلو من صدفة تكون حسنة مرة وسيئة أخرى، لكن لو شئنا ان نعامل أنظمة الاشياء بقوانين الصدفة لحمل العلم أحماله ورحل الى غير رجعة، أو لاستحال الكون الى شناعات من نوع انقلاب هذا الكتاب الى سبح في غاب، وهكذا لا شيء يحدث الا من جرّاء الحكمة كما يقول الحكماء وعليه، أسأل عن تفسير لابتعاد القول عن الفعل، في عالمنا، المعاصر، بأسوار الأقوال...

لا أدري ان كانت الحقيقة في متناول الباحثين عنها، والذين قد تتعدد طرائقهم، وقد يشقون في مسعاهم لأن الحقيقة لا تقدم نفسها سهلة ودون جهد، وأساس هذه الصعوبة يقف في ما يمكن ان ندعوه بضرورة البحث أو نعمة البحث. هكذا شاء الفيلسوف الألماني "كانت" ان يذكّر طلابه بالجهد والعمل، والسعي من أجل كسب المعارف، لكن رغم ذلك، يوجد أناس يظنون ان الحقيقة ملك أيمانهم، وأن ما يتلفظون به هو الحقيقة التي يتعب الاخرون في الوصول اليها. في القديم، كان هذا النمط من التفكير، يسمي السفسطة، ومنطقه تمويهي، غايته التمويه على الحقيقة، لا الكشف عنها او الوصول اليها، وفي هذه الأيام، ماذا يمكننا ان نسمي هذا النوع من التفكير؟ السفسطة المعاصرة! ربما، لكن أن يكون السفسطائيون القدماء لاقوا مصيرهم على أيدي معلم من طبقتهم هو سقراط الحكيم، فهل يكون لهذا العصر سقراط آخر يعطي للأشياء حدودها فلا يدخل في معنى الشيء أمور خارجية عنه وخارجة عليه...

عود على بدء، هل المشكلة التي أحدثكم عنها، ترتبط بالقول أو بالمعنى المعطى له، أو بارتباط القول بالفعل. وهل هذه مشكلة الحقيقة؟ ما قولكم!

طراد حمادة

رأي:

كذب المنجمون

ازدهرت في السنوات الاخيرة ظاهرة تكاثر الاعلانات من قبل مدّعي التنجيم وقراءة الطالع، حتى باتت الصفحات الاعلانية تعج بالاعلانات من قبيل، "الاختصاصي الروحاني" و"المعالج الروحاني" و"قارئة الفنجان"، واخيراً التبصير على الطريقة اليونانية، اما مجالات عمل هؤلاء حسب الاعلانات أيضاً، فهي تتدرج من فتح المندل، واستحضار الارواح، وكشف اسباب أي مشكلة كانت ومعالجتها، وفك المربوط وجلب الغائب والحبيب وحجابات لجلب الرزق، الى جلب الزبائن للمحلات، وغالباً ما تكون عناوين هؤلاء مبهمة باستثناء رقم هاتف بالأغلب خلوي، لاخذ المواعيد.

عدة الشغل لهؤلاء غالباً ما تكون أزياء غريبة وبعض البخور ومجموعة من الكتب القديمة حول الجن وكتابة الحجابات مع مُخبر أو مُخبرة تندس بين الزبائن لاستنطاقهم ونقل المعلومات حول سبب الشكوى للعالم المزعوم، الذي يفترض فيه ان يتمتع بالقدرة على التأثير بالزبائن - الضحايا، أما العلاج فهو كلام بعضه مفهوم والآخر غير مفهوم، مع قصاصات ورقية مكتوب عليها طلاسم لا معنى لها، وفي حالات اخرى وصفات غريبة مثل احضار أثر من الشخص المطلوب الكتابة له، او إحضار مجموعة غريبة عجيبة من الأشياء مثل شعرة من ذيل فأر بكر، او عدد مفرد من حفنات تراب من أحد المقابر، وما الى هنالك من انواع الاعشاب الموجودة عند العطارين.

الظاهرة ليست جديدة، ولكن اللافت انتشارها بكثرة خلال السنوات الاخيرة، وتزايد عدد الزبائن لدى المنجمين، من مختلف الاعمار والمستويات الثقافية من الجنسين، رغم انكشاف العديد من حالات النصب والسرقة وحتى الاعتداءات من قبل المنجمين على زبائنهم، والمخاطر الصحية الجسيمة الناتجة عن الوصفات بالنسبة لمن يكونون مستهدفين بالعمل وخاصة الازواج، وهناك العديد من الحالات التي أوشك فيها البعض على الوفاة بسبب تناولهم مواد ضارة، تم دسها لهم في الاطعمة والاشربة، بهدف "زيادة المحبة" أو منع الزواج من امرأة ثانية.

لهذه الظاهرة أسبابها التي ان لم تجد الحلول لها، سواء بالاجراءات الرادعة بحق المنجمين كمرحلة اولى بانتظار تغير الظروف وانتفاء أسباب التفكك الاسري، وتراجع معدلات العنوسة في المجتمع، وتقلص حدة الفوارق الاجتماعية الناتجة عن التفاوت الكبير في مستويات الدخل، فإنها ستصبح أكثر شيوعاً وانتشاراً، وبالتالي أكثر ضرراً على المجتمع وابنائه، لأن تسليم أمر العمل على حل المشاكل الاجتماعية لمجموعة من اصحاب العقد النفسية والاجتماعية هو الكارثة بعينها، فغالبية المنجمين هم أساساً ممن يعانون ازمات أبعدتهم عن مجتمعهم، فاتخذوا من هذه المهنة سبيلاً للنصب والاحتيال، وغالبية قارئات الفنجان ممن يقدمن النصائح لحياة زوجية سعيدة هن من المطلقات وغير المستقرات أسرياً.

المسؤولية عن اعطاء هذه الظاهرة بعداً شرعياً، تتحملها الصحف التي تروج لمثل هذه الخزعبلات والتدجيل مقابل ثمن النشرة الاعلانية، والجزء الأكبر من المسؤولية تتحمله بعض محطات التلفزة التي تغزو البيوت ببرامج ومقابلات مع المنجمين والمتنبئين الفلكيين، تتضمن ترويجاً لكتبهم مع تلميع صورهم ومحاولة اضفاء طابع العلمية على اعمالهم وتوقعاتهم.

واخيراً لا بد من التذكير بأن هناك غالبية مؤمنة لن تنطلي عليها اضاليل هؤلاء، ولسان حالهم يردد "كذب المنجمون ولو صدقوا".

بلال أحمد

قضايا واتجاهات

ترحب (قضايا واتجاهات) بمساهمات الكتاب اللبنانيين والعرب في مختلف القضايا السياسية والفكرية.
الموضوعات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي «الانتقاد» بل تعبر عن وجهة نظر أصحابها.

إشارة

بطاقة "طالبان"

- من أنت؟!
من حركة "طالبان".
- كيف تقدم نفسك؟
مولوي لا أؤمن الا بالأحاديث الشريفة.
- هل تسمع بعلم الرجال؟؟
ليس هذا ضروريا... فنحن نثق بالأمير.
- أنتم؟
نعم.. "طالبان".
- هل أنت متزوج؟
نعم.. ولدي بنت واحدة.. بلغت الثامنة وخرجت من المدرسة.
- هل هذا موجود في النصوص والاحاديث؟
قلت لك نحن نثق بالأمير.
- وهل تعمل زوجتك؟
معاذ الله.. هي.. حتى لا تقود سيارة.. فذاك حرام.
- وما وجه الحرمة في ذلك؟
للمرة الثالثة أقول.. نحن نثق بالأمير. ألا تفهم.
- ولكن هذا موقف من المرأة..
لا لا.. ليس عندنا موقف من المرأة فالأمير تزوج ٩٩ امرأة ولكن يا هذا اسمع.. لا يعني ان "الأمير" جمع اكثر من اربع نساء مرة واحدة.
- هل تعرف الكتابة والقراءة؟
أكيد.. نحن في "الامارة" نقرأ صحفاً من دون صور. الصور حرام.
- هل تشاهدون مباريات كرة القدم؟
ما هذا السؤال أكيد.. ولكن من الحرام ان نصفق.
- كأني سمعت ان لكم موقفاً من العصافير؟
استغفر الله.. هذه من تشويهات الاعداء.. نحن لنا موقف من اقتناء العصافير والاستماع الى زقزقتها.. فهذه موسيقى شيطانية.
- لننتقل الى علاقتكم مع الآخر. ونبدأ بالاقليات الدينية؟
فرضنا عليهم ان يضعوا شارات صفراء على ألبستهم لتمييزهم عنا.
- وتماثيل بوذا؟
دمرناها.
- ولكن علماء المسلمين قبلكم لم يدمروها؟
لهم اجتهادهم ولنا اجتهادنا.
- أنتم متهمون بزراعة المخدرات؟
مستعدون للتفاوض حولها.
- وعلاقتكم بالولايات المتحدة؟
في الواقع يجمعنا مع الولايات المتحدة.. حب الخير والايمان بالله.
- هكذا اذا؟
نعم. وهذه هي امارة أفغانستان.

بقلم: توفيق شومان

منظور الاسلام لحقوق الانسان

د.احمد فقيه *

ان القراءة الاجمالية للحقيقة الدينية تؤكد على كونها وحياً الهياً من أجل الانسان وحقه في حركة الوجود. فالدين هو منظومة فكرية روحية غايتها تحرير الانسان من الضغط الدنيوي ورفع الأغلال التي تطوقه. ولعل الحيّز التحريري الذي يحتل المساحة الأكبر هو الذي يدفعنا الى اعتباره المقصد الأساس للدين. والاسلام هنا يقدم نظرة مغايرة عن إمكانيات التحرر التي ظلت وستبقى هماً فكرياً وانسانياً لا يزول طالما ان هذا المخلوق موجود. وانطلاقاً من هذا الفهم يأتلف الدين مع الحقائق التكوينية والطبيعية التي يتنوع بها الانسان ويمتاز عن باقي المخلوقات. فهو يحرص على التعامل معها والتأسيس عليها، ويأبى معاندتها وتجاوزها، لأن ذلك يعيق المقصد الانعتاقي للاسلام الذي يمنح الانسان العابد لله تعالى السيادة على نفسه وعلى الطبيعة والمخلوقا ت الأخرى.

على هذا الأساس كان الخطاب القرآني، المتعلق بالاجتماع الانساني، مؤتلفاً مع السمات العامة التكوينية ومقرراً لها. ففي مسألة الاختلاف وحق الانسان ان يكون هو عينه لا مجرد رقم في حاسوب السلطان أو ولي النفوذ، والتي تعد، أي مسألة الاختلاف، واحدة من أهم وأغنى وأفضل ما في الانسان. يقدم القرآن الكريم نصاً تقريرياً عن الواقع، أي واقع استحالة كون الانسان الا مغايراً ومختلفاً، رغم محاولات المحو والمسخ وتجريده من انسانيته. يقول الله عزّ وجل عن الناس بلحاظ الأفراد "ولا يزالون مختلفين" (سورة هود الآية ١١٨) أي ان الاختلاف سمة ثابتة وملازمة للإنسان، قد تحول الممارسات الاجتماعية دون ظهورها، لكنها حقيقة لا يمكن الغاؤها مطلقاً. ثم يتوسع النص القرآني في إبراز هذه الحقيقة، فيتعدى مسألة تقرير الواقع الانساني، الى ما هو شرط التقدم والحيوية في الانسان والمجتمع، فيرى أن أحد أسرار الوجود هي في أن يكون الانسان مختلفاً، ولذلك خلقهم (سورة هود الآية ١١٩).

ان مبدأ الاختلاف المرتبط بدوره بمبدأ الحرية انما يقعان في الدائرة الجوهرية التي ينبني عليها موقف الدين من حقوق الانسان. وفي المقاصد الأساسية للاسلام كالعدل وعدم الظلم والتأخير والتكافل ومحاربة الفساد والإفساد الى غير ذلك، ما يؤلف منظومة قيم تشكّل في ذاتها المرتكزات العليا لحقوق الانسان. ولعل الوجه الأكثر حساسية من ناحية التطبيق هو الوجه المتعلق بحق الاختلاف السياسي وحرية الممارسة في الاجتماع السياسي والانساني.

ولذلك وجد المفكرون المسلمون ان طغيان السلطة أشد خطراً من المخاطر المحتملة لممارسة حق الاختلاف داخل الاجتماع البشري. لذلك لا نجد في القرآن الكريم موضوعاً استأثر بمساحة الاهتمام التي استأثر بها موضوع شجب الاستئثار بالسلطة وطغيانها. وفي المقابل لم ين النص القرآني عن تقرير حقائق الاختلاف في الكون والحياة والانسان. ولعل ذروة التعبير عن هذه الحقائق قوله تعالى " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم". أما المذموم قرآنياً من صور الاختلاف فهو: الاقتتال والتنابذ والنفي المتبادل. وهذه لا تقع في دائرة الاختلاف لأنها نفي للعلاقة فيما الاختلاف علاقة تواصل.. والاختلاف حوار والنفي طغيان واستبداد ونفي للحوار، وهو يؤول الى مفهوم معاكس تماماً لمفهوم الاختلاف القرآني.

ان هذه المنطلقات الاسلامية لحقوق الانسان سوف تؤسس لجملة من المفاهيم الأساسية التكوينية للاجتماع الانساني. وبما يتجاوز منطوق الحدود القومية وخصوصياتها. ذاك أنها توائم كلاً من خصوصيات الاجتماع السياسي الانساني، بوصفها قيماً عامة ومقاصد عليا.

لا نجد أي مسافة بين الأصول الدينية الاسلامية ونصوص الفكر الديني يمكن أن يستشف منها تناقض أو مخالفة في ما بينها. ولقد عكس هذا الأمر "الاعلان الاسلامي العالمي لحقوق الانسان" الذي أعلن في اليونسكو بتاريخ التاسع عشر من سبتمبر /ايلول ١٩٨١.

صحيح ان هذا الاعلان قد تم صوغه وبلورته من قبل كبار علماء المسلمين واساتذة القانون وممثلي مختلف حركات وتيارات الفكر الاسلامي، الا ان المواد الثلاث التي تشكل هيكلية الاعلان ترتكز في نصها وروحها على الآيات القرآنية والحديث النبوي. ولعل أهم ما جاء فيه النقاط الثلاث التالية:

١ ـ لقد قدم الاسلام للبشرية قانوناً مثالياً لحقوق الانسان وذلك منذ أربعة عشر قرناً من الزمن.

٢ ـ حقوق الانسان هذه متجذرة ومنغرسة في القناعة الراسخة بأن الله عز وجل هو وحده مؤلف القانون وأصل كل حقوق الانسان.

٣ ـ نظراً للأصل الالهي لهذا القانون فلا يمكن لأي زعيم سياسي أو أي حاكم أو أي مجلس نيابي ان يلغي او ينتهك او يغيّر حقوق الانسان التي وهبها الله له.

ومن دون أدنى شك يمكن القول ان واضعي الاعلان شاؤوا له أن يكون حديثاً وملائماً لروح العصر من دون ان تشذ نصوصه عن الرؤية القرآنية للحق البشري. لذلك سنلاحظ نوعاً من التطابق بين الاعلان الاسلامي المشار اليه وما نصّت عليه مواد حقوق الانسان والمواطن الذي أعلنته الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩. ويعلق محمد أركون على هذا التماهي فيقول: "ان المبادئ المذكورة في الاعلان الاسلامي المذكور توضح لنا كيف يتوسل المسلمون للقرآن وكيف يطلبون منه تلبية حاجاتهم. انهم يفسرونه ويستخدمونه بالشكل الذي يتناسب مع حاجاتهم من أجل توليد "حقوق انسان اسلامية" تقابل حقوق الانسان الاوروبية والغربية، كما أعلنتها الثورة الفرنسية. وهذا الطموح لتأكيد الذات والانغراس في الأصالة والتراث مفهوم ضمن الظروف الصراعية الدولية الراهنة؟ فالعالم الاسلامي عامة والعربي خاصة يجد نفسه في حالة تنافس غير متكافئة مع الغرب الاوروبي والاميركي". وربما لهذا السبب راح المسلمون ينظرون الى الغرب الاوروبي المقابل لهم بنوع من المنافسة المحاكاتية (من حاكى او قلد) اذا جاز التعبير. انهم ينافسونه بطريقة صراعية، ولكنهم يقلدونه في الوقت نفسه ويقلدون اعماله ومنجزاته ومن بينها حقوق الانسان ولكنهم يغطون، في خط الرجعة، على هذه العملية (عملية تقليد أوروبا) بمفردات وصياغات اسلامية لكي يخفوا منشأها الأجنبي. هذه هي الرابطة المعقدة التي تحكم علاقة المسلمين (ومن بينهم العرب بالطبع) بالغرب الأوروبي والاميركي. فهم يحاكون ويقلدون الأشياء الايجابية في الثقافة والحضارة الأوروبية، ولكنهم ضمن السياق الصراعي والأيديولوجي الحالي، يأنفون من القيام بمجرد التقليد والمحاكاة، لهذا السبب يجدون أنفسهم مدعوين للبحث عن أصول أو جذور اسلامية خالصة لقيم مشابهة او متطابقة مع قيم الحضارة الغربية.

يبدو الأمر في هذا الجانب كأن قضية حقوق الانسان في الفكر العربي الاسلامي المعاصر مجرد قضية مقلدة. أو مستنسخة من الفكر الغربي. ربما يصح هذا في معنى من المعاني الا انه ليس صحيحاً اذا ما تمت مقاربة اجمالية لموقف الاسلام أساساً من حقوق الانسان.

لقد ورد في القرآن الكريم من الآيات الشريفة ما يكفي للتدليل على عمق العطاء الالهي للكائن البشري وتكريمه. فالمبدأ الأساسي الأول الذي يسوّغ حقوق الانسان هو القانون الأساسي المتعلق بحياة الانسان ووجوده. ولعل الآية القرآنية (٥ – ٣٢): "انه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً..." انما تضع الانسان في مقام عالٍ لا يدانيه مقام. ويتساءل الزمخشري، المفسّر المعروف كيف يتم تشبيه الفرد بالجنس البشري واثبات تطابقهما؟ ثم يجيب: لأن كل انسان يعبّر عن كل الكرامة التي وهبه الله اياها وعن صفته المقدسة. وأن يكون الفرد والجنس البشري غير قابلين للقياس الواحد بالآخر في نطاق القيمة، هو أمر يعطي فكرة عن معنى القتل بالنسبة الى الخالق الذي يريد ان يفرض احترام جمال خليفته ووقارها "لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم"(القرآن ٩٥ – ٤) بحيث لم يكابر على الاعتراف بها غير إبليس وحده، بإنكار وغطرسة. وأن يكون الإنسان ذاته مسحوراً بجمال الانسان وكماله، فهذا هو أصل الحب بين أفراد الجنس البشري، وربما حتى أصل ذلك الحب الذي يقول عنه النبي (ص) في حديثه الشريف "من أحبّ وعفّ فمات، مات شهيداً".

أما المبدأ القرآني الثاني الذي يؤكد حق الانسان في الوجود هو حرية سلوك السبيل الذي يشاء لمعرفة الله. من دون ان تفرض عليه المسالك الدينية لانجاز مثل هذه المعرفة وهو ما ورد في الآية (٢ – ٦٥٢) "لا إكراه في الدين". ان هذا التوكيد الصارم على نفي الاكراه ينطوي على منحة الهية للانسان بأن يختار سبيله الى الايمان وهو محفوظ الكرامة. ان احترام انسانية الانسان في النص القرآني يفضي الى صون مبدأ الحرية أولاً وأساساً. والى استبعاد كل ما من شأنه الضغط على حريته الى درجة تقويضها. وأكثر من ذلك فإن النص القرآني يقضي بوضع حد لكل سلطة دينية ـ دنيوية تسعى الى ممارسة طغيانها الاجتماعي والسياسي باسم الدين وباسم الحق الالهي. فلا رقابة غير رقابة الله وحده وهو الذي يجزي الحسنات ويعيّن أحكام الثواب والعقاب.

لقد وضع الله عز وجل ميثاقاً للبشرية يضمن هدايتها. ودلها على الخطوط الفاصلة بين الخير والشر. ويبيّن القرآن الكريم حدود الله التي ينبغي على الانسان ألاّ يقربها بالسوء. وهي الحدود التي تعني الانسان بالدرجة الاولى. اذ ان الاعتداء على حدود الانسان يعني الاعتداء على حدود الله. ومن هنا تظهر المنزلة المقدسة للكائن الانساني بصفته صورة الله على الأرض. ان الميثاق الالهي الذي تبيّنه الآيات الكريمة في مواضع مختلفة هو ذاك المؤسس على الربط الرحماني بين الخالق والمخلوق وعلى تمييز المخلوق في الوجود. فقد وهب الله للانسان امتياز تلقّي كلامه لكي يعيش حياته كلها طبقاً لهذا الكلام فيجسده حياً واقعاً في سلوكه ثم يلتحق بالله في نهاية المطاف حيث النعيم الأبدي وجنة الخلود. ان الانسان بحسب الميثاق الالهي الوارد في القرآن الكريم، هو انسان مكرّم في الحياة وحرّ فيها وهو موعود بالحياة الأبدية اذا هو اتبع سبيل الهداية والخير. ومقياس هذا السبيل هو الانسان نفسه. وهذا ما يعطي الأهمية العظمى للرحمة الالهية في تعيين الحقوق الاساسية للمخلوق البشري.

ان المقاصد الأساسية للدين، التي عبّر عنها الاسلام ومن خلال النص القرآني أساساً، تظل أساساً لثورة معرفية في مجال حق الانسان في الوجود، خلافاً لكل تأويل آخر.

(*) باحث واستاذ في الفلسفة

التحرير والوحدة ولبنان الجديد

ميشال ليان *

كلمة نقيب المحامين في بيروت الاستاذ ميشال ليان في المدينة الخضراء (معروب) المناسبة: الجولة الميدانية لوحدة المهن الحرة ـ حزب الله الى مواقع العز والانتصار

كم يطيب لي، ولنا، نحن من لم نعصِب جباهنا بعصب الاستشهاد،ان ننضم اليوم، الى الجولة الميدانية في مواقع العزّ والانتصار، وعلى طريقة المقاومين الصامتين، الى مواقع العز اياها، والتي لا أسماء معلنة لها ولا عناوين، لنشارك في الذكرى السنوية الاولى على اندحار العدو وانحسار آخر قدم من الاقدام الهمجية عن ارضٍ خلقت لتكون حرة، ولتبقى..

وكم يطيب لنا ان نخشع هنا في ذكرى التحرير الذي ضمّخ بدم الشهادة، اذ لا تحرير بلا استشهاد، حيث يُسطّر الجهاديون تاريخ الأمة بدمائهم قبل ان يوقعوا، وبدمائهم ايضاً، براءات دخولهم الى جنة الرضوان.. باسم الارض والقيم التي يموتون عنها..

وكم يطيب لنا ايضاً، وفي هذه اللحظات بالذات ان نستطيب طعم الصلاة، وطعم فرح السكون في ظل صمت الكلمة لنستعيد لذة لحظات الاستشهاد على دروب التحرير، حيث النسل البطل ينتصب في وجه الظلم والعدوان والقهر، محرراً للارادة من وهم الموت، تطبيقاً للكلمة المقدسة القائلة

"وحبة الحنطة ان لم تمت لا تعيش" حتى اذا ما فعلت فعلها في باطن الارض، اطلت الفروع والغصون ناطقة بكل شكل جميل، وبكل لون جميل، لأن صمت الرجاء، لأن صمت الشهادة قد أينع ونضج.. ومن بعد يأتي الطواف بالمشاعل، والاحتفال بانبلاج النور من الظلمة!!

هكذا.. طلع فجر الجنوب من جديد، منذ عام بالتمام والكمال، نتيجة بطولات من آمنوا بأن الزمن الابهى لا تُشرق شمسه الا من ايمان المؤمنين بأن التحرير لا يكون الا نتيجة الانعتاق من الخوف ومن كل مركب مادي جسدي ليدخل الانسان في الزمن الابدي!

هذا هو الصوت الدفين الخافت في كل منا: ان على هذه الارض وفي هذه المطارح ومثيلاتها ما زالت تحتفظ بسرية المقاومة، سقط الشهداء، وأينعت الارض وتمّ فعل الخلاص..

والآن ايها الاخوان

هل تكتمل الفرحة بالتحرير والانتصار، ومقاومون ابطال معتقلون ومعذبون في سجون العدو؟

هل تكتمل فرحة الانعتاق وجزء غالٍ من مزارع شبعا لا يزال تحت الاحتلال؟

هل تكتمل فرحة لبنان وأبناؤه معرضون لخطر الغام مزروعة في ارض جنوبه تحرّم عليهم التجوال والتمتع والتنقل في مساحات بذلوا ارواحهم والدماء للرجوع اليها؟

هل تكتمل الفرحة والاسرى المحررون تائهون لا يدرون ماذا يفعلون؟

هل تكتمل الفرحة والارض المحررة وأهلها لم يذوقوا بعد نعمة الانماء المتوازن والضرورات الحياتية الاساسية.

وعدٌ كان منا للبنان وللمقاومة، يوم زرنا الجنوب مع المحامين العرب منذ شهرين، ان نرفع الصوت والتوصية لانشاء المحكمة الجزائية الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب قادة الكيان الصهيوني، وقد ارتفع الصوت ورفعت التوصية..

وأكثر وأقرب الى احقاق الحق وإكمالاً للتحرير سنتابع ملاحقة تحضير ملف دعوى التعويضات المتوجبة للبنان ولابناء لبنان مقاومين وصامدين، حقنا كلنا بالتعويض عن كل ضرر لحق بالانسان وبالارض وبالمياه.

بقية الرجال نؤكد على تحريرهم..

بقية الارض نحررها بأعصاب باردة، نحررها لا محالة من قبضة التنين.. لأننا بالارادة، بالعقل، بالفعل بالبطولة بالمقاومة ننتصر عليه، فنربكه ولا يُربكنا..

الالغام ننزعها بعزيمة صبر دون كلل ولا ملل يعاوننا اصدقاء نحفظ لهم الشكر وعرفان الجميل.

المحكمة الجزائية الدولية الدائمة او الخاصة ستظل مطلبنا في كل محفل دولي او مؤتمر عالمي وأمام كل المؤسسات.

وصرخة مدوية نطلقها من ارض الجنوب وفي ذكرى التحرير بل في عيد المقاومة والتحرير، ان حذار التنكر للكرامات والمواعيد..

فالمقاومون خبروا البطولة وذاقوا طعم الموت والتفّ حولهم شعب وجيش وسلطة.. ولم يضلّوا حتى اليوم لا الموقف ولا الخطة.

هذا ما ندعو اليه بمواجهة عدوٍ يفتعل التصعيد، في جو محتقن ملبد، ووسط موقف دولي هو اللاموقف بالذات..

المنطقة كلها في غليان والتفجير فيها سيكون بلا حدود وفي أي زمان..

دم الشهادة يراق في أبشع المواجهات، رجال، نسوة اطفال وشيوخ يُقصفون، يرجمون يموتون دفاعاً عن الكرامة، عن الارض عن البقاء..

جلجلة متيناها ولا نزال.. الهم واحد، الخطر واحد، العدو واحد، همجيته هي ذاتها، ووحشيته غارزة في جذور تاريخه.

ايها الاخوان

مستقبلنا نرسمه بتضامننا، بتكاتفنا، بوحدتنا وتوحدنا حول مُثل وقيم كان لبنان من اجلها وفي سبيل تحقيقها صمد، الا وهي الحرية والكرامة والعز والعنفوان.

بوحدتنا نكمل مشوار التحرير، أوفياء لمن ماتوا وسقطوا على دروبه.

والسلام على من دخلوا الجنة منتصرين.

والتحية للشعب الصامد والابطال المقاومين.

(*)نقيب المحامين في بيروت

"اسرائيل" بعد نصف قرن:
أزمة الحلم والمشروع

مصطفى الولي *

تحتفل الدولة العبرية في أيار من كل عام بالذكرى السنوية لإعلان قيامها الذي تجسد في ١٥ أيار ١٩٤٨. وتستغل الزعامة الصهيونية في كيان العدو وخارجه هذه المناسبة عادة بتأكيد استمرار الحلم الصهيوني، مستندة في ذلك الى الادعاء بتعاظم قدرة الدولة ونجاحاتها، وتقفز عن الحقائق الموضوعية التي لا تتطابق مع الارادة الذاتية للمؤسسة السياسية وأنساقها الايديولوجية.

ولعلّ مادة الافتخار والاعتزاز التي تقدمها المؤسسة السياسية في خطابها، التي تتمحور حول عنصر القوة والتفوق، وبهما حيازة القدرة على توفير ما يسمى "أمن الكيان الصهيوني" تكشف عن هروب المنظرين الأكاديميين والمؤرخين بعيداً عن جوهر المسائل التي تطرحها التجربة الاسرائيلية منذ اعلان قيام "الدولة" وحتى الآن. هذا فضلاً عن تجاهل تلك الأوساط الى التصدع الذي تتعرض له مقولة "القوة التي لا تقهر" كما هو الحال في تجربة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني الذي دُحر وهو يجرجر الفشل في أيار٢٠٠٠ بعد أن مضى وقت الاحتفال بإعلان "الكيان الغاصب".

انه لم يعد سراً، ولا أمراً مختلفاً عليه، أن المشروع الصهيوني يعاني من أزمة عميقة، وهي تبرز من خلال عجزه عن تجسيد الفكرة الصهيونية. فالاستيطان الصهيوني في فلسطين، الذي كان هدفه المعلن تجميع أكثرية يهود العالم في "دولة قومية يهودية" قد فشل، اذ تجمعت في فلسطين فقط نسبة ٣٥ بالمئة من يهود العالم، الأمر الذي يكشف عن تهافت الادعاء الصهيوني بأن قيام "الدولة العبرية" سيكفل حل "المسألة اليهودية" ناهيك عن أن التجمع اليهودي في فلسطين يعيش تناقضاً ذاتياً تعبّر عنه أسئلة كثيرة في مقدمتها سؤال: من هو اليهودي؟ واذا أضفنا الى ما سبق حقيقة أن مصادر الهجرة اليهودية الى كيان العدو قد باتت شبه معدومة بعد آخر موجة جاءت من روسيا أواخر العهد السوفياتي، فإن أحد أهم الركائز التي قامت عليها "دولة العدو" ستبدو متهافتة تماماً.

الصعيد الآخر الذي يبين عقم الادعاءات الصهيونية والاسرائيلية يكشف عنه فقدان الانتماء "الحضاري" للدولة. ففي بدايات الدعوة لتسويغ ضرورة إقامة "دولة اليهود" رفعت الصهيونية الهيرتسلية شعار "الواحة الحضارية في الشرق البربري المتوحش" التي ستنشأ مع قيام "الدولة الموعودة" التي قيل عنها إنها ستكون "أفضل للغرب في الشرق من الغرب نفسه". وبعد تجربة نصف قرن ونيّف تتميز "الحضارة المزعومة" بالاعتماد على العنف والعدوان قبل كل شيء، كما انها تتناقض في بنيتها "الدستورية" مع الانساق الفكرية الثقافية الأوروبية ذات الصلة بمفهوم الدولة. ويبقى الأفضل للغرب في واقع "دولة العدو" هو استخدامها لدى الاحتكارات العالمية كأداة لحماية المصالح الاستعمارية. وفي غضون ذلك تنعدم الحجة في الادعاء "بديمقراطية" النموذج الذي يمثله هذا الكيان في منطقة الشرق الأوسط. فالتمييز العنصري داخل التجمع الاستيطاني يتجاوز حدود الموقف من العرب الفلسطينيين المكرهين على حمل الجنسية الاسرائيلية منذ قيام الكيان الغاصب، ويمتد ليطال علاقة اليهود باليهود حسب التباينات الاثنية والقومية فيما بينهم. ولقد عبّر عدد من قادة العدو عن هذا الهاجس، ومنهم على سبيل المثال شلومو بن عامي، الذي استنتج من المعارك الانتخابية الأخيرة (١٩٩٦ – ١٩٩٩) خطر استشراء النزعات التي تمس حلم الآباء المؤسسين في الحركة الصهيونية، وهو يلمح في ذلك الى الانقسامات العرقية والاثنية والأيديولوجية في صفوف اليهود داخل الكيان الصهيوني.

أما إذا أتينا على تبجحات "السلام" الاسرائيلية، تلك التي دأبت أجهزة الدعاية الاسرائيلية على الاكثار منها طوال السنوات الماضية، والتواطؤ الغربي مع تلك الادعاءات، لإظهار دولة العدو بهيئة الحمل الوديع وسط غابة من الوحوش المعتدين، فانه وعلى الرغم من طبيعة ما يمس بمشاريع "السلام" المطروحة وتناقضها الكبير مع مصالح العرب، تقف دولة العدو على النقيض منها ضاربة عرض الحائط بالقرارات الدولية، متنصلة من التزامها حتى بالمشاريع التي صاغتها المؤسسة السياسية في الغرب الذي يحتضنها. ولعلّ التجربة على المسار التفاوضي الفلسطيني ـ الاسرائيلي، تعد دليلاً قاطعاً على مفهوم "السلام" كما هو مرسخ في تفكير قادة المؤسسة السياسية الاسرائيلية. انه بعد سبع سنوات من توقيع اتفاق أوسلو، وبصرف النظر عن مدى تعبيره عن الحقوق الوطنية الفلسطينية، نجد أن الاجماع الأعظم في التجمع الاستيطاني يحتضن القادة الأكثر شراسة وعنصرية ضد الفلسطينيين وحقوقهم على أرضهم، وفي فوز شارون برئاسة الحكومة في زمن الانتفاضة أقوى تعبير عن جوهر هذا الوجود الاستيطاني في فلسطين وموقعه من مقولات "السلام".

الأكيد أن خطابات الاحتفال بذكرى اعلان قيام الكيان الصهيوني لسنة ٢٠٠١، سوف تدير الظهر عن ملامسة الحقائق المذكورة، وأن قادة "الدولة" لن يغادروا موقف المكابرة على الزيف. بيد أن حدثين غاية في الأهمية لا بد أن يؤرقا الزعامة الاسرائيلية، كما انهما سوف يبقيان هاجسين أمام أنظار المستوطنين، نقصد بهما الهزيمة الاسرائيلية في جنوب لبنان حين دُحرت قوات الاحتلال منه دون قيد أو شرط، هذا أولاً، والصمود البطولي المتواصل في أرض فلسطين منذ انتفاضة الأقصى في أيلول ٢٠٠٠ وحتى الآن، وما يتركه من آثار على الكيان الصهيوني قيادة وقاعدة. وليست بعيدة احتمالات الاندحار الثاني لجيش الدولة "الذي لا يقهر" في أرض فلسطين بعد الاندحار الأول عن أرض لبنان. وفي كل الأحوال فإن احتفال "اسرائيل" بذكرى تأسيسها في سنة ٢٠٠١ سيكون ممزوجاً بمرارات وهواجس مع استمرار المكابرة

(*) كاتب فلسطيني .

مواقف و أحداث

رأى آية الله السيد محمد حسين فضل الله ان اثارة الجدل حول لبنانية مزارع شبعا وعن شرعية المقاومة لتحريرها ليست في مصلحة لبنان لا سيما في هذه المرحلة التي يواجه فيها لبنان أشد الضغوطات الاميركية والاسرائيلية ما يجعل التشكيك حول المزارع خدمة لهذه الضغوط.

واعتبر في خطبة الجمعة التي ألقاها من على منبر الامامين الحسنين(ع) في حارة حريك ان السجال داخل اجهزة الدولة ومؤسساتها قد يكون حالة صحية عندما ينطلق في أجواء التخطيط والدراسة لما هي مصلحة البلد، لا عندما تصل المسألة الى ما يشبه شفاء الغيظ في الهواء الطلق.

واذ اعتبر ان المشكلة تكمن في ان الحوار الداخلي ممنوع رأى ان السجال الخارجي مسموح، وعندما تنقلب المقاييس وتضيع المفاهيم بين ما هو حق الوطن وما هي حقوق الاشخاص والمواقع تكر سبحة الفوضى من جديد.

ولفت سماحته الى ان الدولة تتعرض لضغوط جديدة لنشر الجيش في الجنوب، ومصدر هذه الضغوط اميركي بالدرجة الأولى، لأن الاميركيين يريدون اقفال دائرة الصراع مع العدو في اطار سعيهم لمحاصرة الانتفاضة، ولأن العدو يشعر بخطورة هذا الالهام وهذا التواصل الشعبي والجهادي اللبناني ـ الفلسطيني، والآفاق البعيدة التي قد يطل عليها.

في الذكرى السنوية للشهيد صالح
صفي الدين: خرق الاجواء اللبنانية يجب ان لا يمر دون عقاب

أكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله سماحة السيد هاشم صفي الدين ان تحليق الطائرات الصهيونية في الأجواء اللبنانية هو اعتداء وخرق على لبنان ولا يجوز ان يمر دون حساب او عقاب. وقال السيد صفي الدين ليس هناك خرق بسيط وخرق غير بسيط وان أي انتهاك لسيادة الوطن هو اعتداء على كرامة البلد والناس. وأكد صفي الدين انه لا يجوز التهاون في مسألة مزارع شبعا والأسرى والتهديدات الصهيونية المستمرة بل ان اللغة الوحيدة التي يجب ان تبقى موجودة هي لغة المقاومة والسلاح.

كلام السيد صفي الدين جاء في الاحتفال الذي اقامته المقاومة الاسلامية في الذكرى السنوية الاولى للشهيد نزار صالح في بلدة راميا، واكد سماحته ان الانتصار الذي تحقق في لبنان كان زلزالاً حقيقياً للكيان الصهيوني وقد بدأت اثاره تظهر وستظهر كاملة في المستقبل باذن الله. واعتبر ان الذي يحصل في فلسطين حالياً هو تكرار للتجربة التي حصلت في لبنان مشيراً الى ان انجازات الانتصار خلال اشهر هي انجازات عظيمة وكبيرة يقف شارون وحكومته عاجزين عن مواجهتها.

مفكرة «الانتقاد»

– لمناسبة أربعين الشهيد موسى فادي شرتوني دعا حزب الله لحضور الاحتفال التكريمي الذي سيقام للمناسبة العطرة وذلك يوم الاحد ١٠ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة العاشرة صباحا في ميس الجبل حسينية ابي ذر.

– لمناسبة أربعين الشهيد احمد عقيل (جواد) وذكرى شهداء بلدة الجبين دعا حزب الله لحضور الاحتفال التكريمي الذي سيقام للمناسبة وذلك يوم الاحد١٠ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الرابعة عصرا في بلدة الجبين ـ مثلث الشهداء.

– لمناسبة الذكرى السنوية لشهداء بلدة صديقين دعا حزب الله لحضور الاحتفال التكريمي الذي سيقام للمناسبة وذلك يوم الجمعة ٨ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الخامسة عصراً في النادي الحسيني لبلدة صديقين.

– لمناسبة الذكرى السنوية لشهداء بلدة سرعين الفوقا نتشرف بدعوتكم لحضور الاحتفال الذي سيقام وفاء للدماء الزكية وتخليداً للنهج الحسيني المقاوم وذلك يوم السبت ٩ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الثامنة والنصف مساء في حسينية بلدة سرعين الفوقا.

– لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة فقيد العلم والجهاد سماحة العلامة الشيخ مهدي الشيخ أسعد فنيش يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدة معروب وذلك يوم الاحد ١٠ حزيران ٢٠٠١ م الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

– لمناسبة ذكرى ولادة الرسول الاكرم (ص) وفي اجواء عيد الانتصار والتحرير دعا حزب الله لحضور الاحتفالات التالية.

– الاثنين الواقع فيه ١١ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الثامنة والنصف مساء ـ باحة مسجد الامام الرضا (ع) بئر العبد.

الجنوب.

– الجمعة الواقع فيه ٨ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الثامنة والنصف مساء ـ مدينة صيدا ساحة الشهداء.

– السبت الواقع فيه ٩ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الثامنة مساء بلدة النميرية ـ ساحة الشهداء مقابل النادي الحسيني.

– السبت الواقع فيه ٩ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الثامنة والنصف مساء ـ كفرفيلا ـ الطريق العام في كفرفيلا وجباع، جانب محطة الرضوان.

– السبت الواقع فيه ٩ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الثامنة والنصف ـ حولا ـ باحة المدرسة الرسمية.

– السبت الواقع فيه ٩ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الخامسة عصراً ـ النادي الحسيني لبلدة كفرصير.

– الثلاثاء الواقع فيه ١٢ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة الثامنة والنصف مساء – سنتر شبلي – مثلث خلدة.

البقاع:

– الجمعة ٨ – ٦ – ٢٠٠١:

سحمر الساعة الثامنة والنصف مساء، ساحة البلدة.

– السبت ٩ – ٦ – ٢٠٠١:

مشغرة الساعة الثامنة والنصف مساء ـ حسينية البلدة.

الكرك الساعة الثامنة مساء ـ الساحة العامة

– الاحد ١٠ – ٦ – ٢٠٠١:

بعلبك الساعة السادسة عصراً ـ مسجد رأس الامام الحسين ـ رأس العين.

زلايا الساعة السادسة عصراً ـ حسينية البلدة.

قليا الساعة الثامنة والنصف مساء ـ ساحة البلدة.

– الاثنين ١١ – ٦ – ٢٠٠١:

شمسطار الساعة الثامنة والنصف مساء ـ حسينية البلدة.

– الثلاثاء ١٢ – ٦ – ٢٠٠١:

النبي شيت الساعة الثامنة والنصف مساء ـ حسينية البلدة.

– الاربعاء ١٣ – ٦ – ٢٠٠١:

البزالية ـ الساعة الثامنة والنصف مساء ـ حسينية البلدة.

العين الساعة السادسة عصراً ـ حسينية البلدة.

– الخميس ١٤ – ٦ – ٢٠٠١:

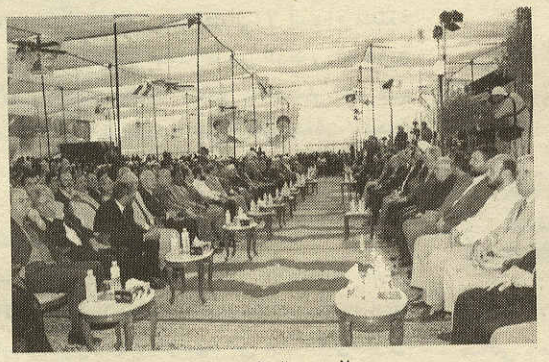
الهرمل ـ منشية الوقف الساعة ـ التاسعة مساءً.

– في يوم ولادة رسول الرحمة وخاتم النبيين محمد بن عبد الله (ص) دعت مؤسسة الجرحى لحضور الاحتفال الذي سيقام لهذه المناسبة وذلك يوم الجمعة في ٨ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة التاسعة مساء في باحة عاشوراء – حارة حريك.

– لمناسبة ذكرى رحيل الامام الخميني (قده) دعا حزب الله لحضور الاحتفال الذي سيقام في النادي الحسيني لبلدة ميفدون يوم الجمعة ٨ – ٦ – ٢٠٠١ الساعة السادسة عصراً.

مهرجان حاشد بذكرى رحيل الامام الخميني
اجماع لبناني على "الاعتراف بالجميل" لايران الاسلام


مقدمة الحفل


جانب من الحضور (موسى الحسيني)

شكّل المهرجان الحاشد الذي أقامته سفارة الجمهورية الاسلامية في بيروت لمناسبة الذكرى السنوية لرحيل مفجّر الثورة الاسلامية الامام الخميني (قده) فرصة مناسبة لتظهير حجم الالتفاف اللبناني الرسمي والشعبي حول شخصية الامام الراحل والدور الذي تلعبه ايران على الساحة اللبنانية لجهة دعم مقاومة الشعب اللبناني وصموده في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

وكان لافتاً في المهرجان الحضور الرسمي الرفيع المستوى وتمثّل الرؤساء الثلاثة على مستوى عال، اضافة الى الحضور السياسي والحزبي والديني ـ الاسلامي والمسيحي ـ اضافة الى الحشد الكبير من رجال الفكر واساتذة الجامعات وممثلي الاجهزة الامنية والعسكرية.

واذا كان الحضور بحد ذاته دليلاً رمزياً على هذا "الاعتراف بالجميل" للدور الايراني، فإن الكلمات التي ألقيت في المهرجان شكّلت تأكيداً صريحاً على هذه الحقيقة، وهذا ما عبّر عنه كل الخطباء الذين تحدثوا في المهرجان في ما قالوه عن وقوف "الثورة الشامخة بقيادة الامام القائد السيد علي الخامنئي (حفظه الله) على نفس الخطى التي أرساها الامام الرا حل... من خلال وقوفها الى جانب لبنان وشعبه المقاوم وفي وقوفها الى جانب سوريا" كما قال ممثل رئيس مجلس النواب النائب أيوب حميّد، في حين خاطب ممثل البطريرك الماروني نصر الله صفير المطران خليل ابي نادر الامام الخميني بالقول: "نتشوق لايران الثورة في ذكراك ولوقوفها الى جانب العرب والى جانب سوريا ولبنان الذي حرر جنوبه بنهجك وخطاك" داعياً لتحالف سوري ايراني لبناني سياسي واقتصادي وعسكري، أما ممثل كاثوليكوس الارمن آرام الاول كشيشيان المطران كيغام خاتشريان فقال "نحن اذ نحتفل بذكرى تحرير ايران لا بد ان نحتفل ايضاً بالذكرى الأولى لتحرير الجنوب".

هذه الأجواء أكد عليها آية الله السيد محمد حسين فضل الله الذي قال "اننا نرى الامام الخميني وفكره ونهجه وخطه في كل مقاوم في لبنان وفلسطين" داعياً الى دراسة معمقة لهذا الفكر وهذا النهج والسير عليه وحينها فالنصر لهذه الأمة".

الموقف نفسه أعلنه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى سماحة الشيخ عبد الامير قبلان الذي قال "ان للامام الخميني حقاً كبيراً، وعلينا التزام نهج الجهاد والمقاومة الذي اختطه بوجه الاعداء. لهذا اننا نبارك أي جهد لتعزيز مسيرة التضامن العربي الايراني والعربي ـ الاسلامي".

كذلك كلمة مفتي الجمهورية سماحة الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني التي القاها القاضي الشيخ زكريا غندور اكد فيها "على ضرورة استلهام خط الامام الخميني وجهاده في سبيل الحياة الحرة الكريمة وليس الحياة الذليلة، أي خط الانبياء والرسل الذين يريدون لهذه الامة ان تكون على سلّم التطور والتقدم والتحرر من نير الاستعمار والاستكبار".

أما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط فاعتبر ان "الثورة الاسلامية في ايران اكدت على الجهاد لمواجهة الظلم وافضل مثال كان تجربة المقاومة الاسلامية في لبنان وهزيمتها "لاسرائيل".

وبقدر ما كان لبنان حاضراً في مهرجان الامام الخميني، كما كان في قلبه الكبير فان فلسطين التي احتلت المكانة نفسها في ذلك القلب كانت حاضرة ايضاً وبقوة من خلال تأكيد جميع الخطباء على ضرورة استلهام نهج الامام الخميني لتحريرها من الاحتلال الصهيوني.

الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور رمضان عبد الله أكد ان ما بين الامام الخميني والقدس رباط لا ينفصل أبداً، وهو صاحب الصيحة الخالدة "اسرائيل يجب ان تزول من الوجود" واذ تحدث عن اهمية الانتفاضة في هذه المرحلة اضاف "اننا على خطى الامام وهديه نعد بمزيد من الاستشهاديين حتى يزول هذا الكيان ليتحقق وعد الامام لأمته".

نصر الله

ختام الحفل كان في كلمة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله فأكد خلالها ان الامام الخميني كان له انجازات عظيمة جداً أهمها انه أحيا الأمل بالنصر ليس فقط للعرب والمسلمين بل لكل المستضعفين بامكان هزيمة الطواغيت والمستكبرين والجبابرة ان كنا نملك الايمان والرؤية الواضحة والعزيمة بكل ثقة. كان يؤكد ان "اسرائيل" ستخرج من لبنان وستزول من الوجود ولقد تحقق طرد اميركا و"اسرائيل" من ايران، وكذلك تم طرد "اسرائيل" من لبنان وستزول، وهكذا حرضنا على القتال. لقد كان يقول ان الشباب اللبناني مفخرة للعالم الاسلامي وجهادهم حجة على النخب والعلماء فقدم مشروعاً حضارياً بديلاً مقابل كل ما كان سائداً في العالم وهو تعبير حقيقي عن احياء الدين في فكر الامام وسيرته. القدس وفلسطين الكثير من المفاخر، لقد سار مفهوم القدس والوحدة الاسلامية كنهج على طريق واحد في فكر الامام. لقد أكد على الجهاد بالسلاح والدم المعتمد على الايمان كبديل عن نهج الالاعيب السياسية التي لا تحرر شبراً ولا تعيد كرامة. ان الامام سعى لتوحيد كثير من القواسم المشتركة لدى الامة فدعا للتعاضد والتآزر والتفهم لبعضنا البعض، ومواجهة الاعداء والأخطار لا سيما نحن في لبنان وفلسطين وكل الأمة بمواجهة الأخطار الصهيونية والاستكبارية. وشدد على انه عندما يدخل عنصر الايمان والاخلاص الى قلب المعركة سيصبح لبنان وفلسطين على امتداد العالم العربي والاسلامي استشهاديين لا يستطيع شارون واميركا وتقنياتهما العسكرية ان تمنع شاباً فلسطينياً من اختراق كل الحواجز وتفجير نفسه لتحيا أمته وتعود اليها كرامتها ومقدساتها وأرضها. بالأمس كانت المقاومة في لبنان تقاتل عدو اللبنانيين والعرب والمسلمين واليوم الشعب الفلسطيني يقاتل عدوه وعدو العرب والمسلمين، ان لم تستطع تهديدات "اسرائيل" واخطار الاستكبار ان تجمعنا فكيف يمكن ان يكون لنا وحدة وطنية ووحدة اسلامية.

المعرض البيئي السنوي الثاني



لمناسبة يوم البيئة العالمي افتتحت بلدية الغبيري والهيئات النسائية في حزب الله ـ بيروت المعرض البيئي السنوي الثاني تحت عنوان "بلديتي احافظ عليها" في حديقة الغبيري وذلك برعاية وحضور اللبنانية الاولى السيدة اندريه لحود كما حضرت رئيسة مؤسسات الصدر السيدة رباب الصدر ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج محمد رعد والنائب الحاج علي عمار والمدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية الدكتور حبيب العتيري ورئيس المركز الاسلامي للتوجيه والتعليم العالي حسن حبشي، العقيد علي الشاعر ممثلاً قيادة منطقة بيروت، رؤساء بلديات جبل لبنان واعضاؤها وحشد كبير من اعضاء المجالس الاختيارية هذا الى جانب حضور عدد من زوجات النواب والشخصيات الرسمية وفعاليات حزبية وممثلي الهيئات والجمعيات.

وتخلل المعرض كلمات عدة لكل من النائب رعد، الحاج الخنسا والمهندسة ريما فخري.

وقبل الافتتاح تم توزيع جوائز للمدارس التي شاركت في مسابقة اجمل مجسم بيئي كما قدمت اللبنانية الاولى جوائز خاصة للمشاركين، بعدها افتتحت السيدة لحود المعرض وجالت على اقسامه مبدية اعجابها وتقديرها لكل الجهود التي بذلت في سبيل انجاز هذا العمل الجيد.

ذكرى اختطاف الديراني

– لمناسبة الذكرى السنوية السابعة لاختطاف المجاهد الحاج ابو علي الديراني دعا حزب الله والمقاومة المؤمنة لحضور الاحتفال الذي يقام للمناسبة وذلك نهار الثلاثاء ١٢ – ٦ – ٢٠٠١ م الساعة الخامسة عصراً في قاعة السيدة الزهراء (ع) ـ مسجد الامامين الحسنين (ع) حارة حريك.

نصر الله يكرم السرايا اللبنانية

لمناسبة الذكرى السنوية الأولى للانتصار والتحرير، كرّم أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله سرية من السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي بحضور عضوي كتلة الوفاء للمقاومة، النائبين الحاج محمد برجاوي والحاج علي عمار.

استهل الأمين العام كلمته بتهنئة السرايا اللبنانية على الانتصار الذي تحقق والذي جاء نتيجة للتضحيات الكبيرة التي قدمتها المقاومة، مشيداً بالثبات والمناقبية العالية التي امتازت بها تشكيلات السرايا اللبنانية منذ التأسيس والى الآن.

ثم أكد الأمين العام بأننا نشهد وإياكم عصر الانتصارات على العدو الاسرائيلي واننا (أي المقاومة) قاتلنا منذ سنة ١٩٩٢ وحتى سنة ٢٠٠٠ من أجل خروج الجيش الصهيوني دون ان يحقق أي مكسب وبدون أي مفاوضات، وان العدو ينس من كل انواع المواجهة مع لبنان ودخل في عصر الهزائم، معاهداً على الاستمرار معاً في المقاومة حتى تحرير كامل الأراضي اللبنانية بما فيها مزارع شبعا. ونبه الى ضرورة الاستعداد المستمر والبقاء على الجهوزية الدائمة لأن المعركة ما زالت قائمة، وان التصعيد والتهديد الصهيوني يحتمان علينا العمل الدؤوب، لأننا ملزمون بحماية بلدنا والدفاع عن شعبنا، وأن لا يتوهم العدو بأنه يستطيع اعادة تجربة اجتياح ١٩٨٢.

وأيد مطالبة المقاومين في السرايا اللبنانية حول مشاركتهم في العمليات لتحرير مزارع شبعا.

وتمنى أخيراً أن يكون زوال هذا العدو الحتمي قريباً، وأن يصلي المسلم في المسجد الأقصى، والمسيحي في كنيسة القيامة.

واختتم الحفل بتقديم درع الانتصار والتحرير لعناصر السرية كما قدم قائد السرايا درعاً رمزيا للأمين العام شاكراً جهوده في رعاية السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

قاسم: جاهزون للمواجهة ولن ندع اسرائيل بأمان

أكد نائب الامين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم ان جهوزية المقاومة هي لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة وليس لتحقيق أي هدف داخلي، مشدداً على أن انتصار المقاومة جعل لبنان قوياً وبحالة متماسكة في مواجهة العدو الاسرائيلي.

كلام الشيخ قاسم جاء في حوار مع الهيئة الموسعة لساحل المتن الجنوبي بحضور حشد من فاعليات المنطقة يتقدمهم النائب باسم السبع، وتطرق الحوار الى دلالات الانتصار على العدو الصهيوني.

في البداية تحدث رئيس الهيئة الاستاذ ناظم منصور مرحباً بالشيخ قاسم ومستعرضاً التطورات التي ترافقت مع تحرير الجنوب.

وتحدث الشيخ قاسم وجاء في حديثه: "ان ابناء ساحل المتن الجنوبي هم أهل المقاومة وهم الذين عملوا لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٨٢ عندما وقفوا في وجه الجنود الصهاينة وعندما وقفوا مع المجاهدين الذين قاتلوا العدو. اننا اليوم أمام منعطف كبير والانتصار الذي تحقق يحتاج الى قراءات عديدة ومتجذرة والى نقاش طويل لنستفيد من ذلك في واقعنا. ان الانتصار الذي تحقق ليس كباقي الانتصارات والجيش الذي هزم ليس كباقي الجيوش. ان هناك قضايا عدة يمكن الاشارة اليها عند تقويم ما جرى، الى ذلك احيت بلدة الطيبة ذكرى شهدائها في احتفال حاشد ضم عددا كبيرا من المسؤولين والشخصيات وفاعليات البلدة يتقدمهم نائب الامين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم الذي القى كلمة بالمناسبة، كما تحدث في الاحتفال امام البلدة فضيلة الشيخ حسين قازان.


قاسم مستقبلا السفير الهولندي

استقبالات

استقبل نائب الامين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم السفير الهولندي في لبنان كونين غريجك دير مدر الذين يرافقه مستشاره السياسي ميشال رنتنار، وجرى بحث في آخر المستجدات على الساحة الاقليمية.

كما استقبل سماحته بحضور مسؤول وحدة المهن الحرة في حزب الله د.احمد ملي امين سر نقابة المحامين السوريين الأستاذ معاوية الطباع يرافقه عضو رابطة الحقوقيين في سوريا الاستاذ عمران الزعبي، وجرى استعراض المستجدات على صعيد الانتفاضة الفلسطينية والوضع العام في المنطقة.

جولات وفود حزب الله في أوروبا وأميركا

لم يعد حزب الله حالة اسلامية جهادية محلية فحسب بل وسع من رقعة انتشاره السياسي ليصل مداه الى العالم الخارجي وفق رؤية استراتيجية مدروسة ترتكز على توضيح صورة حزب الله في الخارج، اثر دأب الاعلام الصهيوني المدعوم أميركيا في تشويه هذه الصورة عبر خلق ادعاءات وأكاذيب من نسج الخيال لا سيما في اوساط الجاليات اللبنانية والعربية على حد سواء.

وقد نجح حزب الله من خلال نشاطاته السياسية الاغترابية منذ فترة غير قصيرة في تبديد هذه الصورة ووضعها في نصابها الصحيح نظراً لرؤية الحزب الواضحة والصريحة في خطه السياسي والجهادي، الأمر الذي اوجد حالة تعاطف كبيرة تجسدت بالدعم الذي تلقاه من جانب الجاليات التي حرص حزب الله على التواصل معها في اكثر من مناسبة وآخرها الذكرى السنوية الأولى لعيد الانتصار والتحرير الذي تحقق في ٢٥ ايار/ مايو عام ٢٠٠٠.

وتجلى ذلك بالزيارات التي قام بها عدد من اعضاء كتلة الوفاء للمقاومة على عدد من الدول الاجنبية، البرازيل، كندا والمانيا، والتي تأتي في اطار الذكرى السنوية الأولى لعيد المقاومة والتحرير.

ويقول في هذا الاطار عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج عبد الله قصير الذي ترأس وفد حزب الله الى البرازيل ان هدف الزيارة هو احياء هذه المناسبة مع الجالية اللبنانية لتأكيد وتجسيد التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب والاطلاع على اوضاع الجالية هناك وحثها على القيام بمسؤولياتها وحمل قضايا لبنان ولا سيما مقاومته للاحتلال الاسرائيلي.

- وبدا ان الهدف الثاني الذي سعى اليه حزب الله وشكل مادة مهمة ومتقدمة في زيارة الوفد، هو توضيح صورة حزب الله التي تعرضت - كما يقول قصير - لحملات تشويه من قبل "اخطبوط" الاعلام الصهيوني الذي يمتلك الكثير من وسائل الاعلام فضلا عن مد خيوط نفوذه الى داخل الاعلام البرازيلي. هذه المهمة التي القيت على عاتق الوفد وجدت صدرا رحبا من قبل الجاليات اللبنانية هناك حيث اقيم اكثر من احتفال مركزي سواء في ولاية "ساوباولو" او في الولايتين الأخريين اللتين زارهما الوفد، وتركزت في مضمونها على الاشادة بحزب الله ومقاومته الباسلة وضرورة استمرارها والوقوف في وجه الدعاية الصهيونية التي حاولت ان تلصق بحزب الله صفة الارهاب.. وكان لافتا كلام احد البرازيليين الذي اعتبر ان حزب الله هو مفخرة ليس فقط للبنانيين بل للعرب والمسلمين وكل الشرفاء والاحرار في العالم، بعدما ابدى تأييده المطلق لجهاد حزب الله في مقاومة المحتل.

ولم يقتصر الوفد في نشاطه على هذا القدر، بل كانت له لقاءات سياسية ونيابية ودبلوماسية وحزبية ابرزها زيارة برلمان ساوباولو،



والمجلس البلدي للمدينة الذي يتألف من ٥٥ نائباً، ١١ منهم من اصل لبناني، كما كانت له لقاءات مع الاحزاب اليمينية واليسارية في البرازيل، وتمحورت في مجملها حول نشاط المقاومة والصراع العربي - الاسرائيلي.

ويبقى ان نشير الى ان استثمار زيارة وفد حزب الله الى البرازيل تنطوي على حد قول النائب قصير على الاطلالة على مراكز القرار هناك وتبيان رؤية حزب الله في كثير من القضايا التي تعتبر وطنية ومصيرية فضلاً عن جلاء الصورة المشوهة التي طبعت في افكار بعض الجالية اللبنانية.

هذا الاهتمام الذي يوليه حزب الله للاغتراب اللبناني لم يقتصر على الجالية اللبنانية في البرازيل بل طال الجالية في كندا، حيث قام وفد من كتلة الوفاء للمقاومة برئاسة النائب جورج نجم بزيارة مماثلة الى كندا، وكانت له لقاءات مهمة، توّجت بلقاء اولي مع مطران الطائفة المارونية في كندا المونسنيور جوزف خوري، حيث تم عرض وجهة نظر الكتلة في ما يتعلق بالتحديات التي تواجه لبنان، وكانت مناسبة لشرح تفاصيل الوضع السياسي في المنطقة فضلا عن اوضاع الجالية.

ويقول النائب نجم في حديث لـ"الانتقاد" ان "اللقاءات التي اجريناها مع المسؤولين الكنديين أكدت على الثوابت الوطنية التي اجمع عليها اللبنانيون بمختلف طوائفهم، منها دعم المقاومة لتحرير باقي الاراضي المحتلة".

وكان الوفد قد سعى خلال لقاءاته السياسية والدبلوماسية الى مطالبة الحكومة الكندية بأن تضغط على العدو الاسرائيلي من اجل تسليم خرائط الالغام التي زرعها في الجنوب والبقاع الغربي، وتحرير الاسرى والمعتقلين في سجون العدو.

حسين عواد

مناسبات

- لمناسبة الذكرى السنوية لرحيل مفجر الثورة الاسلامية الايرانية الامام الخميني (قده) اقام مركز الامام الخميني الطبي في المعشوق يوماً مجانياً استقبلت خلاله جميع اقسام المركز المرضى الذين توافدوا للمعالجة وذلك برعاية عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج عبد الله قصير الذي كانت له كلمة اشاد فيها بجهود جميع المؤسسات الاهلية والصحية التي تمارس دورها الريادي بكل جهد وحب.

وكان قصير قد عرض محتويات كتابه الجديد "حركة التجديد والاستنهاض، قراءة في الفكر السياسي للامام" في قاعة المركز الثقافي في بلدة دير قانون النهر بحضور حشد من الاهالي والمهتمين.

- نظمت التعبئة التربوية لحزب الله في الجنوب جولة على المناطق المحررة ضمت نحو ٤٠٠ تلميذ وشملت بوابة فاطمة، معتقل الخيام وبعض المناطق المحررة. رفع الطلاب خلالها أعلام حزب الله ولافتات تدعو الى استمرار المقاومة ولافتات تندد بالعدو، كما نظمت التعبئة التربوية جولة لوفد طالبي سوري على المناطق المحررة شملت معتقل الخيام، بوابة فاطمة والعباد، وضم الوفد ١٥٠ طالباً.

- في ذكرى الانتصار والتحرير، قامت لجنة امداد الامام الخميني بجولة الى المناطق المحررة ضمت حشداً من مسؤولي اللجنة والمتطوعين وشملت الزيارة بوابة فاطمة ومعتقل الخيام كما قامت بلدية الغبيري للمناسبة ذاتها بدعوة اطفال الغبيري لا سيما أولاد شهداء المقاومة لحضور مسرحية نورا الأسطورة لمسرح بيت بيوت التي تتحدث عن مقاومة شعبنا في الجنوب وصموده وذلك في قاعة السيدة الزهراء (ع) - حارة حريك، وقد شاهد العرض قرابة ٨٠٠ طفل بحضور رئيس البلدية الحاج محمد سعيد الخنسا واعضاء المجلس البلدي ووفد من نقابة الفنانين اللبنانيين، وألقى الحاج الخنسا كلمة في الحضور شدد فيها على أهمية مشاركة الاطفال فرحة الانتصار والتحرير، وحيا أبناء الشهداء الذين بذلوا دماءهم لأجل الأمة، ودعا جيل المستقبل لمواجهة الغزو الثقافي وبناء مجتمع سليم.

- افتتحت الهيئات النسائية في حزب الله وجمعية القرآن الكريم دورة قرآنية في بلدة مركبا لتخريج مدرسات للمناطق الجنوبية المحررة، وتخلل الافتتاح كلمة حزب الله القاها الشيخ حسن حمادة واخرى لجمعية القرآن الكريم القاها مسؤول الجمعية في الجنوب الشيخ حسن سليمان.

- اقامت اللجنة الزراعية في جمعية مؤسسة جهاد البناء الانمائية عدداً من الندوات الارشادية وسلسلة دورات لتربية النحل في مدينة الهرمل وبلدات ميس الجبل - مارون الرأس - تول - كوثرية السياد وقعقعية الجسر في الجنوب، حاضر في هذه الندوات المهندسون محمد الحاج - قاسم حسن - حسين قانصوه - وعادل سليم، كما نظمت اللجنة ندوة استخدام ترشيد المبيدات الزراعية في بلدة مشغرة - البقاع الغربي بالتعاون مع جمعية شخجذسء وحاضر فيها المهندسون قاسم حسن وريشا رياشي وقد شارك في هذه الانشطة عدد غفير من المزارعين ومربي النحل ووزعت هدايا رمزية على الفائزين في معظم الدورات.

النقابات: فقدان الامن الاجتماعي معناه انعدام الثقة بالوطن

أصدرت وحدة النقابات والعمال المركزية في حزب الله بياناً تحدثت فيه عن مشاريع تصفية المشاريع الانتاجية العامة وبعدها تقزيم مؤسسة الضمان الاجتماعي،

وقال البيان "يعمل أخطبوط الارادات المتحكمة على هدم الأمان الاجتماعي في البلد بأعصاب باردة وبدل ان نرى توفيراً للظروف وللمناخات المساعدة على تثبيت المواطن في وطنه وأرضه وتنمية قدراته وكفاءاته وإيجاد الحلول لمشاكله نرى عملاً على ايقاعات وشروط بأصابع آلية تفرغ شيئاً فشيئاً الوطن والمواطن من امكاناته وقدراته الذاتية.

بالأمس قضي على زراعة الشمندر السكري عبر رفع الدعم عنه واليوم جملة من الاجراءات والممارسات وغض النظر عن المخالفات تمهد وتبرر لرفع الدعم عن القمح المادة الاساس في أمن المواطن الغذائي والذي ينبغي ان يكون الاساس في الاستراتيجيات الغذائية للوطن والثابت الاساس في دعم الزراعات في المناطق المحرومة.

بالأمس قضي على عائلات تلفزيون لبنان ولم يستطع تاريخ ٢٥ ايار ان يبدد الشكوك التي حامت حول الخلفيات والذهنيات، واليوم يواجه موظفو الميدل ايست نفس المصير المجهول."

أضاف: "ويأتي دور مؤسسة الضمان الاجتماعي وأياً كانت العناوين التي قدمت وتقدم لرفع الشبهات القائمة حول النوايا الحقيقية تجاه هذه المؤسسة، فإن الواقع والمجريات تؤكد ان مؤسسة الضمان الاجتماعي هي ايضاً وللأسف واقعة في خطر التقزيم والتأزيم المصطنع سواء في غض النظر عن المخالفات والارتكابات الحاصلة فيها، أو في اختلاقات ما يقدم على انه أنظمة اختيارية او تكميلية بصناديق تقاعدية مهما تلونت وتزركشت هي بالنتيجة مقدمة لخصخصة خطيرة لمؤسسة الضمان الاجتماعي تزيد وتمعن في تيئيس المواطن العادي من أدنى امكانيات الثقة بأمنه وأمانه الاجتماعيين".

وختم البيان "ان فقدان المواطن العادي للأمن الاجتماعي معناه واحد لا غير هو انعدام الثقة بالوطن فهل هذا ما تريده منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي؟".

في المرمى

خروج غير منطقي!

انقسم الرأي العام الرياضي اللبناني والكروي تحديداً حول الاسباب التي أدت الى خروجنا من الدور الاول لتصفيات كأس العالم بكرة القدم، وإن كان هناك اجماع على ان منتخب لبنان كان يستحق التأهل لعروضه ونتائجه التي كانت الافضل بين باقي منتخبات المجموعة، بمن فيهم منتخب تايلاند.

فبقدر ما ساهم الحظ وإضاعة الفرص في خروجنا متعادلين امام تايلاند، فإن أخطاءً نوعية ارتكبت على أكثر من صعيد ساهمت في القضاء على آمالنا بتحقيق الحلم الذي طال انتظاره. الا ان الغريب الذي لفت كل الانظار وأدخل الشارع الكروي في سجال وجدال هو المستوى المتدني والمتقلب لبعض نجومه الذين لم يلعبوا بإخلاص وتفانٍ كما يجب، ما رسم اكثر من علامة استفهام جعلتنا نأسف بالفعل لما وصلت اليه الامور برغم تأكيدات المسؤولين عن المنتخب أن الاجواء الكروية السلبية التي تزامنت مع خوضنا للتصفيات لن يتأثر بها اللاعبون على الاطلاق. خروج منتخب لبنان من التصفيات ليست نهاية الطريق، ولن تكون كذلك شرط ان تعالج كل اسباب ذلك بعقل ومنطق ورويّة.

عدنان غملوش

فؤاد الحلبي لـ 'الانتقاد':

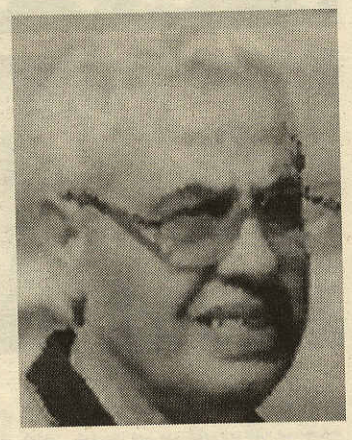
خطة بناء المنتخبات ناجحة ولكن؟!

يعتبر المدرب الوطني فؤاد الحلبي من أنجح المدربين في لبنان حيث اشرف على تدريب عدة فرق لبنانية ونجح معها، في حين كثر الجدل حول شخصيته وأسلوب تدريبه في عالم كرة القدم.

عاد من الكويت الى ربوع الوطن بعد ان اشرف على تدريب عدة فرق هناك وبدأ رحلة العمل الكروي في لبنان وكان من أبرز المدربين نظراً للخبرة العالية التي اكتسبها على صعيد اللعبة في لبنان والخارج.

هو من المؤيدين لحظة ومسيرة اللعبة في الوقت الحاضر ولو انه يسجل عدة ملاحظات على بعض الامور الاساسية التي يجب العمل على معالجتها تمهيداً للوصول للمستوى الذي نطمح اليه جميعاً.

فؤاد الحلبي فتح قلبه لـ"الانتقاد" وكان معه هذا الحوار على هامش مشاركة لبنان بتصفيات كأس العالم بكرة القدم:



كيف تقوّمون أداء المنتخب خلال مباريات مرحلة الذهاب لتصفيات كأس العالم التي اقيمت في بيروت؟

- لا شك بأن أداء المنتخب الوطني في تطور مستمر، وقد لاحظنا ذلك من خلال المباريات التي خاضها في بيروت في اطار تصفيات المجموعة الاسيوية الخامسة. فقد قدم لاعبو المنتخب عروضاً مقنعة أمام منتخبات باكستان وسيرلانكا وخانه الحظ امام منتخب تايلاند الذي فاجأ الجميع وفاز علينا في ارضنا وذلك لسوء الحظ من جهة ولعدم استغلال لاعبينا للفرص التي سنحت لهم خلال شوطي المباراة لا سيما الفرص التي اهدرها وارطان غازريان.

هل تعتبر ان التشكيلة التي خاضت المباريات في بيروت هي الانسب وكيف تنظرون الى عمل الجهاز الفني؟؟

- طبعاً التشكيلة التي لعب بها المنتخب في بيروت هي الافضل، ولو انني أرى بأن هناك بعض اللاعبين خاصة في خط الدفاع لم يقدموا المطلوب منهم خاصة في المباراة امام تايلاند حيث نجح المنتخب التايلاندي الذي يتميز بالاداء السريع في اختراق الدفاع اللبناني من جهة الاطراف ما تسبب بتسجيل هدفين ومن الحارس علي الفقيه، ورأيي المتواضع هناك بعض اللاعبين ممن لم يتم استدعاؤهم كان يمكن ان يساهموا في اقفال المنطقة الدفاعية بشكل افضل أمثال عباس شحرور ووليد الميري وسواهما.

اما الجهاز الفني فهو يحاول العمل على تحقيق افضل العروض والنتائج، الا انني اسجل ملاحظتي على عدم قيام المدير الفني في توجيه الملاحظات للاعبين خلال المباريات خاصة امام تايلاند فاكتفى بالمشاهدة رغم وجود اكثر من ثغرة في خطي الوسط والدفاع لم يعمل على معالجتها. كنت اتمنى لو أن المدير الفني الالماني عمل على مراقبة بعض اللاعبين الخطيرين في المنتخب التايلاندي للحد من خطورتهم.



منتخب لبنان

لو أردنا أن تضع التشكيلة التي تراها مناسبة لهكذا استحقاقات فمن هم اللاعبون الذين تراهم الافضل؟؟

- أنا لا أريد التدخل في شؤون الجهاز الفني الذي احترمه واقدره ولكن كوجهة نظر شخصية ارى بأن التشكيلة الافضل هي على الشكل التالي:

علي فقيه لحراسة المرمى، كوركين، جادير، وبودي فرح للدفاع، محمد حلاوي مدافع رابع امامهم، موسى حجيج، رضا عنتر، فيصل عنتر، ومرسيليو للوسط، هيثم زين واغوب للهجوم.

كيف تقوّم أداء المنتخب خلال مرحلة الذهاب خلال المباريات الثلاث التي خاضها؟؟

- طبعاً الاداء بشكل عام كان مقنعاً على اكثر من صعيد خاصة لناحية التغيير الذي لمسناه في الاداء بالمقارنة مع المباريات التي خاضها في نهائيات كأس اسيا. وان كانت مباراتي باكستان وسيرلانكا لم تعطيانا الفكرة الواضحة والحاسمة لبعض النواحي الفنية التي ظهرت خلال مباراتنا امام تايلاند في بيروت الا انه وبشكل عام يمكن القول ان الاداء العام كان ممتازا مع بعض الملاحظات، ولمسنا في تايلاند انه قد تم اخذها بعين الاعتبار خاصة خلال مباراتي باكستان وسيريلانكا في تايلاند.

هل تعتبر مباريات المجموعة الخامسة ستشكل منعطفاً في مسيرة اللعبة وبناء المنتخبات؟

- لا شك بأن مباريات التصفيات بعروضها ونتائجها قد تكون النواة التي يمكن بناء المنتخب واللعبة عموماً عليها في المستقبل، وأنا متفائل لان اتحاد اللعبة يعمل ولا بد ان نصل الى النتيجة المرجوة من ذلك.

كلمة اخيرة:

- اشكركم على هذه المقابلة واتمنى لكم مزيداً من الازدهار والتقدم الى الامام مع تمنياتي ان تتطور الكرة اللبنانية ويعمل الجميع على بناء غدٍ مشرق للعبة الشعبية الاولى في لبنان.

دورة الانتصار والتحرير للمصارعة الحرة

لمناسبة الذكرى السنوية الأولى للانتصار والتحرير، نظمت التعبئة الرياضية في حزب الله دورة بطولة لبنان للمصارعة الحرة في قاعة الارشاد في مدينة النبطية تحت إشراف الأمين العام للاتحاد اللبناني للمصارعة الحرة فؤاد رستم، وحضور المسؤول المركزي للتعبئة الرياضية في حزب الله علي كركي.

شارك في البطولة العديد من الأندية اللبنانية، وفي الختام وُزعت الميداليات والكؤوس على اللاعبين.

وللمناسبة ذاتها نظمت الرابطة الخيرية لأبناء بلدة كفرصير لقاءً شعرياً في متنزّه الشاطر حسن في البلدة. شاركت فيه فرقة الربيع الزجلية بحضور حشد من الشخصيات العلمائية والبلدية والاجتماعة.

كواليس النوادي

أين المدرب

ما زال الشارع الكروي يتساءل عن هوية المدرب الذي سيشرف على فريق النجمة في الموسم المقبل، برغم تداوله عدة اسماء من عدة دول عربية، وسط تكتم من ادارة النجمة حول هذا الامر، برغم ان استحقاقات عدة تنتظر الفريق خلال الفترة القليلة المقبلة، وأهمها بطولة الاندية العربية.

الى ترينداد

عُلم من مصادر مقربة من ادارة فريق التضامن صور ان نائب رئيس النادي شريف وهبي سيتوجه الى ترينداد وتوباغو من اجل التعاقد مع لاعبين على مستوى فني كبير، وقد علم أن "السمسار" الذي أحضر ايرول ماكفرلاين الى بيروت هو نفسه من يسعى لتدعيم صفوف التضامن بهذين اللاعبين.

حتى يصدر القرار؟!

ما زالت الاوساط الكروية المتتبعة للأزمة التي نشأت بين الاتحاد اللبناني لكرة القدم وإدارة نادي التضامن صور تنتظر صدور قرار وزير الشباب والرياضة لحسم هذا الموضوع نهائياً. وتردد أن الايام القليلة المقبلة ستحمل ما هو جديد على هذا الصعيد، وإلا فإن الملف سيطوى نهائياً وعفا الله عما مضى!!

هل يصدر العفو؟!

اتصالات عدة تجري بين اطراف معنية بلعبة كرة القدم ووسطاء من خارج الوسط الرياضي، تمهيداً لإجراء تسوية تقدم على اصدار عفو عام عن كل الموقوفين من اداريين ولاعبين، وذلك على قاعدة تؤسس لإجراء مصالحة تفسح المجال امام الاتيان بوجوه جديدة للاتحاد مع بقاء منصب الأمين العام والرئيس على حالهما.

سقوط الحكمة في آسيا!!

خرج فريق الحكمة حامل لقب بطولة الأندية الآسيوية من الدور الأول لهذه البطولة بعد خسارته امام فريق الوحدة السوري بفارق ١١ نقطة (٩٥ ٨٤)وذلك في اللقاء الحاشد الذي تابعه جمهور كبير في لبنان ودبي.

وكلمة حق تقال بأن فريق الوحدة السوري استحق الفوز لأنه كان كل شيء في المباراة فنياً وبدنياً حيث برع لاعبوه وأجادوا وفرضوا اسلوبهم ولعبوا بطريقة ذكية جداً حالت دون السماح لنجوم الفريق اللبناني بالتحرك والتسديد ما افقدهم الفعالية، وقد برز معظم لاعبي الوحدة السوريين اضافة الى اللاعبين الاميركيين اللذين لعبا بطريقة رائعة وكانا من العوامل التي ساهمت بالفوز السوري.

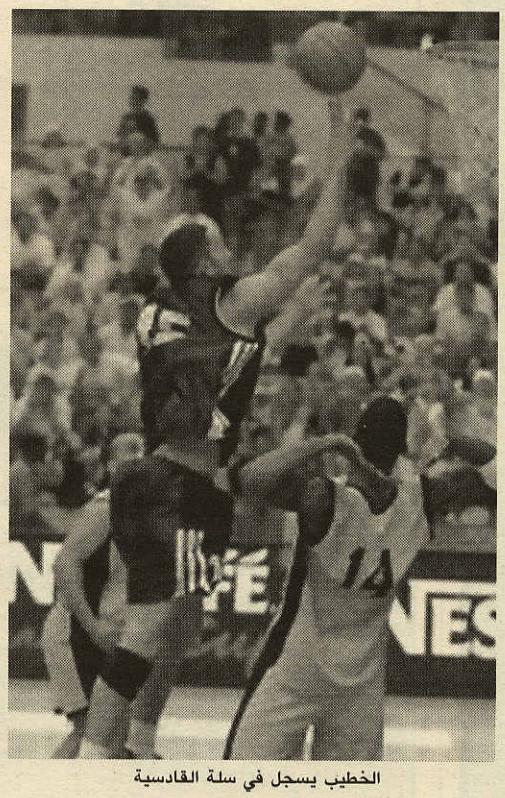
أما فريق الحكمة فقد ظهر بلا حول ولا قوة ولم ينجح في اظهار نفسه كبطل للأندية الآسيوية، ما دفع البعض للقول الى ان الحكمة لا يلعب سوى على ارضه وانه خارج لبنان لم ولن يقدم المستوى الذي يقدمه عادة في لبنان. وقد فشل لاعبو الحكمة في اختراق الوسائط الدفاعية السورية كما فشلوا في تنظيم دفاعاتهم التي تهاوت امام اختراقات لاعبي الفريق السوري رغم محاولات مدربهم غسان سركيس الحد من ذلك الا انه فشل فشلاً ذريعاً.

وحده فادي الخطيب نجح في اصابة السلة السورية لأكثر من مرة في الرميات الثلاثية، في حين نجح السوريون في الحد من خطورة ايلي مشنتف عبر مراقبته وشل حركته خاصة عند التسديد من منطقة الرميات الثلاثية التي نجح فيها لاعبو الفريق السوري اكثر من اللبنانيين.

وقد ارتكب مدرب الحكمة غسان سركيس خطأ قاتلاً عندما ترك لاعبه محمد آشا داخل الملعب رغم نيله ثلاثة انذارات ما دفعه لارتكاب خمسة اخطاء اجبرته على الخروج من المباراة ليخسر الحكمة جهوده ويتأثر الفريق بذلك الى ابعد الحدود.

وتعتبر خسارة الحكمة وخروجه من الدور الاول لهذه البطولة صدمة سلبية لكرة السلة اللبنانية التي على ما يبدو ما زالت اسيرة بعض الامور التي لا تخدم اللعبة على الاطلاق خاصة فيما يتعلق بقضية الاعتماد على الاجانب وعدم العمل على اللاعب المحلي بالشكل المطلوب ولا سيما أن اموالا هائلة تصرف على اللاعبين الاجانب ما يرسم علامة استفهام حول صحة الخطة التي يعتمدها اتحاد اللعبة في ادارة شؤونها.

صدمة خروج الحكمة من الدور الاول لا شك ستترك ذيولها على اللعبة ككل وعلى فريق الحكمة بشكل خاص.


الخطيب يسجل في سلة القادسية

الرياضة اللبنانية على فوهة بركان!!

تعيش الرياضة اللبنانية هذه الايام مرحلة مرجحة جداً من عمرها ومسارها، حيث بدأت ملامح ازمة كبرى تظهر في الافق محورها الجدل القديم الجديد حول هوية وطبيعة الرياضة في لبنان وهل تبقى رياضة اهلية لا علاقة مباشرة للدولة بها ام ان الدولة يجب ان تكون الجهة المعنية مباشرة بالاشراف على كل شؤونها واتحاداتها ونشاطاتها؟؟

هذه الاشكالية القديمة الجديدة، ظهرت بشكل واضح خلال هذا الاسبوع عبر "الصدام" الذي حصل بين وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية اللبنانية، حيث فشل الاجتماع الذي دعا اليه الوزير مع الاتحادات الرياضية التي لم يحضر منها سوى ٨ اتحادات من اصل ٣٦ اتحاداً، وقد اتهم وزير الشباب والرياضة اللجنة الاولمبية بالطلب من الاتحادات مقاطعة الاجتماع، وأكد ان وزراته هي رأس الهرم الرياضي في لبنان وستعتمد القانون مرجعا وحيدا لاستئصال كل من يتحايل عليه.

من جهة اخرى قررت اللجنة الاولمبية اللبنانية تصعيد تصديها لمحاولات السيطرة على الرياضة الاهلية، ودعت الى اجتماع طارئ للجمعية العمومية يعقد في مقرها الثلاثاء المقبل، وستعلن اللجنة والاتحادات رفضها القاطع لسياسة وزارة الشباب والرياضة القاضية بالهيمنة على الرياضة الاهلية في لبنان.

حول العالم



كويرتن يتألق في فرنسا

واصل البرازيلي غوستافو كويرتن تألقه في بطولة فرنسا المفتوحة بالتنس سعياً منه للاحتفاظ بلقبه حيث تخطى عقبة الروسي كافلينيكوف بصعوبة مؤكداً انه ابرز المرشحين لإحراز اللقب. وهذا هو الفوز الثالث لكويرتن على اللاعب الروسي خلال البطولة المذكورة. ويعتبر كويرتن ابرز اللاعبين البرازيليين خلال القرن الحالي حيث تألق في معظم البطولات الكبرى في عالم التنس وجمع ثروة تقدر بملايين الدولارات جراء ممارسته لها منذ سنوات قليلة.

آسيا مستقبل كرة القدم

اعتبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر ان قارة آسيا هي مستقبل كرة القدم العالمية فهي تضم نصف سكان العالم وتستضيف مونديال ٢٠٠٢.

واعتبر ان هناك عدة منتخبات آسيوية اصبحت على مستوى عالمي منها اليابان والسعودية وإيران.

أحمد حسام الى أجاكس مقابل ٦ ملايين دولار!!

يبدو ان كرة القدم المصرية قد دخلت عالم الاحتراف الفعلي وذلك بعد كثرة احتراف اللاعبين المصريين في الاندية الاوروبية خلال السنوات العشر الاخيرة، فبعد هاني رمزي ومحمد يوسف وحسام حسن وأحمد حسن وغيرهم من اللاعبين الذين احترفوا في ألمانيا، ها هو لاعب الزمالك الناشئ أحمد حسام (١٨ عاماً) يحترف في نادي جنت البلجيكي، ومن ثم يحصل على فرصة عمره بالاحتراف مع نادي أجاكس الهولندي، احد ابرز الفرق الاوروبية، بمبلغ ستة ملايين وخمسمئة الف دولار أميركي، وذلك مدة خمس سنوات.

وكان رئيس نادي أجاكس قد اعلن في مؤتمر صحافي عن قيمة العقد الموقع مع اللاعب المصري الذي يمر بأزمة مع ناديه الزمالك الذي رفض انتقاله الى النادي البلجيكي وقدم شكوى الى الاتحاد الدولي (الفيفا) بهذا الشأن، الا ان الفيفا لم يبت بالشكوى بعد.

وتعتبر هذه الخطوة هي الاولى على صعيد كرة القدم المصرية لناحية قيمة العقد الذي - بلا شك - سيفتح الباب على مصراعيه لمزيد من الاهتمام باللعبة عند المسؤولين عن الاندية واللاعبين، مما يساهم في اعطاء دفع جديد لكرة القدم المصرية في المستقبل.

بطولة القارات بكرة القدم لمن؟



شهدت بطولة كأس القارات الخامسة بكرة القدم عدة مفاجآت خاصة بعد تعادل البرازيل مع اليابان سلباً وخسارة فرنسا حاملة كأس العالم أمام اوستراليا بهدف للاشيء، في حين واصل المنتخب الاوسترالي سلسلة نتائجه الجيدة وقد نجح في الوصول الى الدور نصف النهائي واللعب مع اليابان في هذا الدور، ليثبت بذلك انه من المنتخبات التي بدأت تفرض نفسها بين الكبار. في حين واصل المنتخب الياباني عروضه الجديدة ونجح بالتعادل امام البرازيل من دون اهداف بعد مباراة أثبت فيها المنتخب الياباني استعداده الجيد لبطولة كأس العالم بكرة القدم، في حين لم يقدم المنتخب البرازيلي أي شيء يدل على انه افضل المنتخبات الكروية خلال السنوات الماضية.

كاريكاتير



بريشة: عبد الحليم حمود

الإنتقاد e-mail

أعزاءنا القرّاء

هذه الصفحة مخصصة لآرائكم ومساهماتكم في شتى الموضوعات الثقافية والسياسية. وإذا كانت أولوية النشر في هذه الصفحة لمقالات الرأي فإننا نرحب بكل الأنواع الكتابية الأخرى على أن لا يتجاوز عدد كلمات المقالة ١٥٠ كلمة.

لن تخيب عنّا

الذكرى الشنوية للشهيد أحمد شعيب

لممت في كفي التراب
شممته
لثمته
نشرته فوق التراب
فوق أرواح لها
في أضلع الوجد احتراب
تورق الاحزان
في يتم الشفاه حتى
يغلب الصمت العتاب
ودموع الشوق ترنو
فوق اهداب السنين
لم يبعثها في الصبر الا
حبّ رب العالمين
وتراها
كل يوم
يوشك العهد اقترابا
ذكرياتك ها هنا
قرب الفؤاد
وفي حنايا أضلعي
كالغصن يزهره الندى
وندى حنيني
مدمعي
أنا ان صبرت فإنما
صبري أسير توجعي
يا مهجتي
قد شاقني
طول البعاد وموجعي
فامنن عليّ فإنني
بالوعد أحيا
وأثاب

حشن زعرور ـ الشرقية

نضال

البعض لا يخرج.. يتألم
خلف القضبان
لا يسمع غير الطلقات لا
يملك غير الاناشيد..
البعض يبقى في الداخل،
يصلب على قلاع الموت
وليس بصليب.. الوجه
النضر..
اني اراه ينير درب الثوار. انه
نضال
زحف في المعتقل، يسير
نحو الحرية
يبتسم لها، يشكو من الم
الاغلال
يشتمّ عطر الارض الحبيبة
يتحسس جرح الوطن وآهات
الامة
انه نضال، يسبح في الدماء
ليحول القضبان الى حراب
تدوس على اجساد الغزاة
تحول الليل الى اشراق
تجعل من الامساك عناقيدها
ومن خنادقهم قبوراً، انه
نضال..
يعشق الارض
يموت كي تحيا
وستحيا

مقاومٌ

حلّق سماؤك صافية
والشمس مملكة الفقير وأنت.. دربها
للغنى للحب للعشق.. لنا
انت الجذور الباسقات والمدى
تمتد في الارض.. الدماء
ترفع رايات المنى
وعلى جبينك سيدي
تاج من الورد
والوطن البديل والثرى
لك السماء.. الارض
والمدى
وزرقة البحر والباب العتيق
والصبر.
كرامة شعب من بعدك
والغنى
حلق ولا تخف
ميلاد حرف انت.. البداية
وقصيدتي وجه الزمان
للزمان في الظنى
وطن سراب
تعب من البحث الطويل غرابه
وطن ضباب، الذل زاده والفراغ
والى الانتماء درويه في الظل في
الوحل
وها هنا
انت..؟
حدق علوك شاهق
وافتح لهم.. ابواب أوطانهم صدأت
علمهم التاريخ للتاريخ
والشهادة والفدى.

فيصل الأمين ـ بيروت

في العيد الوطني الكبير
عيد المقاومة والتحرير
يعلن
المركز الإستشاري
الدراسات والتوثيق
عن صدور كتاب:



المناطق الجنوبية المحرّرة والمتاخمة:
تحديات النهوض وخيارات التنمية

يتضمن الكتاب أعمال المؤتمر الإنمائي للنهوض بالمناطق الجنوبية المحررة والمتاخمة، الذي عقده المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد إميل لحود في أوتيل الماريوت - بيروت بتاريخ ١٨ - ٢٠٠١/١٩م

وذلك كمساهمة جدّية من المركز في تصويب مسارات النهوض بهذه المناطق، وكجزء من متابعاته الدورية والمركزة لقضايا التنمية والإصلاح ولا سيما ما ارتبط منها ببنية النظام وبالمناطق الأكثر فقراً وحرماناً.

تمحورت أهداف المؤتمر حول تطوير النظرة الى إحتياجات المناطق المحررة، وتقويم الخطط والبرامج الحكومية الموجّهة لها، ومراجعة أداء الأجهزة والمؤسسات العامة فيها، والبحث في معوقات تطوير هذه المناطق، وتحليل أدوار الأطراف الفاعلة إقتصادياً في هذه العملية.

Tel: 01 / 274936 - 03 / 833438 - Fax: 01 / 274930
P.O.BOX: 24/47 Beirut - Lebanon - www.dirasat.net
E.mail: dirasat@dirasat.net

صرخاتهم المكبوتة صاغت معاني
الصبر والصمود عتمة سجونهم
نجبجت شعاع الحرية فلا بد
من الانتصار...

الشعاع القادم
من
الجنوب



قصة واقعية يرويها
معتقل فلسطيني قابع
في سجون الاحتلال حول
تجربة اسير من مجاهدي
المقاومة الاسلامية

حارة حريك- شارع دكاش
مقابل مدرسة الليسية اميكال مودرن
هاتف:٠١/٥٥٣٨٦٣ - ٠٣/٣٨٩١٦٦ - ص.ب:١٤/٥٦٨٠

خلف القناع

بيريز..قانا

شيمون بيريز. وأصل الاسم شمعون بيرسكي، خجول وشاعري ويهودي متدين، يحب الشعر وينظمه، ويستظهر آيات التوراة عن ظهر قلب، لكنه يمتلك ذلك القاسم المشترك مع كل قادة العدو، وهو أنه جزّار. ولآخر مجازره التي ما زالت تنبض بها الذاكرة قانا.

قدّم للصهاينة إنجازات جمّة، لكنهم بحسب رأيه لم يقدّروه بما فيه الكفاية. فأوسعوه نكسات سياسية وانفرطوا من حوله وفضلوا عليه آخرين.

انضم باكراً لعصابات الهاغاناه الصهيونية الاجرامية ليحقق أحلام طفولته، حيث كان لا يتلف مع أترابه، بل يرسم عوالم خاصة أهم ما فيها انها من دون فلسطينيين، وهو ما يفسر اندفاعه الهائل لتمكين كيان العدو من امتلاك قنبلة نووية، ربما لامتلاك عالم خالٍ من الفلسطينيين والعرب.

كان أول من أنشأ صناعة الطيران والالكترونيات، كما طوّر القوات البحرية الصهيونية، وهندس العلاقة العسكرية مع فرنسا التي كانت نتيجتها أول مفاعل نووي اسرائيلي في ديمونة.

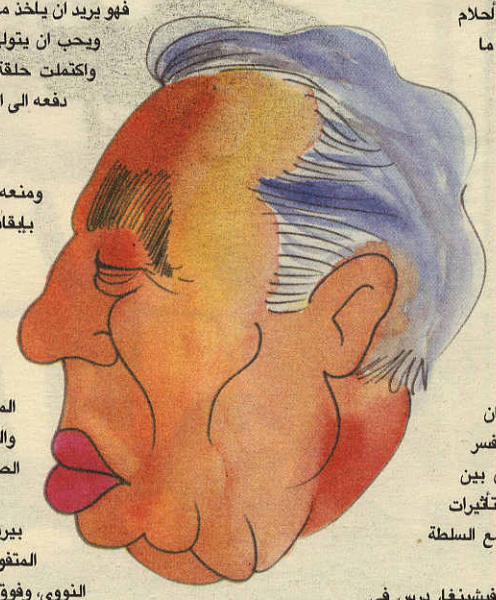
التزامه بالهدوء والعطلة يوم السبت تأكيداً لقداسة التعاليم اليهودية، كان يعكره صوت جهاز الراديو الذي اشتراه والده غير المتدين، فما كان منه الا ان حطم الجهاز على الرغم من كونه ثميناً جداً.

شمعون بيريز لا يحب الأكل كثيراً، فنظريته في الحكم تقول ان الجماهير لا تحب القادة أصحاب الكروش، لكنه لم يستطع ان يفسر اختيار هذه الجماهير لأرييل شارون صاحب الكرش الكبير من بين القيادات الصهيونية، غير ان بيريز يحب "الويسكي" ويؤمن بأن لها تأثيرات خاصة عليه، وينسب اليها كل انجازاته في مفاوضات أوسلو مع السلطة الفلسطينية.

وُلد بيريز في العام ١٩٢٣ في بولندا، وتحديداً في بلدة فيشينغا، درس في جامعة نيويورك، وفي كلية ادارة الاعمال التابعة لجامعة هارفارد.

معلمه السياسي وعرّابه الأكبر هو مؤسس الكيان الصهيوني دافيد بن غوريون الذي اختاره ليكون زعيماً لحزب العمل، اذ كان قد بدأ حياته السياسية بتسليم الرسائل نيابة عن بن غوريون قبل ان يتقلد مناصب عديدة أهمها في عالم الدفاع.

لكن جاء في ذلك الوقت من سرق منه الشهرة والاضواء، وكان ذلك الشخص هو موشي دايان.



كان على خصومة دائمة وشقاقات حادة مع اسحق رابين، وساعده حظه كثيراً عندما اغتيل الاخير، لكن زعامته لم تحقق له الكثير من الانجازات، ولم تعطه أي مكاسب سياسية، فتاريخه مليء بخصومات شخصية حادة ونكسات انتخابية، على الرغم من شراكته في بعض الانجازات المهمة للكيان الصهيوني، ومنها التخطيط لمعركة سيناء عام ١٩٥٦.

لم يعرف أين يضع نفسه، كما لم يعرف الشارع الصهيوني تصنيفه، فهو يريد ان يأخذ من "أمجاد العسكر" الصهيوني برغم انه ليس عسكرياً، ويحب ان يتولى القيادة السياسية، لكنه لم ينجح فضاع بينهما.

واكتملت حلقة الحظ العاثر مع انفضاض الناس من حوله، ما دفعه الى القول ذات مرة مبرراً ذلك: "ليس الاختبار الحق لزعيم ما هو عندما يحظى بشعبية، بل عندما لا يحظى بشعبية". وحتى ربيبه ايهود باراك طعنه في الظهر ومنعه من تحقيق حلمه الأخير بترؤس كيان العدو طمعا بإيقانه عضوا في الكنيسيت للحصول على صوته الداعم لحكومة باراك.

ولا مُني بكل هذا الفشل، بدأ في عالم الكتابة والنظريات السياسية والتخطيط للمستقبل، فألّف كتاباً عن الشرق الاوسط الجديد ضمّنه نظرياته حول مستقبل كيان العدو ودوره المفترض في هذا الجزء من العالم، حيث العرب والمسلمون أكثرية، فتحدث عن التطبيع وجعل الكيان الصهيوني جزءاً طبيعياً من نسيج المنطقة.

"ماذا يريد مني الصهاينة أكثر مما فعلت؟".. يقول بيريز، والرجل محق، فهو أسس قدراتهم العسكرية المتفوقة تكنولوجياً، واستغل صداقاته لتزويدهم بالسلاح النووي، وفوق ذلك شارك ايضاً في المجازر مع عصابات الهاغاناه قديماً، وتوّجها بمجازر لبنان في قانا والنبطية وسعاد المنصوري وسحمر.

ما لم يدركه بيريز حتى اليوم هو ان لعنة لبنان قد حلت به، وهي لعنة تزيل ولا تزول، فالمقاومة الاسلامية التي صنعت المجد ألحقت به الذل وجعلته من التاريخ.

بعد قانا أصبح بيريز في خبر كان.

ابراهيم الموسوي

الإنتقاد العدد
أسبوعية سياسية
تصدر عن شركة الضحى للصحافة والاعلام ش.م.م.
رئيس التحرير المدير العام
حسين رحال
هيئة التحرير:
ابراهيم الموسوي
سعد حمية
عبد الحسين شبيب
محمود ريا
توفيق شومان
حسن نعيم
المدير المسؤول:
غالب سرحان
المدير الفني
أحمد دبوق
العنوان: بيروت، المشرفية أتوستراد الشهيد هادي نصر الله بناية الأنوار الطابق الرابع.
تلفاكس: ٠١/٥٥٥٧١٢
تلفون: ٠٣/٢٠٨٥١١
ص.ب: الغبيري ٢٥/٢٦٣
www.alintiqad.com
طباعة: مؤسسة التاريخ العربي
توزيع: شركة الناشرون لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.
تلفون: ٠١/٢٧٧٠٨٨



العهد الإنتقاد
AL-INTIQAD

بلا مواربة

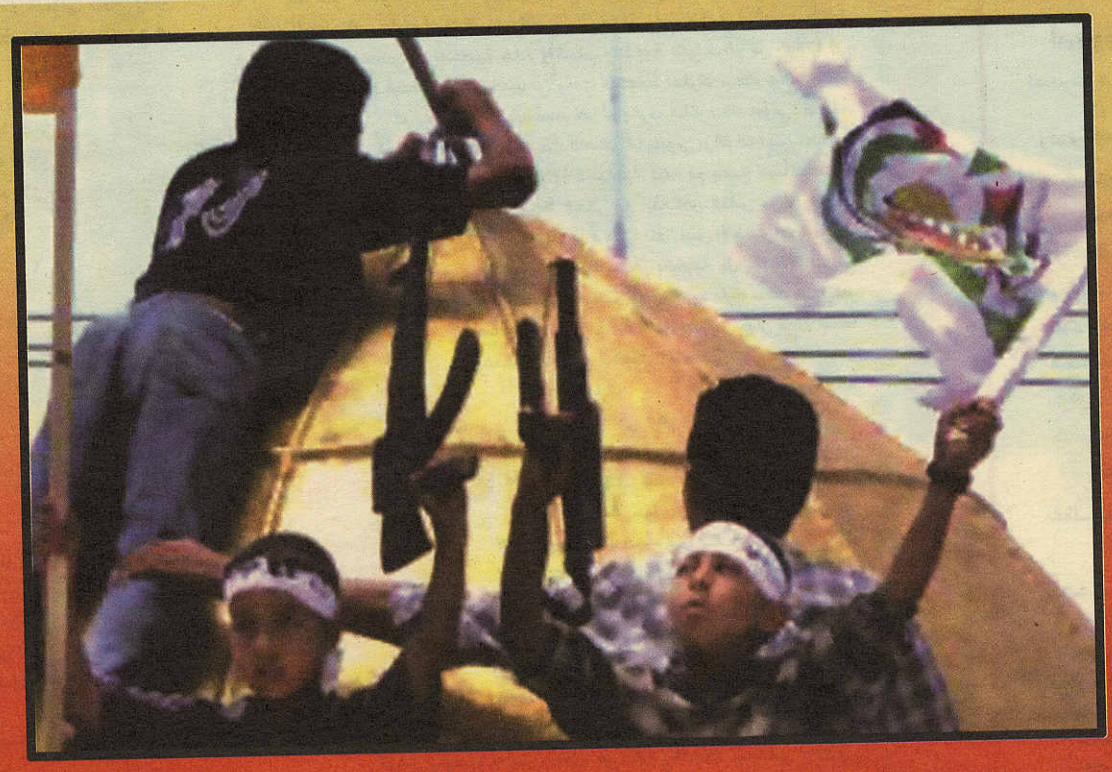
لم يكن مألوفاً في لبنان ان نسمع كلام رجل الشارع والمواطن العادي يصدر من قصر الرئاسة، وإذا ما حصل ذلك فإنما يكون استثناءً وفي اوضاع محددة ومحسوبة بدقة تراعي مصلحة البعيد قبل القريب، غير ان الآية انقلبت مع عهد الرئيس اميل لحود، اذ اصبح نبض الشارع وضمير الناس هو الحاضر الأكبر، في كل المواقف والمواقع واستعدنا صورة الموقف الرمز والكلمة العنفوان، كل ذلك بلغة واضحة وقوية، تقال من دون مداهنة، فتأتي تعبيراً عن ارادة جامعة وموقف وطني موحد يستند الى رأي حازم ويقين ثابت بضرورة استرجاع الحقوق كاملة غير منقوصة.

والأهم من كل ما تقدم أن الكلام الذي يقال للناس وأمامهم هو نفسه الذي يقال في أروقة القصور وقاعاتها المغلقة، هنا وفي كل العالم.

الخطاب اللبناني اليوم شعباً ودولةً ومقاومةً خطاب واحد موحد يقال كما هو في الداخل والخارج من دون أي تحفظ، وبلا مواربة أيضاً .

ابراهيم الموسوي

لغة الأسرى



يعلن

المركز التربوي لمدارس الإمداد

عن بدء التسجيل في مدارسه التالية:

- ثانوية الإمام الخميني (قده)
  بيروت . الحدث
  روضات . إبتدائي . متوسط
- ثانوية الشهيد بجيجي
  البقاع الغربي . مشغرة
  روضات . إبتدائي . متوسط
- ثانوية المعيصرة النموذجية
  فتوح كسروان . المعيصرة
  روضات . إبتدائي . متوسط
- ثانوية الإمام الباقر (ع)
  راشكيدا . البترون
  روضات . إبتدائي


ثانوية الإمام الخميني (قده)


ثانوية المعيصرة النموذجية


ثانوية الشهيد بجيجي


ثانوية الإمام الباقر (ع)

أقساطنا تراعي الظروف الاقتصادية

وذلك ابتداءً من ٢٠٠١/٥/٥ للقدامى والروضات الجدد
و٢٠٠١/٥/٢٨ للتلاميذ الجدد

سعر النسخة

لبنان: ١٠٠٠ ل.ل	الكويت: ٥٠٠ فلس	البحرين: ٤٠٠ فلس	عُمان : ٤٠٠ بيسة	اليمن: ٨ ريالات
سوريا: ٢٥ ل.ل.	قطر: ٤ ريالات	السعودية: ٤ ريالات	تونس: ١ دينار	لندن: ١ جنيه سترليني
الأردن: ٣٠٠ فلس	الامارات: ٤ دراهم	مصر: ٢ جنيه	المغرب: ١٠ دراهم	